دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسي (دراسة ميدانية)

د. رشا مصطفى السيد مصطفى الحنفي
مدرس أصول التربية بكلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

مستخلص

هدفت الدراسة التَّعرف على الدور الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر أعضاء المجتمع المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة الأساسيَّة من (٣٩٦) مدير/ وكيل المدرسة، و(٢٣٦) معلمًا، و(٧٧) أخصائيًّا نفسيًّا، و(١٤٣) أخصائيًّا اجتماعيًّا، وتمثلت أداة الدراسة في بناء استبانة؛ للكشف عن واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: إنَّ جميع أبعاد استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر جاءت بمستوى مرتفع، وقد احتل بُعد (واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر) بالاستبانة الترتيب الأول، في حين احتل بُعد (واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر) الترتيب الرابع والأخير مقارنةً بالأبعاد الأخرى، كما توصَّلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا وفقًا لاستجابة عينة الدراسة هو التَّنمر اللفظي بنسبة (٧٧.٩%)، وتُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من عينة الدراسة (دور إدارة المدرسة، دور المعلمين، دور الأخصائي الاجتماعي) في مواجهة ظاهرة التَّنمر والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم الذكور، في حين لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في بُعد دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، كما تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من انضم إلى دورة تدريبية في التَّنمر وكيفية مواجهته لها ومن

لم يشارك فيها في جميع الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر والدرجة الكلية له لصالح (المشارك في دورة تدريبية عن ظاهرة التَّنمر وكيفية مواجهته)، فيما عدا بُعد دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة التَّنمر؛ حيث لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين ممن شارك في دورة وممن لم يشارك في دورة تدريبية عن ظاهرة التَّنمر ومواجهته.

الكلمات المفتاحية: مدارس الحلقة الثانية، التعليم الأساسي، التَّنمر، أعضاء المجتمع المدرسي

The Role of The Second Cycle of Basic Education Schools in Facing The Phenomenon of Bullying from The Point of View of Some School Community Members (A field Study)

Dr/Rasha Mustafa El-Sayed Mustafa El-Hanfi
Lecturer of foundation Education
Faculty of Disability Sciences and Rehabilitation- Zagazig University

Abstract

The study aimed to identify the reality of the role played by the schools of the second cycle of basic education in facing the phenomenon of bullying from the point of view of school community members. The study used the descriptive approach. The sample of the basic study consisted of (396) principals/deputy principals, (236) teachers, (77) psychologists, and (143) social workers. The study tool was to build a questionnaire to reveal the reality of the role of the schools of the second cycle of basic education in facing the phenomenon of bullying. The study reached several results, including: All the aspects of the questionnaire of the schools of the second cycle of basic education in facing the phenomenon of bullying came significantly high. While the reality of school administration role in facing the phenomenon of bulling came the first. On the other hand, the reality of social workers in facing the phenomenon of bulling came the fourth and last compared with other aspects. The study found that the most

prevalent type of bullying according to the response of the study sample is verbal bullying by (77.9%). There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of both males and females of the study sample (the role of school administration, the role of teachers. And the role of The social worker in the face of the phenomenon of bullying, and the overall score in favor of the greater average which is males. While there are no statistically significant differences in the dimension of the role of the psychologist in the face of the phenomenon of bullying. In the meantime, there are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of everyone who joined a training course in bullying and how to confront it. And those who did not participate in it in all sub-dimensions to identify the reality of the role of the schools of the second cycle of basic education in the face of bullying and the overall degree of it. In favor of the participant in a training course on the phenomenon of bullying and how to confront it except after the role of psychologists in the face of bullying. Where there were no statistically significant differences between those who participated and nonparticipants in the training course.
***Keywords**: Second cycle schools, basic education, bullying, school community members.

مقدمة

تُعد المدرسة مؤسسة اجتماعيَّة لها جُملة من الوظائف تتميز بها عن غيرهـــا من المؤسسات التربويَّة والاجتماعيَّة الأخرى، فهي على سبيل المثال تتميـــز بفضـــاء اجتماعي، باعتبار أنها تُوجد نوعًا من التقارب بين مختلف التلاميذ ذوي المســـتويات الاجتماعيَّة والثقافيَّة والخلقيَّة المختلفة، وتحاول أن تقرب بين أنماط سلوكهم مُقتـــدية في ذلك بما يتطلبه المجتمع من سلوك معين لتحقيق أهدافه، كما تعمل على إعطـــائهم قدرًا من المعرفة، وإكسابهم عادات واتجاهات صحيَّة وعقليَّة وخلقيَّة تحفـــظ لهـــم اتزانًا وتكاملًا في نموهم؛ لتفتح لهم آفاق الحياة الكريمة في مجتمعهم.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة سلسلة من التغيرات الجذرية، والتطورات المتسارعة التي أثرت على المؤسسات التربويَّة والتعليميَّة، وصاحبت هذه التغيرات العديد من الظواهر، منها: التربويَّة والتعليميَّة، وأيضًا السلوكيَّة التي تمثلت في التمرد، والعصيان، وممارسة السلوكيات العنيفة مع الآخرين داخل المدرسة أو الأسرة أو المجتمع ككل. (المنهراوي، ٢٠١١، ٧٤)

ومن أخطر الظواهر السلبيَّة غير المرغوبة التي ظهرت نتيجة للتغيرات والتطورات السريعة في المجتمع، الميل إلى اعتداء التلاميذ على بعض داخل المدرسة، وظهور ما يسمى بظاهرة التَّنمر؛ حيث يُعد التَّنمر بما يحمله من عدوان متعمد تجاه الآخرين مشكلة بالغة الخطورة تحظى باهتمام العالم؛ لما لها من تداعيات سلبية على الصحة الجسميَّة والعقليَّة للتلاميذ، وجودة حياتهم المدرسيَّة ومستوى تحصيلهم الدراسي (الظهوري، ويعيش، ٢٠٢٢، ٣١٧-٣٢٠).

ويعتبر التَّنمر نوعًا من أنواع السلوك العدواني الذي يصدر عن الفرد بدوافع عديدة، كما يُعد ظاهرة مقلقة، ويفضي إلى العديد من التأثيرات السلبيَّة الخطيرة سواء على المتنمر أو على الشخص الذي يقع عليه سلوك التَّنمر(الضحية)، كالقلق والاكتئاب والتوتر الذي يصل إلى حد الانتحار (عشوش، ٢٠٢١، ٣٨٧).

ولقد أكدت دراسة كلٍّ من(Albayrak,Yildiz&Erol، 2016 ؛ الظهوري ويعيش، ٢٠٢٢؛ سعد، ٢٠٢٢) على خطورة ظاهرة التَّنمر وتأثيرها السلبي على التلاميذ ضحايا التَّنمر؛ فمن الناحية الاجتماعيَّة نجد أن ضحايا التَّنمر يفتقرون إلى مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وقصورهم في الحصول على الدعم الاجتماعي، ومن الناحية النفسيَّة نجد الميل إلى العزلة والانطواء وصعوبة الدفاع عن النفس، وانخفاض تقدير الذات، وضعف الثقة بالنفس، أما الآثار التعليميَّة فأبرزها قلة التحصيل الدراسي وعدم التركيز أثناء الشرح، والبعد عن الأنشطة اللاصفية.

وتظهر الآثار السلبيَّة للتَّنمر بأشكاله الجسدي واللفظي والإلكتروني والنفسي والسياسي والانفعالي بين تلاميذ الصفوف من السابع إلى التاسع؛ نظرًا لأنها بداية مرحلة المراهقة وتتسم بالاندفاعات والعنف لدى المراهق، وفي هذه المرحلة تتكون شخصية الفرد ويتحدد دوره إذا كان متنمرًا أو ضحية؛ ولذلك أشارت الإحصاءات العالمية إلى أن ما يقرب من (١٥-٢٠%) من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس يتعرضون لجميع أنواع التَّنمر من أقرانهم داخل المدرسة، وأن هذه النِسبة تزداد إلى ٣٠% في الصفوف من السابع إلى التاسع (Corvo & Delara, 2010, 186).

ويؤكد تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في عام ٢٠٢١ أن ما يقارب من (٣٢%) من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يشكون باستمرار من التَّنمر بجميع أشكاله من أقرانهم؛ حيث يعد التَّنمر الجسدي أكثر أنواع التَّنمر المدرسي شيوعًا، يليه التَّنمر الجنسي في مناطق العالم جميعها عدا أوربا وأمريكا الشمالية، بينما يُعد التَّنمر النفسي أكثر أنواع التَّنمر شيوعًا في مدارس أوروبا وأمريكا الشمالية.(US. Department of education,2021)

ومن ثمَّ يمكن القول إنَّ ظاهرة التَّنمر داخل مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي) أحد الظواهر التي تشكل خطرًا كبيرًا على حياة التلاميذ في العصر الراهن؛ ويُعد من سمات المجتمع المعاصر، ويسبب العديد من الأضرار السلبيَّة التي تترك آثارًا كبيرًا على الجوانب النفسيَّة والجسميَّة والاجتماعيَّة لشخصية التلاميذ. (العتيرى، ٢٠١٨، ١-٢).

وعلى الرغم من أن كافة المدارس تبذل جهودًا كبيرة لمواجهة ظاهرة التَّنمر؛ إلا أن المشكلة ما زالت قائمة، بل تنتشر يومًا عن يوم، فلا يمرُّ أسبوع دون أن تحدث حالة اعتداء بين تلميذ وآخر في المدارس الإعداديَّة، وهذا ما أكدته دراسة كلٍّ من (العتيري ،٢٠١٨؛ الظهوري ويعيش،٢٠٢٢)؛ ويرجع ذلك من وجهة نظر دراسة غنيم (٢٠٢٠) إلى أن المدرسة لا توفر إطارًا قيميًّا قويًّا ينظم الروابط بين المعتقدات والسلوكيات والكلام والأفعال؛ وبالتالي ينتشر التَّنمر داخل المدرسة؛ باعتبارها المكان

المناسب لنشأة هذا السلوك، بالإضافة إلى غياب الرقابة وضعف الانضباط المدرسي.

واستنادًا إلى ما سبق؛ يجب التركيز على دارسة ظاهرة التَّنمر والعمل على التقليل منها في المدارس، والاهتمام بكافة المشكلات التي تواجه التلاميذ، وكذلك توفير مناخ مدرسي صحي قائم على تنمية شخصيتهم من مختلف الجوانب، ولكي تتمّ الحد من هذه الظاهرة لابدَّ وأن تتحد المنظومة المدرسيَّة كاملة؛ لأنَّ الكل له دوره المسؤول عنه داخل هذه المنظومة، وكل دور لا يقل أهمية عن الأدوار الأخرى لمواجهة تلك الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

يُعتبر التَّنمر أحد الظواهر الشائعة والخطيرة في المجتمع المدرسي؛ حيث يؤثر سلبًا على كل من المتنمر وضحايا التَّنمر، وقد نالت هذه الظاهرة اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين؛ لذا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية ممَّا لاحظته الباحثة في الأوقات الأخيرة من انتشار التَّنمر خاصة بين تلاميذ المرحلة الإعداديَّة.

فلقد أكدت دراسة كلٍّ من (عبد الرحمن ،٢٠١٧؛ الظهوري ويعيش ،٢٠٢٢؛ Kamal et al. 2023 ؛ El-ony, Bahgat&farag ,2023)، أن مشكلة التَّنمر في المدارس تعتبر من أكثر المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي بأسره؛ وتسبب أضرارًا جسدية ونفسية للتلاميذ ويميلون إلى العزلة والانطواء، وضعف الثقة بالنفس، والانسحاب من جميع الأنشطة اللاصفية الموجودة في المدرسة، وإشاعة الفوضى، وإعاقة تقدم العملية التعليميَّة.

كما توصَّلت دراسة كلٍّ من (عبد الرحيم ،٢٠١٧؛ محمد ،٢٠١٧؛ العمري، ٢٠١٩) إلى انتشار ظاهرة التَّنمر بكل المدارس المصرية على اختلاف مراحلها وأنواعها، وانتشارها بصفة خاصة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهذا يتطلب تفعيل دور المدرسة في تنمية قيم الديمقراطية والتسامح وتقبل الآخر ونبذ الخلافات، وتعزيز الجوانب الدينية التي تدفع التلاميذ إلى التوقف عن سلوك التَّنمر.

وأيضًا دراسة بني نصر (٢٠٢١) التي توصَّلت إلى ضرورة التَّعرف على الأدوار التي يقوم بها المعلمون في القضاء على ظاهرة التَّنمر؛ ممَّا يتطلب ضرورة تنظيم دورات تدريبية لهم لتعليمهم كيفية التعامل مع هذه الظاهرة السلبية داخل المدرسة، وضرورة تفعيل قانون الانضباط المدرسي بطريقة دائمة، وكذلك وضع آليات محددة وواضحة للتعامل مع التَّنمر بشكل صحيح.

كما أكدت دراسة كلٍّ من (السويدي ،٢٠٢٣؛ البزايعة ،٢٠٢٣) إلى انتشار ظاهرة التَّنمر بصورة كبيرة داخل مدارس التعليم الأساسي؛ نتيجة لضعف الإشراف وضعف مكانة المعلم فضلًا عن الفوضى في إدارة المدرسة، وضعف القيادات الإداريَّة المتمثلة في ضعف المدير والجهاز الإداري في المدرسة؛ فيصبحون غير قادرين على تطبيق اللوائح المدرسية على التلاميذ والمعلمين فيزداد العنف والتنمر.

وبرجوع الباحثة إلى الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار بوزارة التربية والتعليم؛ وجدت أن محافظة الشرقية هي ثالث أكبر محافظات الجمهورية من حيث عدد طلاب التعليم الإعدادي؛ حيث بلغ عدد التلاميذ بها (٤٤٣٢٣٢) طالبًا، وذلك بعد محافظتي الجيزة (٦٢١٢٠٦) والقاهرة (٦١٧٦٢٦) ملحق (١)؛ وبناءً على ذلك فقد تمَّ اختيار محافظة الشرقية كمجتمع للدراسة.

وقد قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية[١] مع مدير التعليم الإعدادي المركزي بالشرقية، ونائب المدير، وعدد كبير من مديري إدارات التعليم الإعدادي في كافة الإدارات الموجودة بمحافظة الشرقية، بالإضافة إلى مقابلة عدد كبير من المعلمين ومديري بعض مدارس التعليم الإعدادي بمحافظة الشرقية.

[١] أجرت الباحثة هذه المقابلات المفتوحة من يوم ٢٠٢٣/١٠/١ حتى يوم ١٣/ ٢٠٢٣/١٠ وفي أثناء هذه المقابلات تم الاتفاق على عمل جروب واتس آب للتطبيق على المدارس الموجودة في بعض الإدارات التعليمية في محافظة الشرقية.

وقد تبين للباحثة عن طريق هذه المقابلات تعدد الشكاوى وتفشي ظاهرة التَّنمر بين التلاميذ؛ حيث يأتي إلى المديرية التعليميَّة بمعدل (٢) شكوى في الأسبوع من كل مدرسة، ولأنَّ عدد مدارس محافظة الشرقية (١٢٠٣) مدرسة للمرحلة الإعدادية (بيان بأعداد المدارس بالتعليم الإعدادي بمحافظة الشرقية، ٢٠٢٣) ملحق (٢)؛ فبذلك يرتفع معدل الشكوى من هذه الظاهرة؛ ممَّا يستدعي البحث عن واقع الدور الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة هذه الظاهرة.

واستنادًا لما سبق، وفي ظل تنامي الوعي الاجتماعي بخطورة هذه الظاهرة، وبضرورة التدخل الفعَّال لتوفير بيئة مدرسية آمنة وإيجابية، وتوفير الأمن والأمان للتلاميذ داخل مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ونظام عملي للإبلاغ عن ممارسات التَّنمر، وإعداد برامج تدريب وإرشاد لدعم جهود المديرين/ الوكلاء، والمدرسين، والأخصائيين، وكافة العاملين في المدرسة؛ تأتي الدراسة الحالية للتعرف على الدور الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسي؛ ومن ثمَّ وضع تصور مقترح لتعزيز هذا الدور بحيث تكون المدارس قادرة على مواجهة مخاطر هذه الظاهرة.

وتأسيسًا على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسِ التالي:

ما دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسِ الأسئلة التالية:

١- ما الإطار الفكري والمفاهيمي لظاهرة التَّنمر؟

٢- ما أهم أدوار ومسؤوليات بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر طبقًا للأدبيات التربوية المختلفة؟

٣- ما واقع الدور الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٤- ما التصور المقترح لتعزيز دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

١- تحديد الإطار الفكري والمفاهيمي لظاهرة التَّنمر.

٢- التَّعرف على أهم أدوار ومسؤوليات بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر طبقًا للوائح والقرارات الوزارية، والأدبيات والدراسات التربوية، وخبرات بعض الدول المتقدمة.

٣- التَّعرف على واقع الدور الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر عينة الدراسة.

٤- تقديم تصور مقترح لتعزيز دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة في الآتي:

أ- الأهمية النظريَّة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول إحدى السلوكيات السلبيَّة الأكثر انتشارًا في المدارس وهي ظاهرة التَّنمر، التي ينتج عنها العديد من الآثار السلبيَّة على العملية التربويَّة، كما أنها تؤثر على مختلف جوانب الحياة لدى الشخص ضحية التَّنمر، وتؤثر في صحته النفسيَّة والنواحي التحصيليَّة والاجتماعيَّة لديه، وربما تلحق به آثارًا لا تزول في المستقبل، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول واقع الدور الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للقضاء على ظاهرة

التَّنمر في مرحلة عمرية مهمة جدًّا تتطلب توفير بيئة مدرسية إيجابية لكي يعيش فيها التلاميذ في أمان.

ب-الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في عدة نواحٍ تطبيقية تهم المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني؛ لتبني سياسة تربويَّة واضحة تجاه ظاهرة التَّنمر الموجودة في المدارس، ووضع برامج إرشادية وتدريبية لمديري ومعلمي وأخصائي المدارس لتعزيز دورهم في مواجهة ظاهرة التَّنمر المدرسي، كما تؤكد هذه الدراسة أهمية دور المدرسة كإحدى المؤسسات التربويَّة النظامية التي تساهم في القضاء على ظاهرة التَّنمر؛ ومن ثمَّ لفت نظر المديرين/ الوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين (النفسي والاجتماعي) لظاهرة التَّنمر ونتائجها الخطيرة على التلاميذ؛ وبالتالي وضع تصور مقترح يمكن عن طريقه مساعدة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة هذه الظاهرة.

منهج الدراسة وأدواتها:

تقضي طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي، وهو من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة؛ نظرًا لأنه مبني على جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظواهر الموجودة، بقصد استخدام المعلومات لوضع خطط أكثر ذكاءً، ولتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعيَّة والتربويَّة (درويش، ٢٠١٨، ٦٦) حيث يتمّ وصف ظاهرة التَّنمر من حيث مفهومها وعناصرها وأنواعها والنظريات المفسرة لها، والأسباب التي تؤدي لظهور التَّنمر بين التلاميذ، وكذلك التَّعرف على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من حيث مفهومها وفلسفتها وأهدافها، وأيضًا تحليل الواقع النظري لدور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر وذلك في ضوء اللوائح والقرارات الوزارية، والأدبيات التربوية المختلفة، وخبرات بعض الدول المتقدمة؛ بهدف الوقوف على واقع الدور الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر.

وقد استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١- المقابلة الشخصيَّة.

لقد تمَّت هذه المقابلة مع مدير مرحلة التعليم الإعدادي المركزي، ومع مديري الإدارات التعليميَّة وبعض المعلمين والأخصائيين من بعض مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي داخل محافظة الشرقية؛ للتعرف على واقع انتشار هذه الظاهرة في تلك المدارس (عينة الدراسة).

٢- الاستبانة

تمَّ تطبيق الاستبانة على بعض مديري ووكيلي ومعلمي وأخصائي (اجتماعي ونفسي) مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية؛ للتعرف على واقع الدور الذي يقوم به كل منهم لمواجهة ظاهرة التَّنمر في المدارس؛ ومن ثمَّ وضع

تصور مقترح لتعزيز دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة هذه الظاهرة السلبيَّة؛ من أجل التصدي لها.

المفاهيم الإجرائيَّة للدراسة

١- الدور: عرفته الدراسة الحالية إجرائيًّا بأنه: مجموعة التصرفات والممارسات والأعمال التي تقوم بها إدارة المدرسة (المدير – الوكيل)، والمعلمين، والأخصائيين (النفسين والاجتماعين)، التي ترتبط بمهام وظائفهم؛ لحماية تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي) من التَّنمر؛ لتحقيق أهداف العملية التعليميَّة.

٢- التَّنمر: عرفته الدراسة الحالية إجرائيًّا بأنه: سلوك نفسي اجتماعي عدواني، يحدث بطريقة متعمدة ومتكررة بين شخصين أو أكثر من تلاميذ مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي)، يكون أحدهما قائماً بفعل التَّنمر بأشكاله المختلفة ويسمى المتنمر، والآخر المعتدى عليه ويسمى ضحية التَّنمر؛ بقصد التسبب في إحداث الضرر النفسي والجسمي والمعنوي للضحية.

٣- أعضاء المجتمع المدرسي: وهم مجموعة الأفراد (المدير/الوكيل، المعلم، الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي) الذين يعملون داخل مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، ويشتركون معًا في صفات معينة، وتربطهم مصالح مشتركة تجعلهم يقومون بأشكال محددة من التفكير والتفاعل؛ تستهدف حماية التلاميذ من كافة أشكال التَّنمر التي يتعرضون لها داخل المدرسة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

١- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في قضية الدراسة الحالية وهي ظاهرة التَّنمر ودور بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهتها والتصور المقترح.

٢- **الحدود البشرية:** وتمثلت في أفراد عينة الدراسة، حيث اقتصرت الدراسة الحالية على بعض أعضاء المجتمع المدرسي المتمثل في (مدير/ وكيل المدرسة، المعلمين، الأخصائي (النفسي والاجتماعي)) بعدد من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي موزعة على الإدارات التعليمية المختلفة لمحافظة الشرقية.

٣- **الحدود الزمانية:** وتمثلت في زمن إجراء الدراسة، وتمَّ إجراؤها في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

دراسات سابقة:

بمراجعة التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة تبيَّن وجود مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتمّ تناولها على النحو التالي:

هدفت دراسة Ndibalrma(2013) التَّعرف على مدى وعي المعلمين والتلاميذ بظاهرة التَّنمر المنتشرة في مدارس التعليم الأساسي بتنزانيا، ومعرفة أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا، وكذلك معرفة النتائج المترتبة على سلوكيات التَّنمر بين طلاب المدارس الثانويَّة من وجهة نظر كل من المعلمين والتلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا، (١٠٠) معلمٍ. وأسفرت نتائج الدراسة على أن التَّنمر الجسدي هو أكثر أنواع التَّنمر شيوعًا، وأن مشاهدة الأفلام العنيفة إحدى الأسباب المؤدية للتَّنمر، ومن الآثار السلبيَّة التي تنجم عن التَّنمر؛ العزلة، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والتسرب.

وجاءت دراسة Juan et al.(2018) للتعرف على واقع ممارسة التلاميذ للتَّنمر في بعض المدارس في جنوب إفريقيا، والبحث عن أهم المشكلات الناجمة عنها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمَّ التطبيق على عينة من تلاميذ الصف التاسع في جنوب إفريقيا عام ٢٠١٥. وتوصَّلت الدراسة إلى وجود أنماط مختلفة من التَّنمر والإيذاء يمارسها التلاميذ في المدارس، وأن المدارس الموجودة في مناطق اجتماعيَّة واقتصاديَّة متدنية يمارس التلاميذ فيها التَّنمر بنسبة أعلى من المدارس الموجودة في سياقات اجتماعيَّة واقتصاديَّة أعلى.

كما هدفت دراسة العمري (٢٠١٩) التَّعرف على واقع مشكلة التَّنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائيَّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتمَّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتمَّ التطبيق على عينة مكونة من (١٤) قائدًا، (١٠) مُشرفين، (٣٦) معلمًا. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن واقع التَّنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة جاء مرتفعًا بحيث بلغ الوسط الحسابي (٣.٦٥)، وقد جاءت الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي (٣.٤٦)، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المدرسة الابتدائيَّة في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر؛ وذلك من خلال تضمنيها في المناهج الدراسية والتأكيد عليها في علاقات التفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي.

واهتمت دراسة بني نصر (٢٠٢١) بالتعرف على دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي ومعلماتها للحد من ظاهرة التَّنمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٦) معلمًا ومعلمة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي ومعلماتها للحد من ظاهرة التَّنمر كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا لدور

المعلمين للحد من ظاهرة التَّنمر تعود لمتغير النوع لصالح الإناث والمؤهل، وكانت لصالح الدراسات العليا والمديرية وكانت لصالح مديرية حرث، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المعلمين والمعلمات لبرامج تدريبية للتعامل مع ظاهرة التَّنمر داخل المدرسة.

كما هدفت دراسة EL-maghawry & El- Shafei (2021) تحديد مدى انتشار سلوك التَّنمر المدرسي بين تلاميذ مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مصر، وكيفية مواجهة المعلمين لظاهرة التَّنمر المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الاستبانة، وتمثلت عينة الدراسة في (٨٠٩) طالبًا و (٨٣) معلمًا. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في انتشار ظاهرة التَّنمر بين التلاميذ في الفئة العمرية (١١) سنة أو أكثر، اتفق معظم المعلمين على أن المدرسة يجب أن تلعب دورًا مهمًّا في الحد من انتشار ظاهرة التَّنمر، كما يجب تدريس ظاهرة التَّنمر لتكون أحد الموضوعات الرئيسية في المناهج التعليميَّة لمدارس التعليم الأساسي، ووضع خطة للقضاء على هذه الظاهرة.

وأجرى صالح، أحمد، وسيد (٢٠٢٢) دراسة هدفت التَّعرف على مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة وأساليب تحقيقها لمواجهة ظاهرة التَّنمر، ورصد العوامل التي تدعو إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدارس الابتدائيَّة بمراكز (الغنايم – أسيوط – منفلوط – أبوتيج – أبنوب) (٦٨٠) من إجمالي (١٢٥٨٠) وبنسبة (٥.٤%) من المجتمع الأصلي، وبلغت عينة أولياء الأمور(٥١٣) بالمدارس الابتدائيَّة بالمراكز السابقة، وقام الباحث بإعداد استبانتين؛ الأولى تمَّ تطبيقها على عينة من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، واستبانة أخرى موجهة إلى بعض أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة بمحافظة أسيوط لرصد واقع ظاهرة التَّنمر.

في حين هدفت دراسة زهو، محمود، وسعد (٢٠٢٢) التَّعرف على واقع مشكلة التَّنمر بمدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) بمحافظة القليوبية ودور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة هذه الظاهرة. وتوصَّلت الدراسة إلى انتشار ظاهرة التَّنمر وتنوع أشكال وممارسات التَّنمر الذي يقوم به التلاميذ، وأن التَّنمر له تأثير سلبي على كلٍّ من المتنمر والمتنمر عليه. وتوصَّلت الدراسة إلى أن المدرسة بكافة منظوماتها لها دورٌ مهمٌّ في مواجهة هذه الظاهرة خاصة المعلمين باعتبار أنهم الأكثر احتكاكًا بالتلاميذ، وأن لهم دورًا كبيرًا في إيجاد حلول لمواجهة مشكلة التَّنمر في المدرسة.

أما دراسة سعد (٢٠٢٢) فقد هدفت التَّعرف على دور المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وتحليل العوامل التي تؤدي إلى التَّنمر داخل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلات الشخصيَّة والاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧٤) عضوًا من أعضاء المجتمع المدرسي تمَّ توزيعهم إلى (٧٦) مديرًا، و(٥٥٨) معلمًا، و(٧٤) أخصائيًّا نفسيًّا، و (١٣٦) أخصائيًّا اجتماعيًّا وذلك بـ(٢١) مدرسة بمدارس التعليم الأساسي بإدارة (بنها التعليميَّة، والقناطر الخيرية، والخانكة) بمحافظة القليوبية. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصورًا في هذا الدور من قبل المدرسة، وهناك العديد من المعوقات التي تواجههم في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات للتعرف على الأدوار التي تقوم بها كافة مدارس التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر؛ من أجل القضاء على هذه الظاهرة.

وجاءت دراسة نهاب (٢٠٢٣) للكشف عن التَّنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة مختارة بشكل عشوائي مؤلفة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة مقسمة إلى (١٥٠) من الإناث، و(١٥٠) من الذكور ينتمون إلى أربع مدارس. وتوصَّلت

الدراسات إلى أن نِسبة انتشار التَّنمر المدرسي (٢.٢٧%) بالنسبة لمجموعة العينة العام و (٢١.٢٧%) بالنسبة لمجتمع البحث، وكانت نِسبة التَّنمر المدرسي لدى الذكور ١.٣٣%، والإناث ٩.٣٣%؛ ممَّا يشير إلى أن نِسبة التَّنمر المدرسي اللفظي لدى الإناث أكبر من الذكور.

أما دراسة السويدي (٢٠٢٣) فقد هدفت التَّعرف على أسباب التَّنمر المدرسي وأشكاله، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) طالبًا تراوحت أعمارهم ما بين (١٥–١٨) سنة وذلك من تلاميذ مدرسة العروبة للتعليم الثانوي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال التَّنمر شيوعًا في المدرسة هو التَّنمر اللفظي – والتنمر الاجتماعي – والتَّنمر الجسدي، والتنمر النوعي، والإلكتروني، والتنمر على الممتلكات، وأشارت النتائج أيضًا أن المدرسة تُعد أكثر الأماكن التي يمارس فيها التَّنمر، بالإضافة إلى أن التَّنمر ينتج عنه العديد من الآثار التربويَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة التي بدورها تؤثر على التلاميذ داخل وخارج البيئة الصفية.

وكذلك دراسة البزايعة (٢٠٢٣) هدفت التَّعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التَّنمر لدى طلبة المرحلة الأساسيَّة في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) مديرًا من مدارس محافظة معان الأساسيَّة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الإسلامية في محافظة معان لهم دور كبير في الحد من ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر مديري المدارس.

وكان الهدف من دراسة El–ony,Bahgat&farag(2023) التَّعرف على موقف تلاميذ المرحلة المتوسطة من قضية التَّنمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة وتمَّ التطبيق على عينها قدرها (٣٠٠) تلميذٍ، وأجريت الدراسة في مدرستين إعداديتين حكوميتين بمدينة طنطا. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: كان أكثر من نصف التلاميذ يعانون من مشكلات صحية بسبب تعرضهم للتَّنمر ، وكان

حوالي (٤٠٪) من التلاميذ مدركين لظاهرة التَّنمر، وعلى وعي ومعرفة بكيفية مواجهتها، كما توصَّلت الدراسة إلى أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين تصورات التلاميذ واتجاهاتهم وتقديرهم لذاتهم فيما يتعلق بالتنمر، وتمثلت توصيات الدراسة في أنه يجب على تلاميذ المدارس حضور برامج التثقيف الصحي لتحسين تصورهم بشأن التَّنمر المدرسي، وتحسين ممارساتهم حول الوقاية من التَّنمر ومكافحته.

وهدفت دراسة Kamal et al. (2023) التَّعرف على واقع ممارسة التلاميذ للتَّنمر في بعض المدارس الموجودة في قطر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في (٩٨٠) طالبًا من (١٠) مدارس حكومية. وتوصَّلت النتائج إلى انتشار ظاهرة التَّنمر بدرجة كبيرة في قطر، وأن الأماكن التي يكثر فيها ممارسة التَّنمر، هي: الفصول الدراسية (٦٧.٥٪) والممرات (٦٤.٨٪)، بينما كانت المكتبة هي أقل الأماكن من حيث انتشار التَّنمر (٢٨.٣٪)، وكان التَّنمر اللفظي هو أكثر أنواع التَّنمر استخدامًا من قبل التلاميذ.

ودراسة El-esawy,Abd El-mohsen & El Awady (2023) التي هدفت التَّعرف على مدى معرفة تلاميذ المرحلة الإعداديَّة بظاهرة التَّنمر وأشكاله المختلفة ومدى وعيهم بخطورة هذه الظاهرة وذلك في حي المسرة بالقاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في (١٥٠) طالبًا من ثلاث مدارس إعداديَّة في حي المسرة بالقاهرة، وتمثلت أدوات الدراسة في عمل مقابلة مع التلاميذ لمعرفة آرائهم حول ظاهرة التَّنمر، واستخدمت الدراسة الاستبانة. وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: إنَّ التَّنمر مشكلة خطيرة يجب البحث عن آليات للحد منها، وأن حوالي (٥٤٪) من العينة المدروسة لديهم معرفة متوسطة بالتنمر، بينما كان لدى (١٠٪) منهم معرفة جيدة، وحوالي (٤٤.٧٪) لديهم ممارسات صحية مرضية فيما

يتعلق بالتنمر، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برنامج وقائي وجلسات توجيهية حول التَّنمر لتلاميذ المدارس الإعداديَّة.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات؛ أن موضوع التَّنمر لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قد نال اهتمامًا متزايدًا من الباحثين، واتفقت جميع الدراسات التي تمَّ استعراضها في استخدام المنهج الوصفي، واتفقت أيضًا على استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، ومعظم الدراسات التي تمَّ عرضها ركزت على معرفة واقع مشكلة التَّنمر بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مع البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة وسُبل مواجهتها.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التَّعرف على دور المعلم في مواجهة ظاهرة التَّنمر، مثل: دراسة كلٍّ من(EL-maghawry & El-Shafei, 2021 ؛ بني نصر ،٢٠٢١؛ زهو، محمود، وسعد ،٢٠٢٢؛ البزايعة ،٢٠٢٣)، واتفقت مع دراسة صالح، أحمد، وسيد (٢٠٢٢) في التَّعرف على دور المعلم والأخصائي النفسي والاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، أما ما تنفرد به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيظهر في تناولها دور مدير/ وكيل المدرسة، المعلم، والأخصائي النفسي، والأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، التي أوصت به دراسات عديدة، مثل: دراسة كلٍّ من(EL-maghawry & El-Shafei, 2021; سعد ،٢٠٢٢؛ السويدي ،٢٠٢٣؛ El-esawy,Abd El-mohsen&El Awady, 2023؛ ونهاب ،٢٠٢٣).

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء إطارها النظري، وبناء أداتها، وتفسير نتائجها، وكذا تقديم تصور مقترح لتعزيز دور أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة الظاهرة موضوع الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الإطار الفكري والمفاهيمي لظاهرة التَّنمر

سوف يتناول هذا المحور الحديث عن مفهوم التَّنمر والفرق بينه وبين العدوان والعنف، وعناصر التَّنمر، وأهم أنواعه ، والنظريات المفسرة له، بالإضافة إلى الأسباب التي تؤدي لظهور التَّنمر بين التلاميذ.

أولًا: مفهوم التَّنمر

يُعد التَّنمر أحد المصطلحات التي تمَّ استخدامها في الآونة الأخيرة، على الرغم من عدم المعرفة بالمفهوم الصحيح وجوهره، والخلط بينه وبين العديد من المصطلحات الأخرى التي تحمل في طيتها العُنف، ويُمكن أن يرجع هذا الخلط بسبب عدم إصدار تعريف محدد من الجمعية الأمريكية للطب النفسي للتَّنمر، ولكن جوهر التَّنمر يتضح في عدم قدرة الضحية على الدفاع عن نفسه بسبب ضعفه وعدم تساوي القوة، واعتماد المتنمر بصفة رئيسة على الصفات الشخصيَّة ونقاط ضعف الضحية، ويُمكن التَّعرف على بعض مفاهيم التَّنمر كالآتي:

يُعرف التَّنمر لغويًّا من (نَمرَ) فلانُ غَضبَ وساءَ خُلقُه، و- الشيء: لوَّنَه بلون النَّمِر، و(تَنَمَّرَ): تعني تشبه بالنَّمِر في لونِهِ أو طَبْعِهِ. ويقال تَنَمَّر لفلان: تَنكّر له وأوعده (المعجم الوجيز، ١٩٩٩، ٦٣٥)

وعرف قاموس (Webster) التَّنمر بأنه: الترهيب والاستبداد؛ فالشخصية المتنمرة شخصية مستبدة تميل لتخويف الآخرين الأضعف منهم لإجبارهم للقيام بشيء ما (http://www.webster.dictionary.org)

وعرف Judd (2012, 464) التَّنمر اصطلاحًا بأنه: نوع من العدوان المتكرر بنية مقصودة لإيذاء الضحية أو إزعاجها بالرغم من ضعف الضحية الظاهر، واختلال توازن القوة الحقيقي أو المقصود (قد يكون بسبب العمر والقوة

والحجم) مع قيام الطفل أو المجموعة الأكثر قوة بمهاجمة ضحية ضعيفة جسديًّا أو نفسيًّا.

كما عرف المنيفي (٢٠٢٠، ١٠) التَّنمر بأنه: سلوك سلبي وعدواني مقصود يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص على شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه، ويشمل التَّنمر استعمال أشكال متعددة من العنف والإيذاء النوعي والنفسي على الضحية بشكل متكرر؛ أي لعدة مرات.

وكذلك جاء تعريف محمد (٢٠٢٣، ١٦) للتَّنمر بأنه: أذى مقصود ومتكرر موجه لتلميذ بعينه يتمّ اختياره بناءً على نقاط الضعف التي يمتلكها واستخدامها في الإيذاء، مع ضمان عدم قدرته على الرد؛ ممَّا يجعله مستمرًا وذلك كله لاستعراض القوة من الآخر.

يتضح من التعريفات السابقة للتَّنمر أنه يجب أن يستوفي عددٌ من المعايير الأساسيَّة، وهي شعور المتنمر بالقوة، سواء كانت حقيقية أو مستمدة من شخص آخر، ويقصد ضحية معينة لإيذائه في كلِّ مرة دون سبب واضح، بل يستفزه ويتنمر به لمجرد أنه مختلف عنه وضعيف وغير قادر على عن الدفاع عن نفسه؛ بسبب سماته الشخصيَّة الضعيفة، وتظهر آثاره المزعجة بشكل أكبر عند التلاميذ الصغار بسبب عدم كفاية نمو سماتهم النفسيَّة، وضعف المشاعر والعواطف، وعدم قدرتهم على التخلص الفعَّال من هذه الضغوط.

ومن ثمَّ يمكن تعريف التَّنمر إجرائيًّا بأنه: سلوك نفسي اجتماعي عدواني، يحدث بطريقة متعمدة ومتكررة بين شخصين أو أكثر من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي) يكون أحدهما قائمًا بفعل التَّنمر ويسمى المتنمر، والآخر المعتدى عليه ويسمى ضحية التَّنمر؛ بقصد التسبب في حدوث الضرر النفسي والجسمي والمعنوي للضحية.

ثانيًا: الفرق بين التَّنمر والعدوان والعنف

لقد عرف سعد وآخرون (٢٠٢٠، ١٥-١٨) التَّنمر بأنه: السلوك السلبي الذي يحدث بشكل متكرر داخل المؤسسات التربويَّة، وله العديد من الأشكال، منها: الضرب والركل والتهديد، والتحدث عن أشياء غير سارة، والإغاظة، والسماح بحدوث التَّنمر داخل هذه المؤسسات يؤدي إلى تصعيد الظاهرة إلى العنف بما يؤثر على الحياة الأكاديمية والأداء الأكاديمي للتلاميذ في المؤسسة.

أما العدوان فعرفه العقاد (٢٠٠١، ٩٦-٩٩) بأنه: سلوك يمارسه من يتصفون بانعدام الرشد والعقلانية ويمتلكون معتقدات وأفكار غير عقلانية توجههم نحو هذا السلوك، والهدف الرئيسي منه إيقاع الأذى بالغير، ويأخذ العديد من الأشكال، منها: العدوان البدني واللفظي، كما يمكن التعبير عن السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف.

أما العنف فعرفه السعيدي وآخرون (٢٠١٤، ١٣٧) بأنه: سلوك يقوم به الشخص ويسبب أذى لشخص آخر، ويأخذ عدة أشكال، منها: السلوك الكلامي مثل الاعتداء اللفظي أو التهديد، وقد يكون السلوك حركيًّا مثل الضرب المبرح، الحرق والقتل، وقد يكون شامل النوعين فيؤدي إلى حدوث ألم نفسي، أو جسدي، أو إصابة أو معاناة للتلاميذ.

كما عرف العتيبي وآخرون (٢٠١٥، ٢٢) العنف بأنه: شكل من أشكال العدوان، ويعني السلوك المتعمد الذي يؤدي بالإضرار بالآخرين جسديًّا أو نفسيًّا أو ماديًّا.

يتضح ممَّا تمَّ عرضه مسبقًا، أن هناك عدة شروط يجب توافرها في التَّنمر ليتميز بها عن باقي أشكال العنف والعدوان، منها: أن يكون السلوك متكررًا، ومخططًا له، ومستمرًا لفترة من الوقت، وأن يكون متعمد الإيذاء على تلميذ واحد بعينه، ويكون سبب المشاجرة هو عدم وجود أي سبب أو استفزاز من الضحية، وعلى عكس العدوان فهو سلوك واضح وظاهر أمام أعين الجميع، ويعتمد على فعل ورد فعل

الآخر؛ أي هو ضرب متبادل بينهم بسبب الغضب ويؤدي في النهاية إلى أذى جسدي؛ لأنَّ سبب المشاجرة واضح ومعروف لحدوث العِراك بينهم.

ثالثًا: مكونات أو عناصر التَّنمر

يتكون التَّنمر من مجموعة من المكونات تمثل الأركان الرئيسة لعملية التَّنمر، ويُمكن أن يتمَّ التَّنمر في شكل ثنائي؛ حيث يكون بين المتنمر والضحية، ويُمكن أن يتمَّ في صور كثيرة، غير أن معظم حوادث التَّنمر تتضمن متنمرًا Bully، وضحية Victim، ومتفرجين Bystanders، وهؤلاء المتفرجون إما أن يكونوا ملاحظين سلبيين للتَّنمر، أو قد يتدخلون ويندمجون في عملية التَّنمر؛ أي أنهم قد يشاركون بدور قوي وفعَّال في التَّنمر وذلك عن طريق الإغاظة، والسخرية، والنبذ، والسب للضحية، ولعلَّ السبب في جعل هؤلاء المتفرجين قد يعبرون الخط لمساعدة المتنمر أنهم يعدون أنفسهم جزءًا من الجماعة، وأن الضحية تستحق هذه المعاملة السيئة والعقاب (عشوش، ٢٠٢١، ٤٠٢)

ممَّا سبق يمكن تحديد مكونات التَّنمر في ثلاثة مكونات رئيسة، وهي (أبو الديار، ٢٠١٢، ٦٤)

- المتنمر: وهو التلميذ الذي يتشاجر ويتعارك ويعتدي عليه التلاميذ الآخرون، ويسيء دائمًا إليهم، ويصنف المتنمرون إلى نمطين، هما: المتنمر العدواني والمتنمر السلبي؛ فالمتنمر العدواني هو الذي يتصف بالاندفاعية والرغبة في إيذاء الآخرين لفظيًّا، وجسميًّا، ويرى أن عدوانيته تنفس عن مشاعره وتحل مشكلاته ، أما المتنمر السلبي فهو الشخص الذي يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه وينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني؛ حيث يظهر إخلاصه وتعاونه معه.
- الضحية: وهو التلميذ الذي يكون عرضة لتنمر تلاميذ آخرين.

- المتفرجون: ويطلق عليهم عدة مسميات، مثل: المساعدون، أو الأصدقاء الحميميون، أو النواب، أو التابعون، أو مشاهدو التَّنمر، وهم التلاميذ الذين يتحالفون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له؛ حيث تربطهم بالمتنمر علاقات صداقة قوية موازية بالأطفال الآخرين؛ ومن ثَمَّ فإنَّ هؤلاء قد يعتمدون على الطفل الضحية بقصد إلحاق الضرر به والسيطرة عليه.

وقد حدد سايحي (٢٠١٩، ٨٥) المتفرجين (مشاهدي التَّنمر) إلى أربعة أقسام رئيسة، وهم:

١- الداعمون: وهم الذين ينضمون إلى المتنمر ويقدمون الدعم له، فهم مشاركون له في الاعتداء.

٢- المشجعون: وهم يكتفون بالتشجيع ولا ينضمون للمتنمر.

٣- الصامتون: وهم الذين يكتفون بالمشاهدة السلبيَّة ولا يشتركون في العِراك.

٤- المدافعون: وهم الذين يقدمون المساعدة (إنهاء الموقف).

وبناءً على ما سبق عرضه يتضح أن التَّنمر يشترك فيه عدة عناصر، هي: المتنمر وهو البادئ، ويصاحبه جماعته التي تدعمه وتقويه ويُمكن أن تساعده في الأذى، والآخر هو الضحية الذي يفترض فيه المتنمر الضعف سواء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي، ومن الضحايا من لا يستطع رد الأذى عن نفسه، ولكن يتنمر على الأضعف منه لتعويض الخلل الناتج ممَّا تعرض له من تنمر، ومنهم من لا يستطيع أن يثبت شخصيته ويدافع عن نفسه، ولا يطلب المساعدة، وهناك من يساند الضحايا بشكل عام ويرد عنهم الأذى، وهناك من يُراقب عن بُعد بشكل سلبي؛ وبناءً عليه يمكن القول إنَّ التَّنمر سلوك ثنائي بين المتنمر والضحية فقط، ويُمكن أن يكون سلوكًا جماعيًّا يشترك فيه الجميع.

رابعًا: أنواع التَّنمر

لقد صنف Elame (2013, 27-33) أنواع التَّنمر إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي:

١- التَّنمر العنصري المباشر: وهو ذلك النوع الذي يتعلق بأعمال الاعتداء الجسدي المباشر، والإساءة اللفظية وغير اللفظية تجاه تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ على أساس العمر، أو النوع، أو الإعاقة، أو الدين، أو المعتقد، أو الأصل العِرقي.

٢- التَّنمر العنصري غير المباشر: ويتمثل في بدء فعل التَّنمر في البداية لأسباب أخرى؛ وتؤدي إلى التمييز على الأسس المذكورة أعلاه.

٣- التَّنمر العنصري المتعدد: وهو التَّنمر على التلميذ بأكثر من صفة من الصفات التي يمتلكها، مثل (التَّنمر على تلميذة سمينة، قبيحة، غبية، سمراء، ذات إعاقة).

أما Gladden et al. (2014, 7-8) فقد صنف أنواع التَّنمر إلى أربعة أنواع رئيسة، وهي:

١- التَّنمر الجسدي: ويعني استخدام القوة الجسدية من قبل المتنمر ضد التلميذ المستهدف، ومن بين هذه السلوكيات الضرب والركل واللكم، والبصق والتعثر، والدفع.

٢- التَّنمر اللفظي: ويعني تواصل المتنمر الشفهي أو الكتابي مع التلميذ المستهدف الذي يسبب له الأذى، ومن هذه السلوكيات التهديد أو الإهانة، أو الملاحظات المكتوبة، أو الإيماءات اليدوية أو التعنيف.

٣- التَّنمر على الممتلكات (الإضرار بالممتلكات): ويتمثل في سرقة أو إتلاف ممتلكات التلميذ المستهدف من قبل المتنمر؛ بهدف إلحاق الضرر، ومن

هذه السلوكيات: أخذ الممتلكات الشخصيَّة للتلاميذ، ورفض إعادتها ومحو المعلومات التكنولوجيَّة الشخصيَّة.

٤- التَّنمر الاجتماعي: وتهدف أفعال المتنمر في هذا النوع الإضرار بسمعة التلميذ المستهدف وعلاقاته، وينقسم إلى تنمر اجتماعي مباشر: ويعني محاولات عزل التلميذ المستهدف عن طريق منعه من التعامل مع زملائه في الفصل أو عن طريق تجاهله، والتنمر الاجتماعي غير المباشر يهتم بنشر الشائعات الكاذبة أو الضارة، والكتابة العلانية المهنيَّة للضحية.

وقد حدد إبراهيم (٢٠١٩، ١٧-١٨) أنواع التَّنمر الموجودة في المدارس إلى أربعة أنواع رئيسة، وهي:

١- التَّنمر الجسدي: وهو نوع من أنواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة، التي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية، ويأخذ عدة أشكال، منها: اللكم والضرب، والركل، والبصق، وتخريب ممتلكات الآخرين، والدفع، والعض، وشد الشعر. وقد توصَّلت دراسة Ndibalrma(2013) أن التَّنمر الجسدي هو أكثر أنواع التَّنمر شيوعًا في مدارس التعليم الأساسي؛ لأنه يؤدي لأذى بدني كبير للضحية.

٢- التَّنمر الانفعالي: وهو أي سلوك يضر بالصحة النفسيَّة للضحية واستقراره وانسجامه وسعادته في الحياة، ومن السلوكيات التي يصدرها المتنمر تجاه الضحية: نشر الشائعات الكاذبة والمغرضة، وإهمال بعض الأشخاص أثناء التواصل، والسخرية منهم ومضايقتهم بصوتهم، أو الهمس والاستفزاز، بالإضافة إلى حركات وإيماءات الجسم الغامضة.

٣- التَّنمر اللفظي: وهو لقب محدد أو صفة معينة يطلقها المتنمر على المتنمر عليه (الضحية) وتسبب للضحية أنواعًا عديدة من الكرب والحزن والآلام النفسيَّة، ويتضمن ذلك توجيه كلمات جارحة، والنداء بمسميات غير اللائقة،

والتعليق السلبي الجارح على منظر ثياب أو جسم الضحية، والمضايقة والتشهير الكاذب، والسب، والتقليل من قيمة التلميذ؛ وقد توصَّلت دراسة كلٍّ من (Kamal et al. 2023 ؛ ونهاب ،٢٠٢٣) إلى أن التَّنمر اللفظي هو أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا في مدارس التعليم الأساسي.

٤- التَّنمر الإلكتروني: ويحدث ذلك عن طريق استخدام الوسائط التكنولوجية العصرية، دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو المدرسة، وفي هذا النوع يقوم المتنمر بتقديم اسم مستعار، ويكون في شكل صورة أو رسائل قصيرة أو إيميل أو رسائل نصية، وكلها تحمل مواصفات مغرضة ومسيئة للطرف الآخر. وقد توصَّلت دراسة السويدي (٢٠٢٣) إلى أن التَّنمر الإلكتروني من أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا في مدارس التعليم الأساسي.

وقد توصَّلت دراسة كلٍّ من (زكي ،٢٠٢٠؛ والسويدي ،٢٠٢٣) إلى أن التَّنمر الإلكتروني والاجتماعي واللفظي والجسدي هم أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا في مدارس التعليم الأساسي، ومعاناة الضحايا في المدارس مرتبط أكثر بالتنمر الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٧) التي توصَّلت إلى أن التَّنمر الاجتماعي أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا بين تلاميذ التعليم الإعدادي بمحافظة الطائف بالمملكة العربية.

وأضاف الخالدي (٢٠٢٠، ٢٧١) التَّنمر السياسي كأحد أنواع التَّنمر، ويُعرف بأنه: سلوك تتخذه بعض الدول أو الأفراد يتسم بالعدوان وتوجيه العديد من الاتهامات المتبادلة بالخيانة، والعمالة بين أطراف سياسية إلى جانب التقليل من المكانة الشخصيَّة للطرف المقابل؛ من أجل تحقيق مكاسب وأهداف معينة من الطرف الآخر.

وعرَّفت دارسة سعد (٢٠٢٢) التَّنمر السياسي بأنه: أشد أنواع التَّنمر وأكثرها خطورة في المجتمع، وهذا النوع يكون هدفه الرئيسي تعمد الإيذاء أو التهديد من أجل

أهداف سياسية، ويُعرف بأنه ممارسة سياسة التخويف ضد أولئك الـذين يعارضـون الآراء والرؤى والأفكار والأيديولوجيات السياسيَّة، وليس بالضروري أن يكون التَّنمر صادرًا من تيار فكري أو سياسي مؤيد صاحب أغلبية تجاه تيار آخر معارض يحظى بأقلية سياسية، لكن في أحيان أخرى يكون التَّنمر من تيارات سياسية معارضة ضـد تيارات سياسية وفكرية مؤيدة، وأحيانًا أخرى يكون التَّنمر ضد نفس التيار أو الاتجاه الفكري والسياسي الواحد.

وبناءً على ما سبق؛ يتضح أنه تمَّ تصنيف التَّنمـر حسـب نـوع السـلوك الخاطئ الذي يقوم به المتنمر، والكيفيـة التي يحدث بها التَّنمر، ويُمكـن أن يتخـذ التَّنمر شكل المضايقة الجسدية، أو اللفظية، أو الاعتداء، أو غير ذلك من السـلوكيات العدوانية، وعادة ما يستخدم المتنمرون التخويف أو حتَّى التهديـد، بالإضـافة إلـى السخرية أو أي سلوك آخر يُقصد به الإيذاء والتعمد والتكرار لضحية بعينها.

خامسًا: النظريات المفسرة لظاهرة التَّنمر

لقد تعددت النظريات التي قامت بتفسير ظاهرة التَّنمر لدى التلاميذ؛ وفيمـا يلي عرض لآراء بعض النظريات حول تفسير ظاهرة التَّنمر.

١- نظريَّة التحليل النفسي

إنَّ صاحب هذه النظريَّة هو عالم النفس الشهير (فرويد)، وأدلر، وهـم مـن المحللين النفسيين الجدد الذين أكدوا أن التَّنمر يحدث عندما يكون لدى الفرد المتنمـر قوة دافعة تُوجد في اللاشعور، هذه القوة هي التي توجهه، وتزيد عندما يتواجد فردان، أو أكثر في موقف استفزازي (الصبحين، والقضاة، ٢٠١٣، ٤٩-٥٠)

ويرجع الفضل لفرويد وأصحاب هذه النظريَّة في تفسير أن التَّنمر الذي يحدثه الشخص ضد الضحية هو تصرف طبيعي لفطرته الداخلية التي تُلح عليـه دائمًـا أن يقوم بها ويحققها، وهذه الفطرة لا تهدأ إلا إذا أقام المتنمر بالاعتداء على غيره وإيذاء مشاعره (مغار، ٢٠١٥، ٥١٧)؛ ويـرجع ذلك لأنَّ الإنسان يُولد وبداخلـه العـدوان

ويفتقد مشاعر الحب والعطف؛ ومن ثمَّ يميل إلى التَّنمر، وأول من يقوم بممارسة التَّنمر عليه هو والديه أولًا، ثمَّ تجاه الآخرين؛ وبالتالي فإنَّ الطفل يعوض ما يشعر به من إحساسه بالنقص بالتنمر وإيذاء الآخرين؛ وبالتالي يحقق اللذة والمتعة لديهم. (مغار،٢٠١٥، ٥١٨-٥١٩)

وعن طريق هذه النظريَّة التحليلية نجد أن أصحاب هذه النظريَّة فسروا التَّنمر على أنه موجود بالفطرة لدى الإنسان؛ إذ إنَّ الإنسان يولد به، ولكن طرق التعبير عنه مكتسبة من قبل المحيطين به، ونتيجة لفقدان الشخص المشاعر الإيجابية، مثل: مشاعر الحبّ والحنان، والعطف.

٢- نظريَّة التعلم الاجتماعي

إنَّ صاحب هذه النظريَّة هو ألبرت باندورا ولترز Bandura & Walters وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية، وحلقة الوصل بين النظريات المعرفيَّة والسلوكيَّة، ويؤكِّد أصحاب هذه النظريَّة مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسة، هي: السلوك، والمحددات المرتبطة بالشخص، والمحددات البيئيَّة. (الزغلول، ٢٠٠٣، ١٢٥)

وقد تمَّ تفسير ظاهرة التَّنمر على أساس أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات ومشاعر وسلوك وتصرفات الآخرين، ويتعلم منهم ويقلدهم، وأن الأطفال المتنمرين يتعلمون سلوك التَّنمر عن طريق ملاحظة أنواع العدوان عند مدرسيهم ورفاقهم ووالديهم؛ وبالتالي يقومون بتقليدها؛ فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يقلده في المرات القادمة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني؛ وبالتالي تعطي هذه النظريَّة أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة، ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة. (الصبحين، والقضاة، ٢٠١٣، ٥١)

وتوضح هذه النظريَّة أن التَّنمر سلوك متعلم وأن أغلب ما يقوم به الفرد من أفعال يتم عن طريق مراقبته وتقليده للآخرين، وأن هناك تأثيرًا متبادلًا بين البيئة والسلوك، وأن العوامل الشخصيَّة تتفاعل مع البيئة والسلوك ويؤثر كل منها في الآخر، وأن التَّنمر مكتسب عن طريق التعلم والتفاعل الاجتماعي عن طريق الملاحظة للأمور السلبيَّة داخل الأسرة والمدرسة وغيرها.

٣- النظريَّة السلوكيَّة

إنَّ صاحب هذه النظريَّة هو جون واطسون والذي أكَّد أن التَّنمر من وجهة نظر أصحاب هذه النظريَّة مكتسب ومتعلم من البيئة ومرتبط بتحقيق الهدف من خلال التكرار والتعزيز؛ أي أن التَّنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز؛ فمثلًا إذا ضرب الولد زميله، أو شقيقه أو شخصًا ما وحقق ما يخطط له؛ فإنه سيقوم بتكرار هذا السلوك مرة أخرى؛ لتحقيق هدفه. (أبو الديار، ٢٠١٥، ٧٤)

ولقد أكَّد أصحاب هذه النظريَّة أن التَّنمر يرتكز-من وجهة نظرهم- على الخبرات الخارجية وليست الخبرات الداخلية؛ فهي ظاهرة مكتسبة من البيئة الخارجية، ويفسروا ذلك بأنه إذا قام التلميذ بضرب آخر، أو بالتنمر عليه ليحص على ما يريد، أو يحقق هدفًا معينًا فإنه يكرر هذا مرة ثانية وثالثة؛ إذن حدوث هذه الظاهرة مرتبط عندهم بالتكرار، ومن وجهة نظرهم إذا ردّ الضحية وانتقم من المتنمر – وهذا نادرًا ما يحدث – فإنَّ ذلك يُقلل من حدوث هذه الظاهرة السلبيَّة. (الدسوقي، ٢٠١٦، ٣١)

وهذا يعني أنه كلما زاد الضحية في البكاء والاستكانة فإنَّ المتنمر يزداد في هذا التَّنمر أما إذا وجد ردّ فعل قوي من الضحية، فإنَّ ذلك يُقلل من حدوث هذه الظاهرة؛ لأنَّ التَّنمر لا يجد تعزيزًا لذلك، بل على العكس من ذلك يجد تعزيزًا سلبيًّا (Rigby, 2007, 201)

وهكذا نجد أن أصحاب النظرية السلوكية يؤكدون تأثير البيئة؛ حيث تشكل سلوك الفرد تدريجيًّا، وينظرون إلى ظاهرة التَّنمر على أنها مكتسبة، وأن المتنمر إذا

قام بالتنمر على أحد زملائه ونال من يريد فإنه يكرر التَّنمر مرة أخرى لإحساسه بالفوز أمام زملائه؛ وهذا ما يجعله يكرر الموقف مرارًا وتكرارًا.

ويتضح من خلال عرض نظريَّة التعلم الاجتماعي والنظريَّة السلوكيَّة أن هناك تشابهًا كبيرًا بين النظريتين؛ فالنظرية السلوكيَّة أكدت أن التَّنمر سلوك مكتسب ومتعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد ويعتمد على الخبرات الخارجية لدى الفرد وليست الخبرات الداخلية، وهذا ما تحدثت عنه نظريَّة التعلم الاجتماعي؛ حيث أوضح أصحاب هذه النظريَّة أن التَّنمر يتمّ عن طريق عملية تقليد المتنمر للآخرين المحيطين به في البيئة الاجتماعيَّة؛ كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، وهذا هو وجه التشابه بين النظريتين، أما جهة الاختلاف فتتمثل في أن النظريَّة السلوكيَّة تؤكد التكرار فإذا نال المتنمر ما يريد بتنمره على الآخرين؛ فإنه يكرر هذا الفعل كثيرًا، وهذا التكرار لم يؤكد عليه أصحاب نظريَّة التعلم الاجتماعي.

٤- نظريَّة الفروق الفردية

طبقًا لأصحاب هذه النظريَّة فإنَّ الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ هي السبب الرئيسي للتَّنمر؛ لأنَّ ظاهرة التَّنمر تحدث بين التلاميذ الذين يختلفون في قواهم الشخصيَّة، وأن التلميذ الأقوى هو الذي يتنمر ويتعدى على الأقل منه، وأن اختلال القوة بين الأفراد يجعل الطفل المتنمر يجد متعة في السيطرة ولذة تجاه ما يسببه من ألم تجاه المتنمر عليه (الضحية) ، ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظريَّة أن هذا السبب هو أحد الأسباب الرئيسة لانتشار ظاهرة التَّنمر في المدارس، ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظريَّة أن الحياة الأسريَّة المستقرة تساعد في تكوين اتجاهات إيجابية للأطفال، أما الحياة الأسريَّة غير المستقرة فإنَّ الأطفال لا يشعرون فيها بالحب، أو الدفء الأسري؛ ممَّا يجعلهم أكثر عرضة للتَّنمر وهذا يجعلهم إما متنمرين أو ضحايا للتَّنمر (Rigby, 2007,19)

ومن ثمَّ يمكن القول إنَّ وجود الفروق الفردية بين التلاميذ يُعد من أهم العوامل الرئيسة التي تسهم في انتشار ظاهرة التَّنمر بين التلاميذ، وأن الحياة الأسريَّة الهادئة والمستقرة تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية للأطفال، فيكون لديهم ثقة بالنفس والقدرة على حسن التصرف فيندمجون بسرعة مع الآخرين، ويبتعدون عن التَّنمر، والعكس صحيح.

ويتضح من عرض بعض النظريات التي تفسر ظاهرة التَّنمر يتضح أنهم جميعا أكدوا خطورة ظاهرة التَّنمر، وأن هذه الظاهرة تتمّ بغرض الهيمنة والسيطرة على الآخرين وإيذائهم نفسيًّا، كما أكدت هذه النظريات ضرورة الاهتمام ورعاية الأطفال منذ اللحظة الأولى للولادة وتوفير المناخ السوي لهم من نعومة أظافرهم، وأن يكون هناك رادع لهم إذا تصرفوا تصرفًا سلبيًّا، مع ضرورة وجود القدوة الحسنة للأطفال داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

سادسًا: الأسباب التي تؤدي إلى ظهور التَّنمر بين التلاميذ

لقد كثرت الأسباب التي تؤدي إلى ظهور التَّنمر بين التلاميذ داخل المدارس بصفة عامة، ويُمكن التَّعرف على هذه الأسباب كالتالي:

توصَّلت دراسة العمري (٢٠١٩) إلى مجموعة من الأسباب تؤدي للتَّنمر المدرسي، ومنها:

- ضعف المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.
- قلة التفاعل والتواصل بين المدرسة والأسرة.
- الاكتئاب والأمراض النفسيَّة واضطرابات الشخصيَّة التي تؤدي إلى ظهور سلوك التَّنمر بين التلاميذ.
- وسائل الإعلام والإنترنت والثورة التقنية لها دورٌ كبيرٌ في ظهور سلوك التَّنمر بين التلاميذ.
- التنشئة الاجتماعيَّة المتنمرة.

- ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة.
- تعرض التلميذ للتَّنمر من قبل أقرانه يزيد من سلوك التَّنمر لديه.
- الحماية الزائدة للوالدين تضعف ثقة التلميذ بنفسه؛ ممَّا يؤدي لظهور سلوك التَّنمر.
- عدم تفعيل بعض القوانين والتعليمات المدرسيَّة.
- التفكك الأسري يسبب السلوك العدواني لدى التلميذ المتنمر.

كما توصَّلت دراسة سعد (٢٠٢٢) إلى أن أسباب ظهور التَّنمر بين التلاميذ؛ يرجع إلى:

- أسباب بيئيَّة، ومنها: المستوى المعيشي السيء لبعض التلاميذ.
- أسباب أسريَّة، ومنها: التفكك الأسري، واختلاف المستوى الثقافي للوالدين.
- أسباب نفسية خاصة بالمتنمر أو المتنمر عليه نفسه.
- أسباب تربويَّة، ومنها: زيادة كثافة الفصول، وضعف الرقابة في كثير من الأوقات أثناء اليوم الدراسي أو ممارسة الأنشطة.

المحور الثاني: أدوار ومسئوليات بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (تحليل نظري)

أبدت مصر مؤخرًا اهتمامًا ملحوظًا بمرحلة التعليم الأساسي؛ لأنها المرحلة التي يمرُّ بها كافة أبناء الشعب ليتعلموا فيها، كما أنها الأساس لنمو الشخصيَّة الإنسانيَّة وتشكيل سماتها؛ وذلك من أجل تنشئة مواطن نافع وصالح وإعداد جيل متعلم مدرك لمسئوليته في مواجهة التحديات المستقبلية، إضافة إلى أن مرحلة التعليم الأساسي هي مرحلة إلزامية يحصل المتعلم عن طريقها على الحد الأدنى من المعارف والمهارات.

ولا شكَّ في أن نجاح هذه المرحلة التعليمية في تحقيق أهدافها يعتمد على عدة عومل، منها: طريقة إدارة العملية التعليمية في المدرسة، والممارسات والجهود التي

يقوم بها عناصر الإدارة والتعليم (المدير والوكلاء والمعلمون، والأخصائيون والعاملون) في مواجهة مظاهر السلوك السلبي التي تأخذ في الظهور في هذه المرحلة.

وسوف يتناول هذا المحور الحديث عن الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الفلسفة والأهداف)، والواقع النظري لبعض الأدوار والمسئوليات التي يقوم بها بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر.

أولًا: الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الفلسفة والأهداف)

عرَّف جمعة (٢٠١٦، ١٠٢) التعليم الأساسي بأنه: الركيزة الرئيسية لباقي المراحل التعليميَّة، وهو تعليم لإشباع الحاجات الإنسانية وتنمية مهارات وقيم المتعلم، وإعداده للمواطنة؛ وبالتالي يعتمد التعليم الأساسي على ركيزة مفادها أن النظام التعليمي الجيد يُبنى على قاعدة جيدة البنيان.

وتنقسم مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلتين، هما المرحلة الابتدائيَّة وتسمى: الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومدتها (٦) سنوات، والمرحلة الإعدادية وتسمى: الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي) ومدتها (٣) سنوات.

وقد ركزت الدراسة الحالية على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ نظرًا لأنها مرحلة المراهقة المبكرة والتي تمتد من سنّ (١٢-١٥) سنة، وهي مرحلة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو، وتلميذ هذه المرحلة يرغب في معاملته معاملة الكبار وينتظر من المحيطين الاعتراف بكينونته واستقلاليته، وإذا لم يُعامل على أنه كبير يشعر بالتوتر والقلق؛ فيقوم بسلوكيات سيئة، كما يميل التلاميذ – في هذه المرحلة- للعنف والاندفاع؛ بسبب التغيرات التي تظهر عليهم من الناحية الاجتماعيَّة والانفعاليَّة والجسديَّة، فالتلاميذ في هذه الفترة تزداد انفعالاتهم، عندما لا يهتم بهم الآخرون، أو عندما ينتقدهم أي شخص؛ ممَّا يدفعهم إلى استخدام التَّنمر والقوة على

الآخرين، ويكونون أشخاصًا انطوائيين ومنعزلين، فيقعون فريسة للمتنمرين ويصبحون ضحايا للتَّنمر.

وبالتالي يأتي التعليم الأساسي ليُعد المتعلم لاكتساب العادات الصحيحة والقيم التي تساعده على التعامل مع الآخرين، كما يعلمه المهارات والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها في المراحل الأولى من حياته، والتي تساعده على تحقيق ذاته وإعداده؛ ليصبح مواطنًا منتجًا في بيئته ومجتمعه.

١- فلسفة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

تستند فلسفة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى عدة مبادئ رئيسة أهمها: أنه تعليمٌ: (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠، ٣٢)

- يساعد بجدارة في مجالات الإنتاج والخدمات لاستكمال التعليم العالي، على أساس تكافؤ الفرص.
- يمثل فكرًا تربويًّا جديدًا في مجال إعداد التلاميذ للمواطنة الواعية المنتجة، ويزود –عن طريقها– جميع التلاميذ بالقدر المناسب من القيم الثقافية والروحية والمعارف والمهارات والخبرات المهنيَّة.
- ينمي قدرات التلاميذ واستعداداتهم ويشبع ميولهم ويزودهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلميَّة المهنيَّة التي تتوافق مع ظروف بيئاتهم المختلفة.
- يرتبط بحياة التلاميذ وواقع بيئتهم؛ بمعنى أنه تعليم وظيفي.
- يؤكد تحقيق الذات وانتماء التلاميذ إلى مجتمعهم والمشاركة في الحياة العامة.

٢- أهداف المرحلة الثانية من التعليم الأساسي

نص قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ في مادته (١٦)، (١٧) على تنظيم الدارسة في مرحلة التعليم الأساسي لتحقيق الأهداف التالية: (قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، ٥ -٦)

- مادة (١٦): ومضمونها الآتي: يهدف التعليم الأساسي تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر اللازم من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العمليَّة والمهنيَّة التي تتناسب وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن لمن يتمّ مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف؛ وذلك لإعداد الفرد لكي يكون مواطناً منتجًا في بيئته ومجتمعه.
- مادة (١٧): ومضمونها الآتي: تنظم الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي؛ لتحقيق الأهداف الآتية:
  - تأكيد العلاقة بين العمل المنتج والتعليم.
  - توثيق العلاقات مع البيئة على أساس تنويع المجالات العمليَّة والمهنيَّة بما يتفق مع أحوال البيئات المحلية ومتطلبات تطوير وتنمية هذه البيئات.
  - تحقيق التكامل بين النواحي النظريَّة والعمليَّة في مقررات الدراسة وخططها ومناهجها.
  - ربط التعليم بواقع البيئة التي يعيش فيها الناشئون، بشكل يؤكد العلاقة بين الدراسة والنواحي التطبيقية، على أن تكون البيئة وأنماط النشاط الاجتماعي والاقتصادي بها من المصادر الرئيسة للمعرفة والبحث والنشاط في مختلف موضوعات الدراسة.

كما وضحت الخطة الاستراتيجيَّة للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ عدة أهداف للتعليم الأساسي في مصر، تتمثل في (الخطة الاستراتيجيَّة للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠، ٩٠-٩١).

- تنمية قدرات واستعداد التلاميذ وإشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر المناسب من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلميَّة المهنيَّة التي تتفق مع ظروف بيئاتهم المختلفة.
- إعداد الأفراد ليصبحوا مواطنين منتجين في بيئاتهم ومجتمعاتهم.
- توفير خدمة تعليميَّة متميزة ومتساوية لأطفال المرحلة الابتدائيَّة والاحتفاظ بهم حتَّى إتمام المرحلة.
- التخلص من الفجوات بين المدارس في مستويات الأداء والتحصيل.
- توفير تعليم عالي الجودة لجميع الأطفال من بداية المرحلة الابتدائيَّة حتَّى انتقالهم للمرحلة التالية بكفاءة وفاعلية.

أما الأهداف الرئيسة للحلقة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي) فتتمثل فيما يلي: (الخطة الاستراتيجيَّة للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، ٩٣ – ٩٤)

- تنمية قدرات التلميذ الابتكارية والإبداعية والتواصل على مستوى عالمي.
- تأكيد ترسيخ قيم المواطنة، والهوية العربية، والقيم الرئيسة وقبول الآخرين.
- إكساب التلميذ المعارف والمهارات التي تساعده على الالتحاق بالمرحلة التالية، وهي التعليم الثانوي.
- توفير بيئة تعليميَّة داعمة للتعلم، غير مرتفعة الكثافة، وعادلة تراعي البُعد المجتمعي والبيئي والاقتصادي المتفاوت للمتعلمين.
- التأكد من إتقان التلاميذ للغة العربية والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، وإجادة إحدى اللغات العالمية.

- تقديم مجموعة من الأنشطة التربويَّة الداعمة للتنمية الشاملة للتلميذ والكاشفة لمواهبه في جميع المدارس الإعداديَّة، بما يتناسب مع إمكانات وبيئة المدرسة.

ممَّا سبق يمكن القول إنَّ مرحلة التعليم الأساسي بصفة عامة، ومرحلة التعليم الإعدادي بصفة خاصة مرحلة مهمة في مراحل السلم التعليمي؛ حيث يتمّ فيها تنمية شخصية التلميذ من كافة الجوانب بشكل عام ومتوازن، ويتمّ تزويده بالكثير من المهارات التي تجعله قادرًا على حل مشكلاته بطريقة عقلانية، وكذلك تحقيق المواطنة الصالحة لدى التلاميذ، وهو ما يُعزز لديهم قيم الحرية والتسامح وتقبل الآخر، ونبذ ظاهرة العنف والتنمر لدى التلاميذ.

ثانيًا: الواقع النظري لبعض الأدوار والمسئوليات التي يقوم بها بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

سوف يتمّ التَّعرف على أهم الأدوار والمسئوليات التي يقوم بها بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك عن طريق التَّعرف على ما يلي:

١- أدوار ومسئوليات بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر في ضوء اللوائح والقرارات الوزارية.

٢- أدوار ومسئوليات بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر في ضوء الأدبيات والدراسات التربويَّة المختلفة.

٣- خبرات بعض الدول المتقدمة في مواجهة ظاهرة التَّنمر.

١- أدوار ومسئوليات بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر في ضوء اللوائح والقرارات الوزارية

حرصًا من وزارة التربية والتعليم على توفير الحماية للتلاميذ والمعلمين والمجتمع المدرسي وتهيئة البيئة التربويَّة والتعليميَّة المناسبة، ولتحقيق أهداف العملية التربويَّة، والمساهمة في تعزيز البيئة المدرسيَّة الآمنة، ونشر السلوكيات الإيجابية

والتقليل من السلوكيات السلبيَّة التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة حتَّى أصبحت ظاهرة؛ قامت وزارة التربية والتعليم باتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية التي تقلل من السلوكيات السلبيَّة عن طريق وضع لائحة لتحقيق الانضباط المدرسي، وتناولت في بعض أجزائها الإجراءات التي يجب أن تقوم بها جميع المدارس لجعل بيئة التعلم آمنة وجذابة وهادفة وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي (وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٨٧) بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢١، ٨- ١٠)

أ- دور مدير/ وكيل المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر

لمدير المدرسة دورٌ أساسيٌّ للحد من السلوكيات السلبيَّة التي تصدر من الطلبة في المدرسة، وهي:

- التحكم في سلوك التلاميذ والمعلمين.
- تحفيز المعلمين على اتباع الأساليب التربويَّة؛ للتحكم في سلوك التلاميذ.
- مساعدة الأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي في تنفيذ الفعاليات والأنشطة والتأكيد على أهمية دورهما.
- إيجاد آلية تواصل فعَّالة مع التلاميذ؛ من أجل التَّعرف على الصعوبات التي تعوق تحصيلهم الدراسي، وأهم المشكلات التي تواجههم.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتعريفهم بسياسات المدرسة بلغة سهلة وواضحة.
- التواصل مع لجنة الحماية المدرسيَّة؛ من أجل وضع مدونة لقواعد السلوك المدرسي لكلٍّ من التلاميذ والمعلمين والعاملين بالمدرسة.
- اتخاذ الإجراءات والطرق اللازمة لاستبعاد أي أشخاص من خارج المنظومة التعليميَّة، ممن يخلقون الاضطرابات أو يعرقلون العمل أو

يتعدون على ممتلكات الغير أو المباني التعليميَّة أو الأشخاص الذين يحضرون المدرسة لهدف لا يتفق مع الوظيفة الطبيعيَّة للمدرسة.

- التواصل مع ولي الأمر في حالة تعرض التلميذ لضرر؛ نتيجة سلوك غير مقبول أو أية أضرار أخرى أثناء تواجده بالمدرسة.
- التخطيط لتصميم برنامج لتعديل سلوك التلميذ.
- المشاركة في تقييم الحالات التي تعرض في لجنة الحماية المدرسيَّة والمكونة من (الأخصائي النفسي واللجنة الفرعيَّة بالإدارة التعليميَّة (الموجه الأول)، واللجنة المركزية بالمديرية (الموجه العام))، مع اتخاذ كافة القرارات الخاصة بالتلميذ.

ب- دور المعلم في مواجهة ظاهرة التَّنمر

يُمثل المعلم القدوة الحسنة للتلاميذ في أخلاقه، وسلوكه وأدائه المهني المتميز، وفي تعامله مع الآخرين، واهتمامه بانضباط التلاميذ عن طريق قيامه بما يلي:

- الابتعاد عن الانفعال والعنف كوسيلة لضبط السلوك.
- الاستماع الجيد لمشكلات التلاميذ.
- تفهم خصائص ومراحل النمو المختلفة للتلاميذ والمتغيرات التي تؤثر في سلوكهم والأسلوب المناسب لتعديله.
- تحقيق العدالة والمساواة في التعامل مع التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المختلفة وفي اللجان المدرسيَّة.
- مشاركة الأخصائي الاجتماعي والنفسي في علاج القضايا السلوكيَّة التي بحاجة إلى تدخل مهني.
- معاملة التلاميذ بأدب واحترام، مع مراعاة عدم التمييز بينهم.

- عدم إهمال السلوك الخطأ والمتكرر داخل الفصل.
- رفع تقرير إلى مدير المدرسة بشأن السلوك السيء الصادر من التلاميذ.

ج- دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر (وزارة التربية والتعليم قرار وزاري رقم (٢٨٧) بتاريخ ٢٠١٦/٩/١٩، ٤)

- إعداد الخطة والبرنامج الزمني لتعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من السلوكيات السلبيَّة.
- رفع وعي التلاميذ بواجباتهم وحقوقهم.
- تلقي المشكلات المتعلقة بالتلاميذ المخالفين والقيام بدراستها ووضع خطة للتدخل.
- استقبال الشكاوى المتعلقة بوقائع الإيذاء البدني أو النفسي أو أي انتهاك لحقوق التلميذ داخل المدرسة، واتخاذ الإجراءات اللازمة وفقًا للوائح والقوانين المنظمة لذلك.
- مراجعة وتقييم سلوك التلاميذ تجاه بعضهم البعض أثناء ذهابهم من وإلى المدرسة في الحافلات المدرسيَّة، وفي أثناء تواجدهم بالمدرسة وممارستهم الأنشطة المدرسيَّة داخل وخارج المدرسة.
- عمل إحصائيات بالمخالفات على المستويات المختلفة ووضع السياسات العلاجية في حالة تكرار المخالفة.
- إعداد سجلات لرصد أسماء وبيانات التلاميذ المخالفين، مع التأكيد على مبدأ السرية التامة.
- رصد ومتابعة حالات التلاميذ المعرضين للخطر ووضع خطة العلاج اللازمة.

- التعامل مع الحالات السلوكيَّة النفسيَّة وتنفيذ البرامج العلاجية الخاصة بتعديل سلوك التلاميذ.

٢- أدوار ومسئوليات بعض أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر في ضوء الأدبيات والدراسات التربويَّة المختلفة.

تعرف الإدارة المدرسيَّة بأنها: الجهاز المختص بتنفيذ السياسة التعليميَّة، ويقوم على رأسها مدير/ وكيل تتحدد مسئولياته في توجيه المدرسة لكي تؤدي رسالتها كاملة تجاه أبنائها، وتحقيق الأهداف التربويَّة داخل المدرسة بما يتماشى مع الأهداف التي تسعى إليها الدولة، من تربية أبنائها، تربية صحيحة وعلى أسس سليمة، مع تنفيذ اللوائح، والأنظمة الصادرة من إدارة التعليم، وبهذا؛ فإنَّ الإدارة المدرسيَّة تعد جزءًا من الإدارة التعليميَّة، وصورة مصغرة لتنظيماتها، واستراتيجيَّة محدودة تتركز فيها فاعليتها. (الترتودى، ٢٠١٨، ٢)

أ- دور الإدارة المدرسيَّة (المدير/ الوكيل) في مواجهة ظاهرة التَّنمر

من أهم الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسيَّة (المدير/الوكيل) للحد من ظاهرة التَّنمر ما يلي:

- حل جميع المشكلات التي تواجه التلاميذ وإشراك أولياء الآمور في حلها وتقديم البرامج التثقيفية لهم.
- توفير البيئة المدرسيَّة المناسبة لتحقيق الأهداف التربويَّة والتعليميَّة، كما يقع على عاتقها أيضًا مسئوليات التلاميذ خارج المدرسة ومواجهة الظواهر السلبيَّة؛ منعًا لانتشارها بين التلاميذ.
- تنمية عقل ووجدان التلميذ وتعديل سلوكياته بما يتناسب مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع.
- تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي والتجديد وحبّ الابتكار.

- متابعة تنفيذ سياسة الوقاية من التَّنمر وكافة السياسات واللوائح لمنع التَّنمر وتنفيذ برنامج المواجهة.
- عمل تدريبات خاصة بالوقاية من التَّنمر والتأكد من أن جميع معلمي المدرسة والأخصائيين والمرشدين الأكاديميين ورؤساء أقسام شئون الطلبة يحضرون التدريب.
- تلقي التقارير الخاصة بالتنمر واتخاذ قرارات تربويَّة بعد البحث فيها. (سعد، ٢٠٢٢، ٨٩ – ٩٠)

ب- دور المعلم في مواجهة ظاهرة التَّنمر

تتمثل أهم وظائف المعلم في غرس القيم الأخلاقيَّة والتربويَّة في نفوس التلاميذ، من خلال تأكيد هذه القيم في العملية التعليميَّة التي يكون المعلم محورها الأول، وتؤثر الخلفية العلميَّة والخبرات العملية للمعلمين على درجة الاستفادة من هذه المعارف في هذا المجال. (البورسعيدي، ٢٠٠٦، ٢٣٠)

ويقوم المعلم بعدة أدوار تمكنه من القيام بدوره في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وتنمية القيم الأخلاقيَّة والتربويَّة لدى تلاميذه، وهي:

- يعتمد على أساليب الإدارة الديمقراطية، مثل: التشاور والعدل والتسامح، وتشجيع التلاميذ على النقد البنَّاء، واحترام آراء الآخرين.
- توفير جوّ سليم في الصف والمدرسة يسوده الحب والتعاون، والقضاء على العوامل التي تؤدي لسوء التفاهم وتؤدى لحدوث المشكلات بين التلاميذ.
- تبني الأساليب العلمية في حلِّ المشكلات التعليميَّة؛ حيث يبدأ بحصر وتوثيق المشكلات المخالفة لتعليمات لائحة الانضباط المدرسي، ودراسة أسبابها، ثمَّ اتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء عليها، مع مراعاة الابتعاد عن العقاب البدني، والتعاون مع أولياء الأمور والإدارة المدرسيَّة في حل تلك المشكلات (الكلبانية، ٢٠١١، ٥٦).

- مراعاة استمرار إرشاد التلاميذ؛ نظرًا لعدم خبرتهم السابقة بالقوانين، فيقوم المعلم بتوضيح القرارات الجديدة التي يتم اتخاذها بشأنهم، ثمَّ يستثير تفكيرهم بأسباب اتخاذها، والحكمة من وراء تطبيقها؛ ومن هنا يساعدهم ويوجههم لفهم المبررات وراء وضع القوانين والقرارات التنظيمية في المدرسة؛ وبالتالي فمن الضروري مناقشة المعلم لتلاميذه في بداية العام الدراسي؛ لتعريفهم بالقواعد والقوانين الخاصة بالانضباط المدرسي، وحثهم على اتباعها وعدم الخروج عنها (زعزع، ٢٠١٤، ١٨٧).
- يغرس في التلاميذ حبّ الآخرين وروح المشاركة والتعاون؛ ممَّا يجعل علاقاتهم طيبة مع بعضهم؛ وهذا يُقلل من تنمرهم على بعضهم البعض. (EL-maghawry & El- Shafei ,2021,121)
- مساعدة التلاميذ على إظهار مواهبهم وإبداعاتهم وتحفيزهم على التميز، وتفريغ طاقاتهم في سلوكيات وأنشطة تربويَّة سليمة؛ وبالتالي مواجهة ظاهرة التَّنمر بين التلاميذ. (سعد، ٢٠٢٢، ١٠١)

ج- دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمله على أسس ومبادئ الخدمة الاجتماعيَّة، ويلتزم بالأخلاق والمعايير والقيم الاجتماعيَّة هادفًا لمساعدة التلاميذ الذين يواجهون مشكلات ويتعرضوا لظواهر سلبية مثل التَّنمر، تلك المشكلات تجعلهم يتعثرون في تحصلهم الدراسي، كما أن له دورًا مهمًّا في مساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربويَّة والتعليميَّة لإعداد أبنائها للمستقبل (توفيق، ٢٠٠٠، ٥٣)

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بالعديد من الأدوار لمساعدة التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسيَّة، ومساعدتهم على حل المشكلات الاجتماعيَّة والماديَّة والسلوكيَّة ومواجهة الظواهر السلبيَّة كالتنمر، ما يلي: (دهيم، ٢٠٢٠، ١٢٢) &(Alzamil, 2021,140-145)

- التَّعرف على الظروف الاجتماعيَّة للتلاميذ والمساهمة في حلها.
- إعداد التلاميذ من الناحية الاجتماعيَّة والنفسيَّة للاستفادة من العملية التعليميَّة وحل المشكلات إلى تواجههم.
- تقديم حلول لجميع المشكلات التي يواجهها التلاميذ.
- الاهتمام بالتلاميذ المتنمرين وعمل برامج توعية لهم.
- ضرورة دمج التلاميذ المتنمرين في المجتمع المدرسي.
- التعاون مع المعلم والإدارة المدرسيَّة في إيجاد مناخ مدرسي جيد يمنح التلاميذ شعورًا بالحب والأمن والطمأنينة والخلو من عوامل التهديد؛ وبالتالي الحد من الظواهر السلبيَّة كالتنمر.

د- **دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر**

يُعرف الأخصائي النفسي بأنه: الشخص الذي يقدم خدمات العلاج النفسي، ويطبق أساليب العلاج والإرشاد النفسي، ويحل المشكلات النفسيَّة المختلفة للتلاميذ داخل المدرسة، ويشترك في مجموعات عمل في المدرسة لحل جميع المشكلات المدرسيَّة التي يُعاني منها التلاميذ، مثل (التلفظ بألفاظ بذيئة – السلوك العدواني – التَّنمر – العنف – العدوان). (دهيم، ٢٠٢٠، ١٢٤)

أما عن دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، فيمكن توضحيه كما يلي:

- دراسة الحالات الفردية المحولة إليه من إدارة المدرسة، أو التي تأتي إليه مباشرة.
- دراسة المواقف التي تحدث للتلاميذ والعمل على حلِّ المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة.
- عمل برامج نفسية لعلاج المشكلات النفسيَّة التي يُعاني منها التلاميذ.

- يساعد في وضع خطة لتدريب العاملين في المدرسة؛ للتعرف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمرُّ بها التلاميذ.
- اكتشاف المواهب من التلاميذ ومساعدتهم على تنمية مواهبهم والوصول إلى درجة عالية من الابتكار والإبداع.
- عمل ملف فردى لكلِّ تلميذ يحتوي على أهم مشكلاته، وقدراته، ومهاراته، وسلوكياته، وغيرها.
- عمل برامج علاجية وجلسات إرشاد نفسي للتلاميذ المتنمرين.
- مساعدة التلاميذ ضحايا التَّنمر بالحديث معهم عن أهم مشكلاتهم الأسريَّة والنفسيَّة وبث الثقة في نفوسهم.
- توفير المناخ المدرسي الجيد بما يساعد على تحقيق الصحة النفسيَّة للتلاميذ ويقلل من المشاعر العدوانية بداخلهم؛ وبالتالي يُقلل من ممارسة التَّنمر. (دهيم، ٢٠٢٠، ١٢٣؛ El-ony,Bahgat&farag,2023,27-29)
- مساعدة التلاميذ على الاندماج في الأنشطة الرياضية التي تساعد على تحقيق الاستقرار النفسي وتفريغ الشحنات الانفعاليَّة والتقليل من التوتر. (حبيب، ٢٠١٨، ٩٨)

٣- خبرات بعض الدول المتقدمة في مواجهة ظاهرة التَّنمر

تقوم العديد من الدول المتقدمة بالقضاء على ظاهرة التَّنمر في المدارس؛ حيث تقدم هذه الدول إطارًا واضحًا يستخدمه كل من المعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور يمكن تطبيقه على مختلف المراحل الدراسية وعلى مستوى المدرسة والفصل الدراسي والتلاميذ أنفسهم، ويتطلب ذلك تكاتف جهود الإدارة والمعلمين والتلاميذ والأخصائيين، وجهود المهتمين بالمجال من خارج المدرسة لمساعدتهم في الحد من ظاهرة التَّنمر والتخفيف من حدة آثارها، وتقوم بعض الدول المتقدمة ببعض الإجراءات لمواجهة ظاهرة التَّنمر، ومن أمثلة ذلك:

أ- الولايات المتحدة الأمريكية

لقد أقرَّت جميع الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية تشريعًا لمكافحة التَّنمر في المدارس، أولها جورجيا في عام ١٩٩٩ م وآخرها ولاية مونتانا التي تبنت تشريعًا لمكافحة التَّنمر في أبريل ٢٠١٥، وقد أقرَّ المجلس التشريعي لولاية داكوتا الشمالية القانون، ويحدد بموجبه سياسات المنع للمدارس الحكومية، وتمَّ الثناء على الولاية لقانونها الجديد. (http:ar.m.wikipedia.org)

وقد تمَّ الاتفاق على عدة سياسات وإجراءات تلتزم بها المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل القضاء على ظاهرة التَّنمر، وعلى كل المدارس تنفيذ سياسة ولوائح التَّنمر؛ لأنها من وجهة نظرهم جريمة جنائية. (عبد الحميد، ٢٠١٩)

ولهذا قام قسم التربية بولاية كاليفورنيا بعدة إجراءات وقائية وعلاجية يستخدمها مدير المدرسة لمنع حدوث الظاهرة، بل والتغلب عليها إذا حدثت، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

(California Department of Education,2003, 18-19; US. Department of education,2021, 18-19)

- مراقبة التلاميذ في الفصول والممرات ودورات المياه وفي الأماكن التي يكثر فيها حدوث التَّنمر وهي ما تعرف بالنقاط الساخنة للتَّنمر.
- تطوير دور المجالس على مستوى المدرسة وتنمية العاملين بها؛ لرفع مستوى الوعي والتأكيد على عدم التسامح مع سلوك التَّنمر.
- وضع قاعدة مدرسية "لا سباب لا شجار".
- وضع توقعات محددة لمنع سلوك التَّنمر مع التركيز على قاعدة ممنوع التَّنمر ومعاقبة كل من يخرج عن هذه القاعدة.
- وضع نظام التقارير السرية للتلاميذ حيث يتمّ عن طريقها تقديم تفاصيل عن حوادث التَّنمر.

- توفير العديد من الأنشطة على مستوى المدرسة والفصول الدراسية؛ تهدف بناء ثقة التلاميذ بأنفسهم، مثل: عرض مواهبهم الخاصة، والمشاركة في الإذاعة المدرسيَّة.

ب- **المملكة المتحدة:**

في عام ١٩٨٩، كلفت حكومة بريطانيا اللورد إلتون بإجراء تحقيق لدراسة مشكلات الانضباط في مدارس إنجلترا وويلز، ونتج عن هذا التحقيق إصدار تقرير "الانضباط في المدارس" والذي أشار إلى وجود مشكلة عدم انضباط التلاميذ في مدارس الدولة نتيجة تفشي التَّنمر بين التلاميذ؛ ومن ثمَّ اتخذت المملكة المتحدة عدة إجراءات تستند لقواعد واضحة تدعمها، وعقوبات مناسبة لحماية ضحايا التَّنمر ودعمهم في كافة مدارس المملكة (علي، ٢٠٢١).

وقد وضعت المملكة عدة أدوار لا بدَّ وأن يلتزم بها كل أفراد المدرسة من معلمين وطلاب وإداريين؛ وذلك لإيجاد بيئة يشعر فيها التلاميذ بالأمان وتعطيهم الثقة في مساعدة أصدقائهم في حالة تعرضهم للسلوك التنمري، ويُمكن توضيح هذه الأدوار كما يلي:

- توزيع الأدوار على جميع المسئولين في المدرسة؛ ليعرف كل تلميذ الأدوار والمسئوليات المطلوب منه لحفظ النظام في البيئة المدرسيَّة.
- اتخاذ عدة تدابير وسياسات واضحة يلتزم بها كافة العاملين في المدارس والتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور.
- نشر خطة المدرسة لمواجهة التَّنمر على نطاق واسع عن طريق عقد اجتماعات ولقاءات لجذب انتباه المجتمع المدرسي وأولياء الأمور لهذه السياسة.
- اعتماد مدير المدرسة لسياساتها ضد التَّنمر من مجلس إداراتها لتصبح جزءًا من سياسة المدرسة.

- وضع خطة للتدخل المدرسي في حالة وقوع حالات تنمر مدرسي.
- عمل ملف لكلِّ تلميذ يشمل عدد المرات التي حدث له فيها التَّنمر، وأين حدث؟ وكيف يتدخل التلاميذ والمعلمون؟ وما مدى نجاح جهود التدخل لمواجهة هذا السلوك؟
- القيام بحملة توعوية لنشر أخطار التَّنمر المدرسي وكيفية الوقاية منه والتغلب عليه داخل المدرسة وخارجها.
- عمل لجنة للسلامة المدرسيَّة أو فريق عمل لتخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج الوقاية من التَّنمر المدرسي.
- وضع وثيقة للمدرسة توضح الإجراءات والقواعد العامة التي تحكم العمل بالمدرسة، ونشر الوعي بهذه القواعد بين جميع العاملين في المدرسة.
- وضع نظام رقابي للإبلاغ عن حالات التَّنمر والمتنمرين.
- حرص الإدارة المدرسيَّة على أن تتضمن المناهج الدراسية والأنشطة المدرسيَّة عدة أساليب لمنع التَّنمر.
- متابعة مدير المدرسة لعملية تنفيذ سياساتها ضد التَّنمر. (Lifelong learning Programme,2010,14-16;Unesco Institute for lifelong Learning programme ,2011)
- وضع كاميرات مراقبة في مطاعم المدرسة؛ لأنها أكثر الأماكن التي ينتشر فيها التَّنمر، يليها فناء المدرسة. (Department for Eructation in England, 2018, 15)

ج- نيوزيلندا

لكلِّ تلميذ في نيوزيلندا الحق في التعليم الابتدائي والثانوي في مدرسة تابعة للدولة بالمجان، وتقدم الحكومة التمويل اللازم لتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم في نيوزيلندا إلزامي بين السادسة والسادسة عشر من العمر، وفي

السنوات الأخيرة تحسنت النتائج التعليميَّة للتلاميذ في نيوزيلندا بسبب القضاء على السلوكيات السلبيَّة التي انتشرت بين التلاميذ في المدارس ومن بينها العنف بأنواعه، والتنمر، والتعدي على الممتلكات الخاصة وغيرها، فقامت نيوزلندا بتطوير المناهج التعليميَّة لتشمل جزءًا منها أبرز الظواهر السلبيَّة التي يواجهها التلميذ وكيفية الحد منها، بالإضافة إلى تقديم تقارير واضحة للآباء عن التقدم المحرز لكلِّ تلميذ بلغة سهلة وواضحة، وتوفر الحكومة دعمًا إضافيًّا للمدرسة لمكافحة التهرب والتسرب من الدراسة، وفرض غرامات على آباء التلاميذ المتسربين والمتنمرين، مع وضع برنامج للتطوير المهني للمعلمين؛ من أجل معالجة الاحتياجات الخاصة لجميع التلاميذ (الأمم المتحدة، ٢٠٠٩، ٢٠ – ٢١)

ومن ثمَّ قامت نيوزلندا بوضع العديد من الإجراءات للحد من ظاهرة التَّنمر المنتشرة في المدارس، وتتضمن هذه الإجراءات ما يلي:

(Bullying Prevention Advisory Group,2015, 28; Bullying Prevention and Response in New Zealand Schools,2019)

- قيام مدير المدرسة بتزويد كافة العاملين بالمدرسة بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع المتنمرين بكفاءة.
- وضع خطة مدرسية بآليات محددة من أجل القضاء على ظاهرة التَّنمر في المدرسة، ونشر هذه الآليات بين جميع العاملين في المدرسة.
- إشراك التلاميذ وأولياء أمورهم في وضع خطة مدروسة للقضاء على ظاهرة التَّنمر.
- تصميم سجلات مدرسية لجمع المعلومات ذات الصلة بسلوكيات التَّنمر والمتنمرين.
- وضع استراتيجيات متعددة لمواجهة التَّنمر وتنفيذها بدقة.

- توفير أدوات مراقبة ذات كفاءة عالية في كلِّ مكان في المدرسة لتتبع التلاميذ والكشف عن المتنمرين.
- تشكيل لجنة خاصة تضم عاملين أكفاء ومهرة للتعامل مع سلوكيات التَّنمر.
- توطيد العلاقة بين المدرسة والجهات المجتمعية ذات الصلة وأولياء الأمـــور لمنع حدوث التَّنمر.
- توفير الأنشطة المتنوعة؛ بهدف تفريغ الطاقات الكامنة بداخـــل التلاميذ التي قد تكون سببًا رئيسًا في حدوث التَّنمر داخل المدرسة.
- تضمين المناهج الدراسية لموضوعات متعددة عن التَّنمر وأســـاليب التعامـــل معه.

واستنادًا إلى ما سبق؛ تستخلص الدراسة أهم أدوار مـــدارس الحلقـــة الثانيـــة مـــن التعليم الأساسي التي لا بدَّ وأن يقوم بها كل من إدارة المدرسة (المدير / الوكيـــل)، والمعلم، والأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفســـي، التـــي تـــمَّ بنـــاء الاســـتبانة المستخدمة في الدراسة وفقًا لها، إلى ما يلي:

- **دور المدير / الوكيل في مواجهة ظاهرة التَّنمر، ويتحدد في الآتي:**

- تدريب كوادر بشريَّة لإدارة الأزمات في التعامل مع ظاهرة التَّنمر.
- اتخاذ إجراءات سريعة وصارمة ضد أي سلوك تنمر.
- تشجيع المعلمين والأخصائيين على معرفة المشكلات التـــي يتعـــرض لهـــا التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.
- تنظيم ندوات للتلاميذ حول تعلم الفضائل والأخلاق ونبذ العنف.
- متابعة شكاوى التلاميذ ضحايا التَّنمر.
- تقديم التوعية المناسبة للأسرة لكيفية التعامل مع أبنائهم المتنمـــرين بشـــكل صحيح.
- توجيه الأخصائي النفسي والاجتماعي لرصد سلوكيات المتنمرين.

- تطبيق اللوائح والقوانين على التلاميذ المتنمرين.
- عقد العديد من المؤتمرات والندوات العلميَّة حول ظاهرة التَّنمر ومدى خطورتها على المجتمع.
- وضع كاميرات مراقبة بالممرات المدرسية لمراقبة أي سلوك خاطئ

• دور المعلم في مواجهة ظاهرة التَّنمر

- توفير جوٍّ من المودة ودفء المشاعر يساعد على اندماج التلاميذ بالفصل.
- مساعدة التلاميذ المتنمرين على الالتزام بالضوابط المدرسيَّة.
- تطبيق طرق متدرجة في العقاب حال استمرار التلاميذ المتنمرين في سلوكهم.
- متابعة سلوك التلاميذ داخل الفصول.
- توعية التلاميذ بكل أشكال التَّنمر وكيفية التعامل معه داخل الصف الدراسي وخارجه.
- حث التلاميذ ضحايا التَّنمر على تقبل شخصيتهم وذواتهم.
- حماية حقوق التلاميذ المتنمر عليهم.
- يمارس تمثيل دور التَّنمر في الفصل لتلاميذه وكيفية التعامل معه.
- إظهار تقديره للتلاميذ المعترفين بالخطأ عما بدر منهم في حق زملائهم.
- مشاركة تلاميذه في وضع خطط لمواجهة التَّنمر.

•دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

- تقديم التقارير الدورية لإدارة المدرسة عن التلاميذ المتنمرين لمتابعة سلوكهم.
- وضع برامج إرشاد نفسي لمعالجة آثار التَّنمر للتلاميذ ضمان التَّنمر.
- تطبيق الاختبارات النفسيَّة والشخصيَّة على التلاميذ.
- عقد مقابلات فردية مع التلميذ لمعرفة الأسباب الكامنة وراء السلوك السلبي.

- متابعة الجانب النفسي للتلاميذ ضحايا التَّنمر وأي تغيرات سلوكية قد تحدث لهم.
- إنشاء سجلات نفسية بالحالات الجاري متابعتها.
- التخفيف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة لدى التلاميذ ضحايا التَّنمر.
- تدريب العاملين في المدرسة للتعرف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمرُّ بها التلاميذ.
- تقديم التوصيات والاستشارات النفسيَّة للأسرة عند الحاجة.
- وضع خطة علاجية للتلاميذ المتنمرين وضحايا التَّنمر وعرضها على إدارة المدرسة للتطبيق.

- **دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهر التَّنمر**

- مساعدة التلاميذ في تكوين علاقات اجتماعيَّة إيجابيَّة مع الآخرين.
- تقديم حلول للمشكلات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسلوكيَّة التي يُعاني منها التلاميذ.
- عقد اجتماعات مع أولياء أمور التلاميذ المتنمرين داخل المدرسة.
- نشر مطبوعات توعوية بخطورة ظاهرة التَّنمر لضبط سلوك التلاميذ بالمدرسة.
- تقديم ندوات توعوية للتلاميذ لتعريفهم بخطورة ظاهرة التَّنمر.
- التعرف على احتياجات التلاميذ ضحايا التنمر باستمرار
- تزويد التلاميذ ضحايا التَّنمر بإرشادات لكيفية التعامل مع المتنمرين.
- توعية التلاميذ باللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي.
- إقامة علاقات مع المجتمع المحلي لتقديم الدعم في مواجهة التَّنمر.
- إنشاء قاعدة بيانات حول التلاميذ المتنمرين لتوجيه المعلمين لكيفية التعامل معهم.

المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها

تهدف الدراسة الحالية معرفة دور مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسي، ويتطرق هذا الجزء لإجراءات الدراسة والمتمثلة في عرض مجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بنائها والإجراءات التي تمَّ اتباعها في التأكد من صدقها وثباتها، وكذلك الأساليب الإحصائيَّة التي تمَّ استخدامها في معالجة وتحليل البيانات التي تمَّ الحصول عليها.

أولًا: مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مديري ووكلاء مدارس محافظة الشرقية، وجميع الأخصائيين النفسيين والاجتماعين والمعلمين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي)، ويوضح الجدول التالي هذه الإحصاءات وفقًا لإدارة الإحصاء وقواعد البيانات بالشرقية. (بيان بأعداد المدارس بالتعليم الإعدادي بمحافظة الشرقية، ٢٠٢٣)

جدول (١) إحصاء التعليم الإعدادي بمديرية التربية والتعليم بالشرقية

عدد المدارس	التلاميذ	جملة المدرسين المعينين	جملة الإدارة المدرسية	جملة الأخصائيين
١٢٠٣	٤٤٣٢٣٢	١٨٣١٣	٧٦٥	٤٣٠٣

ثانيًا: عينة الدراسة

أ) **عينة تقنين أداة الدراسة:** تكونت عينة الاستطلاعية من (٢٧٠) مدير مدرسة / أو وكيل، ومعلمًا، وأخصائيًّا نفسيًّا، أو اجتماعيًّا طبقت عليهم أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وامتدت أعمار عينة الاستطلاعية من (٢٤) إلى (٥٩) عامًا بمتوسط عمر (٤٦.٣١١) عامًا وانحراف معياري (٧.٠٢٨٣)، وكانت هذه العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) بيان بأعداد ونسب وإدارات أفراد عينة تقنين أدوات الدراسة الميدانية وفقًا لكل فئة من فئات الوظيفة والنوع على مستوى إجمالي العينة

المشاركون في العينة الاستطلاعية														
الإدارة التعليمية	معلم		وكيل		أخصائي نفسي		أخصائي اجتماعي		إجمالي		الذكور	النسبة	الإناث	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الزقازيق	١٢	٣٠%	١٤	٥٠%	١	١%	٣	٣%	٣٠	١١%	١٢	٩%	١٨	١٤%
منيا القمح	٣٣	٨٣%	١٩	٦٨%	١١	١١%	٩	٩%	٧٢	٢٧%	٣٤	٢٥%	٣٨	٢٩%
أبو كبير	٦	١٥%	١١	٣٩%	٠	٠%	٤	٤%	٢١	٨%	١٢	٩%	٩	٧%
ديرب نجم	١٧	٤٣%	١٣	٤٦%	٢	٢%	٤	٤%	٣٦	١٣%	٢٥	١٨%	١١	٨%
ههيا	٠	٠%	١٠	٣٦%	٢	٢%	١	١%	١٣	٥%	٩	٧%	٤	٣%
العاشر من رمضان	٢٠	٥٠%	١٢	٤٣%	٥	٥%	٤	٤%	٤١	١٥%	١٢	٩%	٢٩	٢٢%
أبو حماد	٩	٢٣%	٩	٣٢%	٣	٣%	٥	٥%	٢٦	١٠%	١٣	٩%	١٣	١٠%
الحسينية	٠	٠%	٨	٢٩%	٣	٣%	٥	٥%	١٦	٦%	٩	٧%	٧	٥%
كفر صقر	١	٣%	٨	٢٩%	١	١%	٥	٥%	١٥	٦%	٧	٥%	٨	٦%
الإجمالي	٤٠	١٠٠%	٢٨	١٠٠%	١٠٤	١٠٠%	٩٨	١٠٠%	٢٧٠	١٠٠%	١٣٧	١٠٠%	١٣٣	١٠٠%

جدول (٣) بيان بأعداد ونسب أفراد عينة تقنين أدوات الدراسة الميدانية وفقًا لكل إدارة تعليمية

المشاركون في العينة الاستطلاعية													
الإدارة التعليمية	معلم		وكيل		نفسي		اجتماعي		إجمالي		الذكور	النسبة	الإناث	النسبية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الزقازيق	١٢	%٤٠	١٤	%٤٧	١	%٣	٣	%١٠	٣٠	%١٠٠	١٢	%٤	١٨	%٦
منيا القمح	٣٣	%٤٦	١٩	%٢٦	١١	%١٥	٩	%١٣	٧٢	%١٠٠	٣٤	%٤٧.٢	٣٨	%٥٢.٨
أبو كبير	٦	%٢٩	١١	%٥٢	٠	%٠	٤	%١٩	٢١	%١٠٠	١٢	%٥٧.١	٩	٤٢.٩
ديرب نجم	١٧	%٤٧	١٣	%٣٦	٢	%٦	٤	%١١	٣٦	%١٠٠	٢٥	%٦٩.٤	١١	%٣٠.٦
ههيا	٠	%٠	١٠	%٧٧	٢	%١٥	١	%٨	١٣	%١٠٠	٩	٦٩.٢	٤	٣٠.٨
العاشر من رمضان	٢٠	%٤٩	١٢	%٢٩	٥	%١٢	٤	%١٠	٤١	%١٠٠	١٢	%٢٩.٣	٢٩	%٧٠.٧
أبو حماد	٩	%٣٥	٩	%٣٥	٣	%١٢	٥	%١٩	٢٦	%١٠٠	١٣	%٥٠	١٣	%٥٠
الحسينية	٠	%٠	٨	%٥٠	٣	%١٩	٥	%٣١	١٦	%١٠٠	٩	%٥٦.٢٥	٧	%٤٣.٧٥
كفر صقر	١	%٧	٨	%٥٣	١	%٧	٥	%٣٣	١٥	%٦	٧	٤٦.٦٧	٨	٥٣.٣٣
الإجمالي	٤٠	%١٥	٢٨	%١٠	١٠٤	%٣٩%	٩٨	%٣٦	٢٧٠		١٣٧	%٥٠.٧٤	١٣٣	%٤٩.٢٦

ب) **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٨٥٢) مشاركًا، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية، تمتد أعمارهم من (٢٢) إلى (٦٠) عامًا بمتوسط عمر (٤٦.٥٨٤٥) عامًا وانحراف معياري قدره (٧.٥٦٥)، وطبق عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤؛ بهدف التحقق من مناسبة

أسئلة الدراسة وصلاحيتها، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة الأساسية وتوزيعها في ضوء المتغيرات المختلفة.

جدول (٤) بيان بأعداد ونسب المشاركين في العينة الاساسية وفقًا لكل فئة من فئات الوظيفة والنوع على مستوى إجمالي العينة

	المشاركون في العينة الأساسية															
الإدارة التعليمية	معلم		وكيل		نفسي		اجتماعي		إجمالي		الذكور	النسبة	الإناث	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		التكرار	
الزقازيق	٨	%٣	٦٣	%١٦	٧	%٩	٧	%٥	٨٥	%١٠	٤٤	%١١	٤١	%٩
منيا القمح	٩٠	%٣٨	١٠٨	%٢٧	٢٣	%٣٠	٣٩	%٢٧	٢٦٠	%٣١	١١١	%٢٩	١٤٩	%٣٢
أبو كبير	٣٢	%١٤	٤٨	%١٢	٦	%٨	١٨	%١٣	١٠٤	%١٢	٦٦	%١٧	٣٨	%٨
ديرب نجم	٤٤	%١٩	٣٩	%١٠	٨	%١٠	١٥	%١٠	١٠٦	%١٢	٥٤	%١٤	٥٢	%١١
ههيا	١٠	%٤	٢٢	%٦	١	%١	٦	%٤	٣٩	%٥	٢١	%٥	١٨	%٤
العاشر من رمضان	٣٨	%١٦	٥٦	%١٤	٢١	%٢٧	٣١	%٢٢	١٤٦	%١٧	١٩	%٥	١٢٧	%٢٧
أبو حماد	١٢	%٥	٢٥	%٦	٢	%٣	٧	%٥	٤٦	%٥	٣١	%٨	١٥	%٣
الحسينية	١	%٠	٢١	%٥	٦	%٨	١٥	%١٠	٤٣	%٥	٣١	%٨	١٢	%٣
كفر صقر	١	%٠	١٤	%٤	٣	%٤	٥	%٣	٢٣	%٣	٩	%٢	١٤	%٣
الإجمالي	٢٣٦	%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠	٨٥٢	%١٠٠	٣٨٦	%١٠٠	٤٦٦	%١٠٠

جدول (٥) بيان بأعداد ونسب أفراد العينة الأساسية وفقًا لكل إدارة تعليمية

	المشاركون في العينة الأساسية															
الإدارة التعليمية	معلم		وكيل		نفسي		اجتماعي		إجمالي		الذكور	النسبة	الإناث	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		التكرار	
الزقازيق	٨	%٩	٦٣	%٧٤	٧	%٨	٧	%٨	٨٥	%١٠٠	٤٤	%٥٢	٤١	%٤٨
منيا القمح	٩٠	%٣٥	١٠٨	%٤٢	٢٣	%٩	٣٩	%١٥	٢٦٠	%١٠٠	١١١	%٤٣	١٤٩	%٥٧
أبو كبير	٣٢	%٣١	٤٨	%٤٦	٦	%٦	١٨	%١٧	١٠٤	%١٠٠	٦٦	%٦٣	٣٨	%٣٧
ديرب نجم	٤٤	%٤٢	٣٩	%٣٧	٨	%٨	١٥	%١٤	١٠٦	%١٠٠	٥٤	%٥١	٥٢	%٤٩
ههيا	١٠	%٢٦	٢٢	%٥٦	١	%٣	٦	%١٥	٣٩	%١٠٠	٢١	%٥٤	١٨	%٤٦
العاشر من رمضان	٣٨	%٢٦	٥٦	%٣٨	٢١	%١٤	٣١	%٢١	١٤٦	%١٠٠	١٩	%١٣	١٢٧	%٨٧
أبو حماد	١٢	%٢٦	٢٥	%٥٤	٢	%٤	٧	%١٥	٤٦	%١٠٠	٣١	%٦٧	١٥	%٣٣
الحسينية	١	%٢	٢١	%٤٩	٦	%١٤	١٥	%٣٥	٤٣	%١٠٠	٣١	%٧٢	١٢	%٢٨
كفر صقر	١	%٤	١٤	%٦١	٣	%١٣	٥	%٢٢	٢٣	%١٠٠	٩	%٣٩	١٤	%٦١
الإجمالي	٢٣٦	%٢٨	٣٩٦	%٤٦	٧٧	%٩	١٤٣	%١٧	٨٥٢	%١٠٠	٣٨٦	%٤٥	٤٦٦	%٥٥

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسيَّة وفقًا لمتغير التحاق المشارك بدورات تدريبية مهنية في مواجهة التَّنمر

جدول (٦): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسيَّة في ضوء عدد الدورات التدريبية

هل التحقت بدورات تدريبة في مواجهة التَّنمر؟	العدد	النِسبة
نعم	٤٠٦	%٤٧.٧
لا	٤٤٦	%٥٢.٣
الإجمالي	٨٥٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن النِسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الأساسيَّة كانوا من المشاركين الذين لم يلتحقوا بدورات تدريبية في مواجهة التَّنمر بنسبة بلغت ٥٢.٣، وهو ما يتضح من الشكل التالي:

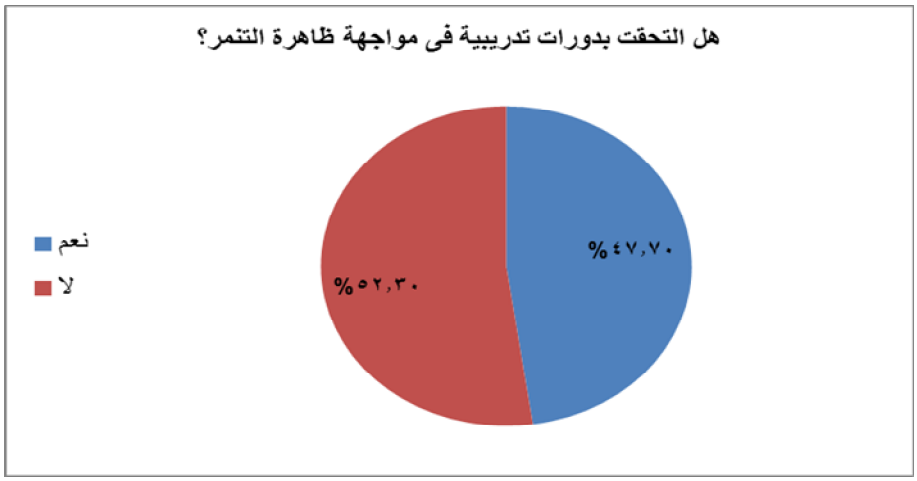

شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسيَّة وفقًا لالتحاق المشارك بدورات في مواجهة التَّنمر

ثالثًا: أداة الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيقها للأهداف التي تسعى إليها تمَّ استخدام استبانة دور مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر كأداة لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة الدراسة ، فبعد أن تمَّ الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، والأدوات التي تمَّ استخدامها فيها تمَّ بناء الاستبانة الحالية، وفيما يلي وصف للاستبانة وخصائصها الإحصائيَّة وكيفية الاستجابة عليها.

استبانة دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية في مواجهة التَّنمر

الهدف من الاستبانة:

يتمثل الهدف من الاستبانة الكشف عن واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وهذا الدور يتعلق بالمشاركين التاليين (إدارة المدرسة ممثلة في مديرها أو وكيلها- المعلم- الأخصائي النفسي- الأخصائي الاجتماعي).

خطوات إعداد الاستبانة:

الخطوة الأولى: تحديد الأدوار المختلفة لأعضاء مجتمع المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر

يُعد تحديد الأدوار التي تُكون بمجملها بنية مواجهة ظاهرة التَّنمر بالمدارس التي تمثل الخطوة الداعمة الأساسية في بناء الاستبانة، ونقطة ارتكاز رئيسة، وتشكل أهم خطوة من خطوات بناء الاستبانة؛ ولذلك قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المصادر الرئيسة؛ ونظرًا لأنَّ ما اطلعت عليه لا يفي بالغرض من الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أن معظمها اقتصر على أحد الأدوار ولم يتطرق لأفراد مجتمع المدرسة الآخرين باعتبارهم فاعلين في مواجهة هذه الظاهرة؛ لذلك تمَّ إعداد استبانة

لتتناسب مع خصائص المشاركين وفقًا لأدوارهم الفعلية، ولتحديد بنية هذه الاستبانة قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية:

- التعريفات المختلفة لظاهرة التَّنمر وأنواعها، وطرق مواجهتها.
- الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – المتعلقة بموضوع مواجهة ظاهرة التَّنمر.
- الأطر النظريَّة المختلفة للتَّنمر من حيث تعريفه وأنواعه ودور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهته في ضوء الأدبيات التربويَّة المختلفة.
- عرض خبرات بعض الدول في مواجهة ظاهرة التَّنمر.

استفادت الباحثة في تحديد أدوار استبانة مواجهة ظاهرة التَّنمر بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من أدوارهم الفعلية في المدرسة والاعتبارات النظريَّة والتطبيقيَّة، التي تتمثل في الإطار النظري والأدبيات الخاصة بأدوارهم.

الخطوة الثانية: صياغة مفردات الاستبانة

تمَّ الاعتماد على عددٍ من الاستبانات التي اهتمت بمواجهة ظاهرة التَّنمر، وتـمَّ صياغة مفردات مناسبة للتعريف الإجرائي المحدد لكلِّ دور من المشاركين بالدراسة، ومدى انتماء المفردة للدور المنوط به المشارك، وقد روعي أن تكون المفردات واضحة ومحددة المعنى، وتجنب المفردات الطويلة، والمفردات التي تحتوي على أكثر من فكرة، وتجنب وضع مفردات متشابهة، كما تمَّ مراعاة بنية وثقافة مجتمع الدراسة، وبناءً على ذلك تمَّ تحديد عدد مفردات لكلِّ دور من أدوار المشاركين، وتمَّ صياغة (٤٠) مفردة تعبر من أدوار المشاركين في مواجهة ظاهرة التَّنمر في (واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر) كما في ملحق الدراسة (٣).

الخطوة الثالثة: وصف الاستبانة

تمَّ عرض الاستبانة في صورتها الأوَّلية على مجموعة من المحكّمين في مجال أصول التربية والتربية المقارنة وعلم النفس التربوي، وبلغ عددهم (١٥) محكمًا، كما في ملحق الدراسة (٤) وقد بلغت نِسبة اتفاق المحكّمين أكثر من (٨٠ %)، وقد تمثلت آراؤهم ومقترحاتهم في تعديل صياغة بعض المفردات أو العبارات كي تصبح أكثر ملاءمة مع هدف الاستبانة، وأدق صياغة، وأكثر وضوحًا وفهمًا لعينة الدراسة، والجدول التالي يُوضح أمثلة من هذه التعديلات:

جدول (٧): بعض مفردات استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر قبل وبعد التعديل طبقًا لآراء السَّادة المحكّمين

رقم المفردة	قبل التحكيم	بعد التحكيم
٣	يشجع المعلمين والأخصائيين على التحدث مع التلاميذ	يشجع المعلمين والأخصائيين على معرفة المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها
١١	يساعد على اندماج التلاميذ في الفصل	يوفر جوًّا من المودة ودفء المشاعر يساعد على اندماج التلاميذ بالفصل
١٥	يحرص على توعية التلاميذ بخطورة التَّنمر	يحرص على توعية التلاميذ بكل أشكال التَّنمر والتعامل معه
٢٧	يخفف من الآثار النفسيَّة الناتجة عن التَّنمر عليهم	يخفف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة لدى التلاميذ ضحايا التَّنمر
٣٩	إقامة علاقات مع المجتمع للقضاء على ظاهرة التَّنمر	إقامة علاقات مع المجتمع المحلي لتقديم الدعم في مواجهة التَّنمر

وصف الاستبانة:

تتكون الاستبانة من (٤٠) مفردة تصف أدوار أعضاء المجتمع المدرسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وتنقسم إلى أربعة أدوار للمشاركين (واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور

الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر) حيث يشارك جميع أفراد العينة في الاستجابة على جميع الأدوار للمشاركين الآخرين من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى دوره الأساسي بالمدرسة سواء كان (مدير أو وكيل/ معلم/ أخصائي نفسي/ أخصائي مدرسي) يتكون كل دور من (١٠) مفردات، وجميعها تصحح بالاتجاه الإيجابي، ويُقاس إجرائيًّا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك عند إجابته عن مفردات الاستبانة، وقد طبقت الاستبانة للكشف عن خصائصها السيكومتريَّة على عينة مكونة من (٢٧٠) مشاركًا من بعض أعضاء المجتمع المدرسي (معلم/ مدير/ أخصائي نفسي/ أخصائي اجتماعي).

- تحديد طريقة تقدير الدرجات:

إنَّ طريقة الاستجابة على مفردات استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر تمَّ عن طريق تبويب أحد البدائل في ضوء استبانة ثلاثية الاستجابة (تنطبق تمامًا، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق تمامًا) تمَّ وضع أمـــام كل مفردة عبر استمارة جوجل فورم، ويبوب المستجيب في الخانة التي تتوافق معه، حيث يعطى المشارك ثلاث درجات إذا اختار البديل "تنطبق تمـــامًا" ودرجتين إذا اختار البديل "تنطبق إلى حد ما" ودرجة واحدة إذا اختار البديل "لا تنطبـــق تمامًا" وذلك لجميع المفردات وأعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المشارك على جميع مفردات الاستبانة (١٢٠) درجة، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (٤٠) درجة؛ حيث تشير الدرجة العليا إلى أعلى مستوى من الممارسات السلوكيَّة الفعلية لمواجهة لظاهرة التَّنمر، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أقل مستوى من الممارسات الفعلية لمواجهة لظاهرة التَّنمر.

وقد تمَّ تطبيق الصورة الأوّلية لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر (إعداد الباحثة) إلكترونيًّا عن طريق الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdPpYCa-

2zfbEy4Hq7953AFvlBDlfkyicjXij66hC6tke9S7Q/viewform?usp=s f_link على العينة السيكومتريَّة المكونة من (٢٧٠) مشاركًا.

وبعد تقدير درجات عينة الاستطلاعية ورصدها ثمَّ إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائي، تمَّ حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية كما يلي:

(أ) الاتساق الداخلي لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

تمَّ حسابه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح جدول (٨) ذلك:

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه المفردة باستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر (ن = ٨٥٢)

واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	
رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد
١	**٠.٦٩٨	١١	**٠.٧٤٠	٢١	**٠.٨٤٠	٣١	**٠.٧٣٨
٢	**٠.٦٠٧	١٢	**٠.٧٠٤	٢٢	**٠.٨٤٩	٣٢	**٠.٧٣٢
٣	**٠.٦٨١	١٣	**٠.٦٨١	٢٣	**٠.٨٠٣	٣٣	**٠.٧٤٥
٤	**٠.٦٦٧	١٤	**٠.٧٤٢	٢٤	**٠.٨٧٣	٣٤	**٠.٧٤٣
٥	**٠.٠.٦٢٦	١٥	**٠.٧٥٩	٢٥	**٠.٨٩٩	٣٥	**٠.٨٠٤
٦	**٠.٦٨٠	١٦	**٠.٦٧٨	٢٦	**٠.٨٤٥	٣٦	**٠.٧٨٨
٧	**٠.٦١٨	١٧	٠.٦٨٠	٢٧	**٠.٨٤٢	٣٧	**٠.٧٨٣

تابع جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه المفردة باستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر (ن = ٨٥٢)

واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	
رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد
٨	٠.٦٢٦**	١٨	٠.٦١٥**	٢٨	٠.٧٩٩**	٣٨	٠.٧٠٠**
٩	٠.٦٩٩**	١٩	٠.٦٣٤**	٢٩	٠.٨١٨**	٣٩	٠.٧٢٧**
١٠	٠.٤٥٦**	٢٠	٠.٦٨٨**	٣٠	٠.٨٤٤**	٤٠	٠.٧٥٧**

يتضح من جدول (٨): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)؛ بما يدل على الاتساق الداخلي لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وجميع أبعادها الفرعيَّة.

كما تمَّ حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبُعد الفرعي والدرجة الكلية للاستبانة، وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبُعد الفرعي والدرجة الكلية للاستبانة

	واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	الدرجة الكلية
واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	ـــــ	٠.٧٩٣**	٠.٨٥٧**	٠.٧٥٨**	٠.٨٨٤**
واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		ـــــ	٠.٥٣٢**	٠.٧٧٠**	٠.٨٦٥**
واقع دور الإخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر			ـــــ	٠.٥٤١**	٠.٨٢٢**
واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر				ـــــ	٠.٨٧٣**

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩): أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبُعد الفرعي والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ومن ثمَّ فالأبعاد تتسق مع الاستبانة ككل حيث تمتد معاملات الارتباط بين: (٠.٥٣٢ –

٠.٨٨٤)؛ ممَّا يدل على الاتساق الداخلي لجميع أبعاد استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر وجميع أبعادها الفرعيَّة.

(ب) حساب الصدق:

تمَّ حساب صدق استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر بطريقتين **(الطريقة الأولى)** عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة)، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): معاملات الارتباط لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر وأبعاده (في حالة حذف درجة المفردة)

واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	
رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد في حالة حذف المفردة
١	**٠.٥٨٩	١١	**٠.٦٦٥	٢١	**٠.٨٠١	٣١	**٠.٦٧٩
٢	**٠.٥١٨	١٢	**٠.٦١٨	٢٢	**٠.٨١١	٣٢	**٠.٦٦٥
٣	**٠.٥٩٩	١٣	**٠.٥٨٣	٢٣	**٠.٧٥١	٣٣	**٠.٦٧٠
٤	**٠.٥٦٩	١٤	**٠.٦٨٦	٢٤	**٠.٨٤١	٣٤	**٠.٦٦٥
٥	**٠.٥٤٤	١٥	**٠.٦٨٩	٢٥	**٠.٨٧٢	٣٥	**٠.٧٤٩
٦	**٠.٥٧٢	١٦	**٠.٥٨٤	٢٦	**٠.٨٠٦	٣٦	**٠.٧٢٨
٧	**٠.٥٢٣	١٧	**٠.٦٠٥	٢٧	**٠.٨٠٤	٣٧	**٠.٧٢٢
٨	**٠.٥٢٥	١٨	**٠.٤٨٦	٢٨	**٠.٧٤٥	٣٨	**٠.٦٣٦
٩	**٠.٥٩٤	١٩	**٠.٥٥٠	٢٩	**٠.٧٧١	٣٩	**٠.٦٥٢
١٠	**٠.٢٠١	٢٠	**٠.٥٨٢	٣٠	**٠.٨٠٢	٤٠	**٠.٦٨٣

**** دال عند مستوى (٠,٠١) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (٢٧٠-٢)= ٢٦٨ هي (٠.١٤٨) تقريبًا حيث (٢٧٠) عدد العينة في التقنين.**

*** دال عند مستوى (٠,٠٥) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (٢٧٠-٢)= ٢٦٨ هي (٠.١١٣) تقريباً .**

ويتضح من جدول (١٠): أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاستبانة، والدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ممَّا يدل على صدق استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر.

بينما كانت **(الطريقة الثانية)** لحساب الصدق **(التحليل العاملي التوكيدي):** هي من خلال حساب الصدق العاملي عن طريق استخدام **التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨"(LISREL 8.8)؛ وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للاستبانة، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تمَّ افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

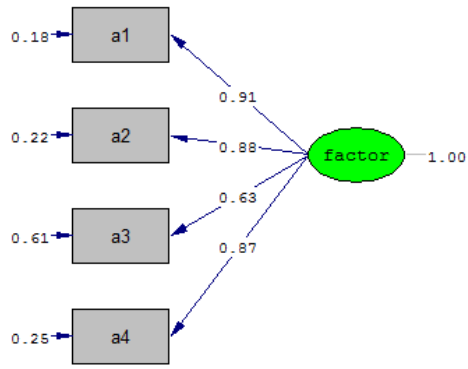

Chi-Square=2.09, df=2, P-value=0.35220, RMSEA=0.013

شكل (٢): تشبعات الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر بالعامل الكامن الواحد

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا^{٢} (X^2) غير دالة إحصائيًّا؛ ممَّا يُشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، وتُعبر (a1) عن واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر، و(a2) عن واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، (a3) عن واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر،(a4) عن واقع دور الأخصائيين الاجتماعين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، كما أن قيم مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر؛ ممَّا يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيـــانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

بينما يوضح جدول (١١) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (١١): ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر	واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٩٠٧	٠.٠٤٨٣	**١٨.٧٦٣
	واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٨٨٢	٠.٠٤٩٢	**١٧.٩٣٥
	واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٦٢٨	٠.٠٥٦٥	**١١.٠٩٧
	واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٨٦٦	٠.٠٤٩٧	**١٧.٤٣

(**) دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١١): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)؛ ممَّا يدل على صدق جميع أبعاد استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهـــرة التَّنمر؛ ومن هنا يمكن القول إنَّ نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًّا على صدق البناء التحتي **لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمـــر**، وأن **واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر** عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعيَّة الأربعة المشاهدة لها: (واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر)، كما أن نتائج بعض مؤشرات حسن المطابقة تشير إلى

التطابق التام للبيانات موضع الاختبار. كما يوضح جدول (١٢) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد.

جدول (١٢) مؤشرات حسن المطابقة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

المؤشر	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة
اختبار كا٢ X2	٢.٠٨٢	أن تكون غير دالة (٠.٣٥٣)
درجات الحرية (Df)	٢	
نسبة كا٢ X2/df		١-٥
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٤٦	٠-١
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	٠.٩٨١	٠-١
معيار معلومات أكيك AIC	١٨.٠٨٧	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوي نظيرتها للنموذج المشبع (٢٠.٠٠٠)
اتساق معيار معلومات أكيك CAIC	٥٤.٨٧٤	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوي نظيرتها للنموذج المشبع (٦٥.٩٨٤)
مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	٠.٠٦٧٢	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوي نظيرتها للنموذج المشبع (٠.٠٧٤٣)
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٩٧	٠-١
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	١.٠٠٠	٠-١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	١.٠٠٠	٠-١
مؤشر المطابقة النسبي RFI	١.٠٠٠	٠-١
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	١.٠٠٠	٠-١
مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI	٠.٣٣٢	٠-١
مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠.١٩٩	٠-١
جذر متوسط مربع البواقيRMSR	٠.٠٠٠٩٢١	٠-٠.١

ويتضح من جدول (١٢) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر

(ج) حساب الثبات:

تمَّ حساب معامل الثبات لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر وأبعاده الفرعيَّة باستخدام معامل ألفا لـــ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بُعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة). وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣): معاملات ثبات ألفا لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التنمر لدى عينة الدراسة وأبعادها الفرعيَّة

واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر		واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	
رقم المفردة	معامل ألفا لكرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا لكرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا لكرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا لكرونباخ
١	٠.٧٧٧	١١	٠.٨٥٧	٢١	٠.٩٤٩	٣١	٠.٩٠٦
٢	٠.٧٨٩	١٢	٠.٨٦١	٢٢	٠.٩٤٨	٣٢	٠.٩٠٦
٣	٠.٧٨٠	١٣	٠.٨٦٤	٢٣	٠.٩٥١	٣٣	٠.٩٠٦
٤	٠.٧٨١	١٤	٠.٨٥٨	٢٤	٠.٩٤٧	٣٤	٠.٩٠٦
٥	٠.٧٨٧	١٥	٠.٨٥٦	٢٥	٠.٩٤٦	٣٥	٠.٩٠١
٦	٠.٧٧٩	١٦	٠.٨٦٣	٢٦	٠.٩٤٨	٣٦	٠.٩٠٢
٧	٠.٧٨٧	١٧	٠.٨٦٣	٢٧	٠.٩٤٩	٣٧	٠.٩٠٣
٨	٠.٧٨٦	١٨	٠.٨٧٤	٢٨	٠.٩٥١	٣٨	٠.٩٠٨
٩	٠.٧٧٧	١٩	٠.٨٦٦	٢٩	٠.٩٥٠	٣٩	٠.٩٠٧
١٠	٠.٨٥٤	٢٠	٠.٨٦٤	٣٠	٠.٩٤٩	٤٠	٠.٩٠٥
معامل ثبات البعد	٠.٨٠٧	٠.٨٧٥		٠.٩٥٤		٠.٩١٤	

يتضح من جدول (١٣): أن معامل ألفا للاستبانة في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة؛ أي أن

جميع المفردات ثابتة؛ حيث إنَّ تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة؛ ومن ثمَّ تمَّ الإبقاء على جميع مفردات الاستبانة، وذلك فيما عدا المفردة رقم (١٠) بالبُعد الأول **(دور واقع إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر)** فقد وجد أن تدخل هذه المفردة يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة؛ ولذلك فقد تمَّ حذفها؛ ممَّا يدل على ثبات استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وقد بلغ الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٥٨).

– الثبات الكلي لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر:

تمَّ حساب **ثبات الأبعاد الفرعيَّة والثبات الكلي لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر**، وذلك للمفردات التي تمَّ الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى:** هي حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، **والثانية:** هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان، فكانت النتائج كما بالجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤): معاملات ثبات الأبعاد الفرعيَّة والثبات الكلي لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

م	أبعاد استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر	معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
١	واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٨٥٤	٠.٨٤٠	٠.٨٥٣
٢	واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٨٧٥	٠.٨٧٤	٠.٨٧٤
٣	واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٩٥٤	٠.٩٣٤	٠.٩٣٤
٤	واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٠.٩١٤	٠.٨٩١	٠.٨٩١
	الثبات الكلى للاستبانة	٠.٩٦١	٠.٨٩٨	٠.٨٨٦

يتضح من جدول (١٤): أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر والثبات الكلي له بالثلاثة طرق مرتفعة؛ ممَّا يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، وكذلك الاستبانة ككل.

ومن الإجراءات السابقة: تمَّ التأكد من صدق وثبات استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس ذلك؛ حيث تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٩) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعيَّة الأربعة ملحق الدراسة (٥)، وجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥): توزيع مفردات استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر على الأبعاد الفرعيَّة في الصورة النهائية

م	الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٩	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩
٢	واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	١٠	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
٣	واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	١٠	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
٤	واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	١٠	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠
	العدد الكلي للمفردات	٣٩	

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الاستبانة الموجهة لعينة الدراسة:

للإجابة عن السؤال التالي: ما واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر من وجهة نظر أعضاء المجتمع المدرسي؟ تمَّ تحديد درجة القطع (المحك) على **استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر**، ويتمّ تحديد مستواه في ضوئها، والجدول التالي يُوضح ذلك:

جدول (١٦): درجة القطع على استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر والدرجة الكلية.

درجة القطع	التقدير في الأداة	المستوى
من ١ – أقل من ١,٦٧	لا تنطبق تمامًا	منخفض
من ١,٦٧– أقل من ٢.٣٤	تنطبق إلى حد ما	متوسط
من ٢,٣٤– ≤٣	تنطبق تمامًا	مرتفع

وقد تمَّ حساب المتوسط الحسابي والمستوى والترتيب لكلِّ مفردة لكلِّ بُعد من الأبعاد الأربعة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٧): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والمستوى والترتيب لمفردات البُعد الأول (واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر) (ن= ٨٥٢).

م	المفردات	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	يدرب كوادر بشريَّة لإدارة الأزمات في التعامل مع ظاهرة التَّنمر	٢.٤١٧٨	٠.٥٧٢٨	مرتفع	٩
٢	يتخذ إجراءات سريعة وصارمة ضد أي سلوك تنمر	٢.٨٢٦٣	٠.٣٨٨	مرتفع	٢

تابع جدول (١٧): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والمستوى والترتيب لمفردات البُعد الأول (واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر) (ن= ٨٥٢).

م	المفردات	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٣	يشجع المعلمين والأخصائيين على معرفة المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها	٢.٧٩١١	٠.٤١٨٧	مرتفع	٤
٤	ينظم ندوات للتلاميذ حول تعلم الفضائل والأخلاق ونبذ العنف	٢.٧٣٠٠	٠.٤٥٩٧	مرتفع	٥
٥	يتابع شكاوى التلاميذ ضحايا التَّنمر	٢.٨٤٠٤	٠.٣٧٢٣	مرتفع	١
٦	يقدم التوعية المناسبة للأسرة للتعامل مع أبنائهم المتنمرين بشكل صحيح	٢.٥١١٧	٠.٥٥٧٩	مرتفع	٨
٧	يوجه الأخصائي النفسي والاجتماعي لرصد سلوكيات المتنمرين	٢.٨١٢٢	٠.٤١٤٣	مرتفع	٣
٨	يطبق اللوائح والقوانين على التلاميذ المتنمرين	٢.٧٢١٨	٠.٤٦٣٨	مرتفع	٦
٩	يعقد ندوات حول ظاهرة التَّنمر ومدى خطورتها على المجتمع	٢.٦٤٧	٠.٥١٨	مرتفع	٧
	الدرجة الكلية	٢.٦٩٩	٢.٧٠٠٦	مرتفع	

يتضح من جدول (١٧) أن مستوى واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر **مرتفع**، بمتوسط وزني ٢.٦٩٩ انحراف معياري ٢.٧٠٠، أما بشأن العبارات الفرعيَّة في هذا البُعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة **مرتفعة**، وجاءت العبارات مرتبة مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل والذي يدلُّ على اتفاق وتجانس أعلى في الاستجابات؛ وقد يرجع ذلك إلى الدور المتعاظم الذي تبذله إدارة المدرسة والذي أصبح أشد تأثيرًا من أي وقت مضى، كما أن إدارة المدرسة حريصة على إنشاء وسط نقي خالٍ من السلوكيات السيئة، والممارسات غير السليمة التي تدفع بالتلاميذ إلى ارتكاب

السلوكيات السيئة مثل التَّنمر، كما أنها حريصة على متابعة شكاوى ضحايا التَّنمر، واتخاذ إجراءات سريعة ضد أي سلوك تنمر، كما أنها تقدم التوعية المناسبة للأسرة للتعامل مع المتنمرين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلٍّ من (EL-maghawry & El- Shafei, 2021؛ والبزايعة ،٢٠٢٣)، وتختلف مع نتيجة دراسة كلٍّ من (بني نصر ،٢٠٢١؛ والسويدي ،٢٠٢٣).

وقد جاءت عبارة "**يتابع شكاوى التلاميذ ضحايا التَّنمر**" في الترتيب الأول ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٨٤٠٤ بانحراف معياري قدره ٠.٣٧٢٣؛ وقد يرجع ذلك إلى فعالية الدور الذي تقوم به إدارة المدرسة بمتابعة شكاوى التلاميذ المتنمرين عليهم داخل المدرسة؛ ومن ثمَّ زيادة القدرة على علاج السلوكيات السلبيَّة والعدوانية داخل المدرسة؛ ممَّا يدلل على فعالية الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه مواجهة ظاهرة التَّنمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السويدي (٢٠٢٣)، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سعد (٢٠٢٢) التي أكدت ضعف الدور الذي تقوم به إدارة المدرسة في متابعة شكاوى التلاميذ المتنمر عليهم داخل المدرسة والعمل على حلها.

وجاءت عبارة "**تتخذ إجراءات سريعة وصارمة ضد أي سلوك تنمر**" في الترتيب الثاني ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٨٢٦ بانحراف معياري قدره ٠.٣٨٨؛ وقد يرجع ذلك إلى فعالية استخدام المدرسة للوائح والقوانين وتطبيقها على التلاميذ المتنمرين، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كلٍّ من (محمد ،٢٠١٧؛ El-esawy,Abd El-mohsen&El Awady ,2023) التي أوصت بضرورة وضع وزارة التربية والتعليم مشروع قانون خاص بظاهرة التَّنمر المدرسي يُوضح مظاهر التَّنمر والإجراءات والعقوبة اللازمة حيال هذه الظاهرة، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سعد (٢٠٢٢) التي توصَّلت إلى أن إدارة مدارس الحلقة الثانية من

التعليم الأساسي تطبق اللوائح والقوانين على التلاميذ المتنمرين بدرجة ضعيفة نتيجة لضعف الاعتماد على القوانين المتبعة في معاقبة التلاميذ المتنمرين.

في حين جاءت عبارة "**تدريب كوادر بشريَّة لإدارة الأزمات في التعامل مع ظاهرة التَّنمر**" في الترتيب الأخير، ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٤١٧ بانحراف معياري قدره ٠.٥٧٢؛ وقد يرجع ذلك إلى قيام إدارة المدرسة بتنظيم دورات تدريبية لكافة الكوادر البشريَّة لرفع كفاءتهم في التعامل مع المتنمرين، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلٍّ من (أبو السعود ،٢٠٢١؛ وسعد،٢٠٢٢) حيث أكدت ضرورة دراسة مشكلة التَّنمر من جميع الجوانب، واستشارة المتخصصين ومن لهم علاقة بمعالجة مثل هذه الظواهر السلبيَّة كالتنمر، وتقديم برامج تربويَّة وتثقيفيَّة متعلقة بظاهرة التَّنمر ومدى خطورتها على المجتمع.

والرسم البياني يُوضح هذه النتيجة:

شكل (٣): مستوى واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول (١٨): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والمستوى والترتيب لمفردات البُعد الثاني (واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر) (ن= ٨٥٢).

م	المفردات	المتوسط	الانحراف	مستوى	الترتيب
١١	يخلق جوًّا من المودة ودفء المشاعر يساعد على اندماج التلاميذ بالفصل	٢.٦٨٥٤	٠.٤٦٩	مرتفع	٦
١٢	يساعد التلاميذ المتنمرين على الالتزام بالضوابط المدرسيَّة	٢.٧١٣٦	٠.٤٦٥	مرتفع	٥
١٣	يطبق طرق متدرجة في العقاب حال استمرار التلاميذ المتنمرين في سلوكهم	٢.٦٦٢٠	٠.٤٩٢	مرتفع	٧
١٤	يتابع سلوك التلاميذ داخل الفصول	٢.٧٧٠٠	٠.٤٢٩	مرتفع	٢
١٥	يحرص على توعية التلاميذ بكل بأشكال التَّنمر والتعامل معه	٢.٧١٣٦	٠.٤٦٢	مرتفع	٤
١٦	يحث التلاميذ ضحايا التَّنمر على تقبل شخصيتهم وذاتهم	٢.٦٤٤٤	٠.٥٠٧	مرتفع	٨
١٧	يحمي حقوق التلاميذ المتنمر عليهم	٢.٧٨١٧	٠.٤٢١	مرتفع	١
١٨	يمارس تمثيل دور التَّنمر في الفصل لتلاميذه وكيفية التعامل معه	٢.٣٥٠٩	٠.٦١٣	مرتفع	١٠
١٩	يظهر تقديره للتلاميذ المعترفين بالخطأ عما بدر منهم في حق زملائهم	٢.٧٥٨٢	٠.٤٣٣	مرتفع	٣
٢٠	يشارك تلاميذه في وضع خطط لمواجهة التَّنمر	٢.٤٨٣٦	٠.٥٧٢	مرتفع	٩
	الدرجة الكلية	٢.٦٥٦	٣.٤٠٠	مرتفع	

يتضح من جدول (١٨):

إنَّ مستوى واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر باستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر المشاركين **مرتفع**، بمتوسط وزني ٢.٦٥٦ انحراف معياري ٣.٤٠٠، أما بشأن العبارات الفرعيَّة في هذا البُعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة **مرتفعة**، وجاءت العبارات مرتبة مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في

الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل والذي يدلُّ على اتفاق وتجانس أعلى في الاستجابات؛ وهذا يدلُّ على عدم حرص المعلم فقط على الاهتمام بالجانب الأكاديمي، بل حرصه على مواجهة كافة المشكلات السلبيَّة التي تظهر في المدرسة؛ لأنه يؤدي رسالة قيادية تضعه موضع المُيسر والمُوجه لمجتمع التلاميذ في المدرسة؛ ولهذا يقوم بحماية حقوق التلاميذ المتنمر عليهم، ومتابعة سلوك التلاميذ داخل الفصول، وإظهار تقديره للتلاميذ المعترفين بالخطأ، وحث التلاميذ ضحايا التَّنمر على تقبل شخصيتهم وذاتهم، وممارسة تمثيل دور التَّنمر في الفصل لتلاميذه وكيفية التعامل معه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلٍّ من (زهو، محمود، وسعد ،٢٠٢٢؛ وسعد،٢٠٢٢؛ El-esawy,Abd El-mohsen&El Awady,2023) التي أكدت أن المعلم هو المدير للعملية التربويَّة ومشارك فعَّال في نشاطات المدرسة وبرامجها، ولديه القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها ومواجهتها بطريقة تمنعها من الظهور، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (بني نصر،٢٠٢١) التي توصَّلت إلى أن المعلم في مدارس مرحلة التعليم الأساسي يقوم بدوره في مواجهة ظاهرة التَّنمر بدرجة متوسطة؛ ولهذا يجب إخضاع المعلمين لبرامج تدريبية للتعامل مع ظاهرة التَّنمر داخل المدرسة.

- وقد جاءت عبارة "**يحمي حقوق التلاميذ المتنمر عليهم**" في الترتيب الأول ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٧٨١ بانحراف معياري قدره ٠.٠٠٤٢١؛ وهذا يرجع إلى تأهيل المعلمين في مواجهة مشكلات التلاميذ بصفة عامة وتأهيلهم لمشكلات التَّنمر بصفة خاصة بدرجة مرتفعة، بالإضافة لوجود قوانين وتشريعات واضحة مطبقة داخل المدرسة لمواجهة ظاهرة التَّنمر وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلٍّ من(بني نصر ،٢٠٢١؛ وصالح، أحمد، وسيد ،٢٠٢٢) حيث أكدت ضرورة تزويد برامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بالجديد في مجال تخصصاتهم وبناء برامج

التدريب في ضوء حاجاتهم وبناء قدراتهم وتدريبهم على مواجهة مشكلات التلاميذ، كما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سعد (٢٠٢٢) التي توصَّلت إلى ضعف تأهيل المعلمين لمواجهة مشكلة التَّنمر لعدم وجود لوائح تنظيمية وقوانين مطبقة لمواجهة التَّنمر داخل مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

- وجاءت عبارة "**يتابع سلوك التلاميذ داخل الفصول**" في الترتيب الثاني ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٧٧ بانحراف معياري قدره ٠.٠٤٢٩؛ وقد يرجع ذلك إلى معرفة بعض المعلمين باللوائح المدرسيَّة وكيفية توظيفها في ضبط سلوكيات التلاميذ داخل الفصول، واستخدام الإرشاد والتوجيه داخل الفصل؛ ليوفر مناخاً يسوده الصداقة والمحبة بين التلاميذ لإقامة حوار ديمقراطي بينهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (سعد ،٢٠٢٢؛ زهو، محمود، سعد ،٢٠٢٢)
- في حين جاءت عبارة "**يمارس تمثيل دور التَّنمر في الفصل لتلاميذه وكيفية التعامل معه**" في الترتيب الأخير، ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٣٥ بانحراف معياري قدره ٠.٠٣٨٣٠٧؛ وقد يرجع ذلك إلى حرص المعلم واهتمامه بسلوكيات التلاميذ قدر الاهتمام بالإنجازات الدراسية، وأنه حريص على إكسابهم معلومات ومعارف أكثر عن ظاهرة التَّنمر بصورها المتعددة؛ فيرسخ ويثبت الآثار السلبيَّة الناتجة عن كل نوع فيكتسبون الخبرة والثقة بالذات؛ وبالتالي يُقلل من المشكلات المدرسيَّة التي يتعرض لها التلاميذ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زهو، ومحمود، وسعد (٢٠٢٢).

- وفيما يلي تمثيل هذه النتيجة بيانيًّا:

شكل (٤): مستوى واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول (١٩): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والمستوى والترتيب لمفردات البُعد الثالث (واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر) (ن= ٨٥٢).

م	المفردات	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب
٢١	تقديم التقارير الدورية لإدارة المدرسة عن التلاميذ المتنمرين لمتابعة سلوكهم	٢.٤٨١٢	٠.٦٥٢	مرتفع	٨
٢٢	يضع برامجًا إرشاديًّا نفسيًّا لمعالجة آثار التَّنمر للتلاميذ ضحايا التَّنمر	٢.٥٣٥٢	٠.٦٢٢	مرتفع	٥
٢٣	يطبق الاختبارات النفسيَّة والشخصيَّة على التلاميذ	٢.٣٤١٥	٠.٦٨٠	مرتفع	١٠
٢٤	يعقد مقابلات فردية مع التلميذ المتنمر لمعرفة الأسباب الكامنة وراء السلوك السلبي	٢.٥٧٩٨	٠.٦٢٧	مرتفع	٣
٢٥	يتابع الجانب النفسي للتلاميذ ضحايا التَّنمر وأي تغيرات سلوكية قد تحدث لهم	٢.٥٥٥٢	٠.٦٣٢	مرتفع	٤
٢٦	يعمل سجلات نفسية بالحالات الجاري متابعتها	٢.٦٣١٥	٠.٦١٧	مرتفع	١

تابع جدول (١٩): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والمستوى والترتيب لمفردات البُعد الثالث (واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر) (ن= ٨٥٢).

م	المفردات	المتوسط الوزني الوزني	الانحراف المعياري	المستوى الوعي	الترتيب
٢٧	يخفف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة لدى التلاميذ ضحايا التَّنمر	٢.٦٢٣٢	٠.٦١٧	مرتفع	٢
٢٨	يدرب العاملين في المدرسة للتعرف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمرّ بها	٢.٣٦١٥	٠.٦٨٤	مرتفع	٩
٢٩	يقدم التوصيات والاستشارات النفسيَّة للأسرة عند الحاجة	٢.٤٥٣١	٠.٦٤٤١	مرتفع	٧
٣٠	يضع خطة علاجية للتلاميذ المتنمرين وضحايا التَّنمر وعرضها على إدارة المدرسة للتطبيق	٢.٤٨١٢	٠.٦٤٩٢	مرتفع	٦
	الدرجة الكلية	٢.٥٠٤٣	٥.٤٢٤		

يتضح من جدول (١٩):

إنَّ مستوى واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر لدى عينة الدراسة **مرتفع**، بمتوسط وزني ٢.٥٠٤ انحراف معياري ٥.٤٢٤، أما بشأن العبارات الفرعيَّة في هذا البُعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة **مرتفعة**، وجاءت العبارات مرتبة مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل والذي يدلُّ على اتفاق وتجانس أعلى في الاستجابات؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الأخصائي النفسي يقوم بعمل سجلات نفسية بالحالات الجاري متابعتها، والتخفيف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة لضحايا التَّنمر ومتابعة الجانب النفسي لهم، وتقديم الاستشارات النفسيَّة، ووضع خطة علاجية للتلاميذ المتنمرين؛ ممَّا يدلُّ على اهتمام الأخصائي النفسي بملاحظة السلوكيات غير

المرغوبة في المدرسة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الظهوري ويعيش،٢٠٢٢) حيث أكدت دور الأخصائي النفسي في العلاج النفسي والسلوكي للتلاميذ، وتقديم محاضرات تثقيفية للتلاميذ حول التَّنمر المدرسي.

- وقد جاءت عبارة "**يعمل سجلات نفسية بالحالات الجاري متابعتها**" في الترتيب الأول ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٦٣ بانحراف معياري قدره ٠.٦١٧؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الأخصائي النفسي يقوم بعمل سجلات خاصة بكل تلميذ ضحية للتَّنمر؛ لمتابعة حالته ومعرفة الأسباب الكامنة وراء التَّنمر عليه؛ وبالتالي الاكتشاف المبكر والتشخيص السريع لعلاج مشكلة التَّنمر وغيرها من المشكلات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة والأكاديميَّة التي تعوق التلميذ داخل المدرسة، وأيضًا إكسابه المهارات اللازمة في كيفية الدفاع عن النفس بشكل راقٍ، والابتعاد عن العنف.
- وجاءت عبارة "**يخفف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة لدى التلاميذ ضحايا التَّنمر**" في الترتيب الثاني ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٦٢ بانحراف معياري قدره ٠.٦١٧؛ وقد يرجع ذلك إلى ضرورة قيام الأخصائي النفسي بدوره في التخفيف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة نحو كيفية متابعة ظاهرة التَّنمر وما يترتب عليها من آثار نفسية تؤثر سلبيًّا على التلاميذ المتنمر عليهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٧)، وتختلف مع نتيجة دراسة (سعد،٢٠٢٢).
- كما جاءت عبارة "**يطبق الاختبارات النفسيَّة والشخصيَّة على التلاميذ**" في الترتيب الأخير، ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٣٤ بانحراف معياري قدره ٠.٦٨٠؛ وقد يرجع ذلك إلى ضرورة قيام الأخصائي النفسي بتطبيق الاختبارات النفسيَّة

والشخصيَّة على التلاميذ لتشخيص الأمراض النفسيَّة لديهم، مثل: اضطرابات الشخصيَّة والاكتئاب، وتحديد نقاط القوة والضعف عندهم، وتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف، والكشف عن اتجاهاتهم وميولهم وسمات شخصيتهم؛ بهدف اتخاذ قرار معين بشأنهم.

- **ويُمكن تمثيل هذه النتيجة بيانيًّا:**

- **شكل (٥): مستوى واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر عينة الدراسة**

جدول (٢٠): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والمستوي والترتيب لمفردات البُعد الرابع (واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر) (ن= ٨٥٢).

م	المفردات	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب
٣١	يساعد التلاميذ في تكوين علاقات اجتماعيَّة إيجابيَّة مع الآخرين	٢.٧٣٨٣	٠.٤٥٨	مرتفع	٢
٣٢	يقدم حلولًا للمشكلات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسلوكيَّة التي يُعاني منها التلاميذ	٢.٦٦٥٥	٠.٥٠١	مرتفع	٥
٣٣	يعقد اجتماعات مع أولياء أمور التلاميذ المتنمرين داخل المدرسة	٢.٥٢٥٨	٠.٥٨٦	مرتفع	٩

تابع جدول (٢٠): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والمستوي والترتيب لمفردات البُعد الرابع (واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر) (ن= ٨٥٢).

م	المفردات	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٣٤	ينشر مطبوعات توعوية بخطورة ظاهرة التَّنمر لضبط سلوك التلاميذ بالمدرسة	٢.٥٨٥٧	٠.٥٧٢٣	مرتفع	٧
٣٥	يقدم ندوات توعوية للتلاميذ لتعريفهم بمدى خطورة التَّنمر	٢.٦٧٣٧	٠.٥٠٢٩	مرتفع	٣
٣٦	يتعرف على احتياجات التلاميذ ضحايا التَّنمر باستمرار	٢.٦٤٠٨	٠.٥١٥٤	مرتفع	٦
٣٧	يزود التلاميذ ضحايا التَّنمر بإرشادات لكيفية التعامل مع المتنمرين	٢.٦٧١٤	٠.٥٠١٤	مرتفع	٤
٣٨	توعية التلاميذ باللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي	٢.٧٧٠٠	٠.٤٣٤٨	مرتفع	١
٣٩	إقامة علاقات مع المجتمع المحلي لتقديم الدعم في مواجهة التَّنمر	٢.٥١١٧	٠.٥٧٤	مرتفع	١٠
٤٠	ينشئ قاعدة بيانات حول التلاميذ المتنمرين لتوجيه المعلمين لكيفية التعامل معهم	٢.٥٤٨١	٠.٥٨٠٧	مرتفع	٨
	الدرجة الكلية	٢.٦٣٣	٣.٩٢٦	مرتفع	

يتضح من جدول (٢٠):

إنَّ مستوى واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر **مرتفع**، بمتوسط وزني ٢.٦٣٣ انحراف معياري ٣.٩٢٦، أما بشأن العبارات الفرعيَّة في هذا البُعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة **مرتفعة**، وجاءت العبارات مرتبة مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات

الانحراف المعياري الأقل والذي يدلُّ على اتفاق وتجانس أعلى في الاستجابات؛ وقد يرجع ذلك إلى ضرورة قيام الأخصائي الاجتماعي بتوعية التلاميذ باللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي، ومساعدة التلاميذ في تكوين علاقات اجتماعيَّة إيجابيَّة مع الآخرين، ونشر مطبوعات توعوية بخطورة ظاهرة التَّنمر لضبط سلوك التلاميذ وإقامة علاقات مع المجتمع المحلي لتقديم الدعم في مواجهة التَّنمر؛ ممَّا يدلل على أهميـــة الدور الذي يقوم به الأخصائيون الاجتماعيين في مواجهة التَّنمر، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كلٍّ من(Juan et al.,2018؛ Alzamil,2021 ؛ الظهـــوري ويعيش ، ٢٠٢٢)

- وقد جاءت عبارة "**توعية التلاميذ باللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي**" في الترتيب الأول ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٧٧ بانحراف معياري قدره **٠.٤٣٤**؛ وقد يرجع ذلك إلى ضرورة قيام الأخصائي الاجتماعي بالتوعية المناسبة للتلاميذ ومساعدتهم على معرفة اللوائح المنظمة للعمل المدرسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صالح، أحمد، وسيد، ٢٠٢٢) التي أوصت بتفعيل القوانين والتشريعات في مدارس التعليم الأساسي للحد من التَّنمر، ودراسة (الخرجي، المنديل، والرميح، ٢٠٢١) التي توصَّلت إلى أن اللوائح والأنظمة تعمل على ضبط السلوك الطلابي ويعزز من معاقبـــة التلاميذ المتنمرين؛ ممَّا يُقلل من ممارستهم التَّنمر.
- وجاءت عبارة "**يساعد التلاميذ في تكوين علاقات إيجابيَّة مع الآخرين**" في الترتيب الثاني ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٧٤ بانحراف معياري قدره **٠.٤٥٨**؛ وهذا يرجع إلى ضرورة مساعدة الأخصائي الاجتماعي للتلاميذ في عقد لقاءات

اجتماعيَّة مع زملائهم الآخرين؛ تحقيقًا لهدف دمجهم في المجتمع المدرسي وممارسة الأنشطة ومساعدتهم على التكيف مع البيئة المدرسيَّة.

- جاءت عبارة "**إقامة علاقات اجتماعيَّة مع المجتمع المحلي لتقديم الدعم في مواجهة التَّنمر**" في الترتيب الأخير، ومستواها مرتفع؛ حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٢.٥١ بانحراف معياري قدره ٠.٥٧٤؛ وقد يرجع ذلك إلى قيام الأخصائي الاجتماعي للعديد من العلاقات الدائمة مع المجتمع الخارجي؛ لوضع قواعد واضحة وصارمة بشكل كبير ضد التَّنمر والتوعية بمخاطره والتحذير منه ومعاقبة كل من يرتكب جريمة التَّنمر؛ فالدور يُعتبر تكامليًّا بين المدرسة والمجتمع الخارجي وكلاهما عليهما دور في نشر الوعي بخطورة هذه الظاهرة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (محمود، وصموئيل، ٢٠٢١)؛ حيث توصَّلت إلى ضرورة إشراك المجتمع المحلي في القضاء على ظاهرة التَّنمر ووضع سياسة مناهضة لسلوك التَّنمر، وإنشاء جماعة الأصدقاء التي تدعم المعرضين لخطة الإيذاء.

ويُمكن تمثيل هذه النتيجة بيانيًّا:

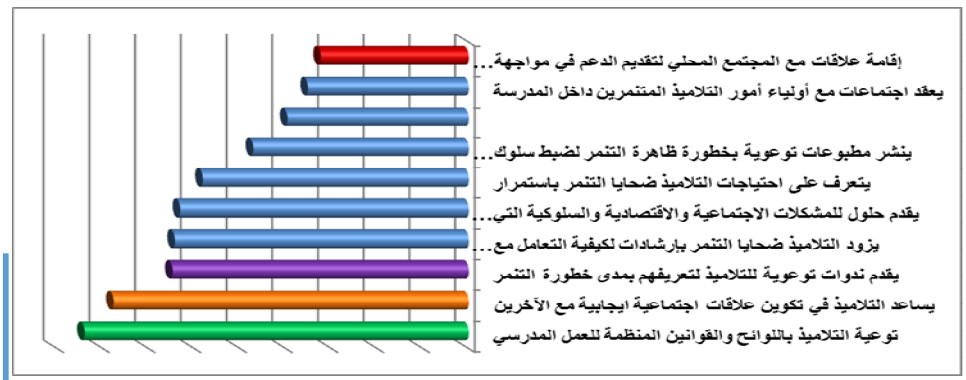

- **شكل (٦): مستوى واقع دور الأخصائيين الاجتماعين في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر عينة الدراسة**

ويُمكن تلخيص المتوسطات الحسابيَّة للأبعاد الفرعيَّة للاستبانة والدرجة الكلية وكذلك المستوى وترتيب الأدوار كما بالجدول التالي.

جدول (٢١): المتوسطات الحسابيَّة والوزنيَّة ومستوى واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٤.٢٩٩	٢.٦٩٩	٢.٧٠٠٦	مرتفع	١
٢	واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٦.٥٦٣	٢.٦٥٦	٣.٤٠٠	مرتفع	٢
٣	واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٥.٠٤٣	٢.٥٠٤٣	٥.٤٢٤	مرتفع	٤
٤	واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٦.٣٣١	٢.٦٣٣	٣.٩٢٦	مرتفع	٣
	الدرجة الكلية	١٠٢.٢٤	٢.٦٢١٥	١٢.٨١١	مرتفع	

يتضح من جدول (٢١): أن جميع أبعاد استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر جاءت بمستوى مرتفع، كما أن الدرجة الكلية له جاءت بمستوى مرتفع، وقد احتل البُعد الأول **(واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر)** بالاستبانة الترتيب الأول مقارنةً بالأبعاد الأخرى؛ ويرجع ذلك لأنَّ نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها مرتبط بالكيفية التي يديـــر بها مدير/ وكيل المدرسة مدرسته، وقدرته على توظيف إمكاناته نحو العمل البنَّاء، وتكوين علاقات إيجابية مع المعلمين والعاملين والتلاميذ؛ بالإضافة إلى تحسين ظروف العمل، وحفز المعلمين على العطاء المستمر، ومتابعة التلاميذ، وتعرفه على ظروفهم النفسيَّة، ومعالجة سلوكياتهم السيئة؛ وترجع هذه النتيجة أيضًا إلى أن أفراد

عينة الدراسة من المديرين والوكلاء قد تلقوا برامج الإعداد قبل وأثناء الخدمة، وهذه البرامج ساهمت في إكسابهم مهارات التواصل والحوار البنَّاء، وطرق التعامل مع المشكلات السلوكيَّة وخاصة التَّنمر؛ وهذا بدوره جعل إدارة المدرسة قادرة على التعامل مع مشكلة التَّنمر ووضع حلول ملائمة لعلاج هذه الظاهرة قبل تفشيها؛ ومن ثمَّ فإنَّ دور إدارة المدرسة هي الأساس في مواجهة أي ظاهرة سلبية مثل التَّنمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Juan et al. (2018), Kamal et al. (2023) ، يليه البُعد الثاني **(واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر)** بالاستبانة الترتيب الثاني، في حين احتل البُعد الرابع **(واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر)** بالاستبانة الترتيب الثالث، في حين احتل البُعد الرابع **(واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر)** بالاستبانة الترتيب الأخير مقارنةً بالأبعاد الأخرى؛ ويرجع ذلك لقلة عدد الأخصائيين النفسيين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقيام الأخصائي الاجتماعي بأدوارهم؛ وبالتالي عدم وجود أخصائي متخصص للكشف عن المشكلات النفسيَّة السلوكيَّة بين التلاميذ، واكتشاف التلاميذ المعرضين للانحراف، والتعرف على تأثير البرامج والأنشطة على سلوك التلاميذ، ومساعدة التلاميذ في التغلب على المشكلات السلوكيَّة والأخلاقيَّة قبل وقوعها، واستخدام وسائل القياس النفسي لتقويم الجوانب النفسيَّة والسلوكيَّة للتلاميذ.

أي أن مستوى واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر **مرتفع**، بمتوسط وزني ٢.٦٢١٥ وانحراف معياري ١٢.٨١١؛ وقد يرجع ذلك إلى الدور المبذول في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية؛ للقضاء على ظاهرة التَّنمر نتيجة الالتزام بتطبيق اللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي عند عدم قيام التلاميذ بسلوكيات سلبية مع الآخرين، وعقد البرامج التثقيفية للمعلمين والأخصائيين لمعرفة طريقة التعامل مع التَّنمر بأشكاله

المختلفة، وعقد اجتماعات دورية لمناقشة مشكلة التَّنمر التي يتعرض لها التلاميذ مع الحرص على إنشاء قاعدة بيانات حول التلاميذ المتنمرين؛ لتوجيه المعلمين في الصفوف التالية لكيفية التعامل معهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Kamal et al.(2023)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سعد، ٢٠٢٢).

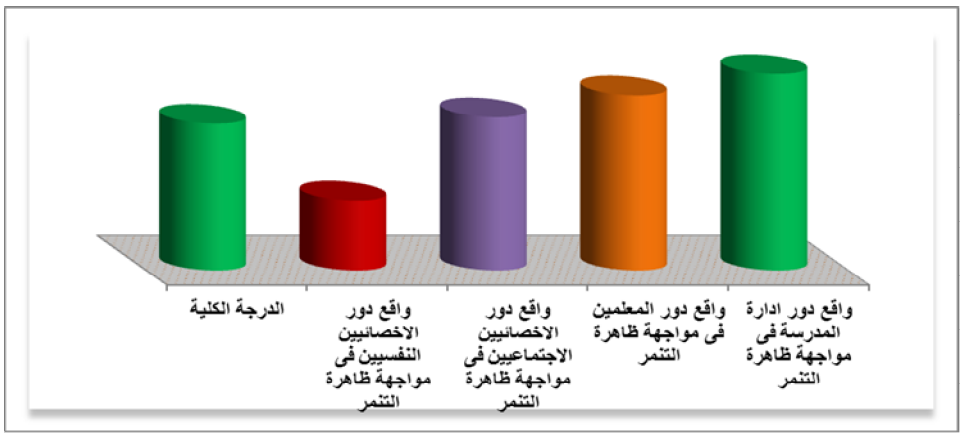

ويُمكن تمثيل هذه النتيجة بيانيًّا:

شكل (٧): مستوى الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر والدرجة الكلية له من وجهة نظر عينة الدراسة

النتائج العامة للدراسة الميدانية

أولًا: ما أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

وتمَّت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجدول (٢٢) يُوضح ذلك تفصيلاً:

جدول (٢٢): نتائج التكرارات والنسب المئوية لأشكال التَّنمر المنشرة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

أشكال التَّنمر	التكرار	النِسبة المئوية
التَّنمر اللفظي	٦٦٤	%٧٧.٩
التَّنمر الاجتماعي	٣٥	%٤.١
التَّنمر الإلكتروني	٦	%٠.٧
التَّنمر الجسدي	١٩	%٢.٢
لا يُوجد	١٢٨	%١٥.٠٠

يتضح من جدول (٢٢): أن أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا وفقًا لاستجابة عينة الدراسة هو التَّنمر اللفظي بنسبة (٧٧.٩%)، يليه من حيث الترتيب التَّنمر الاجتماعي بنسبة (٤.١%)، ثمَّ التَّنمر الجسدي بنسبة (٢.٢%) بينما أقل أشكال التَّنمر انتشارًا هو التَّنمر الإلكتروني بنسبة (٠.٧%)، في حين أشار نِسبة (١٥%) من عينة الدراسة أنه لم يظهر بمدرستهم أي من أشكال التَّنمر المذكورة أعلاه بالمدرسة التي يعملون بها؛ وتفسر هذه النتيجة بأنَّ التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يميلون للسخرية من زملائهم لإثبات تميزهم عليهم؛ ولذلك عادةً ما يميلون لإطلاق الألقاب السيئة تجاه التلميذ (ضحية التَّنمر)، كما أن التَّنمر اللفظي يحدث في العلاقات العادية بين التلاميذ داخل الفصل وخارجه أثناء اللعب والأنشطة وغيرها؛ فيستخدم التلاميذ مرارًا وتكرارًا بعض الكلمات لتخويف شخص ما أو التحكم فيه؛ وبالتالي يكون التَّنمر اللفظي من أكثر أنواع التَّنمر تعبيرًا عن الإساءة اللفظية التي من الممكن أن تكون مقصودة أو غير مقصودة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلٍّ من (الخرجي، المنديل، والرميح ،٢٠٢١؛ Kamal et al., 2023؛ ونهاب ،٢٠٢٣؛ والسويدي ،٢٠٢٣) التي توصَّلت إلى أن التَّنمر اللفظي أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا في المدارس الحكومية

بالتعليم الأساسي؛ حيث تشويه سمعة التلميذ ضحية التَّنمر بنشر الأكاذيب والشائعات الباطلة وتوجيه الشتم والسب بألفاظ سيئة إليه، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كلٍّ من (Jan&Husain,2015؛ وزكي ،٢٠٢٠) التي توصَّلت إلى أن التَّنمر الاجتماعي أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا في مدارس التعليم الأساسي ويؤثر على الضحية بشكل قوي.

والشكل التالي يُوضح هذه النتيجة بيانيًّا:

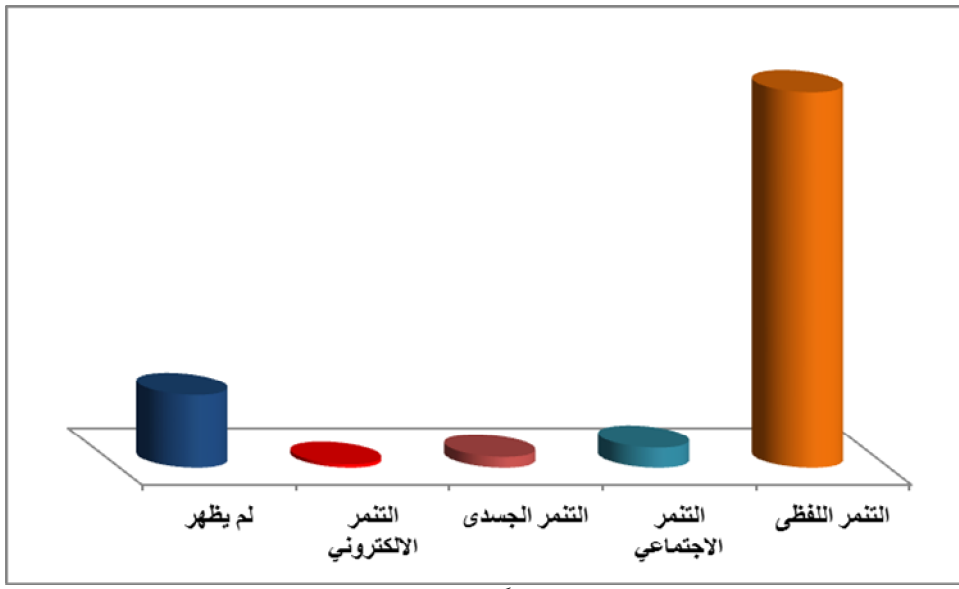

شكل (٨) النسب المئوية لأشكال التَّنمر المنتشرة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

كما تمَّ الكشف عن نسب انتشار أشكال التَّنمر وفقًا للإدارات التعليميَّة كما يلي:

جدول (٢٣) التكرارات والنسب المئوية لنسب انتشار أشكال التَّنمر على مستوى إدارات محافظة الشرقية من وجهة نظر عينة الدراسة

الإدارة التعليميَّة	التَّنمر اللفظي		التَّنمر الاجتماعي		التَّنمر الإلكتروني		التَّنمر الجسدي		لا يُوجد تنمر	
الزقازيق التعليميَّة	٦٩	%١٠.٣٩	٤	١١.٤٢٨ %	١	١٦.٦٧ %	٢	%١٠.٥٢٦	٩	%٧.٠٣١
منيا القمح التعليميَّة	١٩٨	%٢٩.٨١	١٧	%٤٨.٥٧	١	١٦.٦٧ %	٤	%٢١.٠٥٢	٤٠	%٣١.٢٥
أبو كبير التعليمة	٧٩	%١١.٨٩	١	%٢.٨٥٧	١	١٦.٦٧ %	٠	%٠	٢٢	%١٧.١٨
ديرب نجم التعليمة	٨٣	%١٢.٥	٤	%١١.٤٢	٠	%٠	٢	%١٠.٥٢٦	١٧	١٣.٢٨١ %
ههيا التعليميَّة	٣٠	%٤.٥١٨	٠	%٠	٠	٠%	٢	%١٠.٥٢٦	٧	%٥.٤٦٨
العاشر من رمضان التعليمة	١٣٤	%٢٠.١٨	٢	%٥.٧١٤	١	١٦.٦٧ %	١	%٥.٢٦٣	٤	%٠.٧٨١
أبو حماد التعليميَّة	٢٥	%٣.٧٦	٢	%٥.٧١٤	٢	٣٣.٣٣ %	٤	% ٢١.٠٥٢٦	١٧	%١٣.٢٨
الحسينية التعليميَّة	٣٠	%٤.٥١٨	٣	٨.٥٧١٤ %	١	١٦.٦٧ %	١	%٥.٢٦٣	٩	%٧.٠٣١
كفر صقر التعليميَّة	١٦	%٢.٤٠٩	٢	%٢.٨٥٧	٠	%٠	١	%٥.٢٦٣١	٣	%٢.٣٤
إجمالي	٦٦٤		٣٥		٦		١٩		١٢٨	

يتضح من جدول (٢٣) أنه من حيث:

- **التَّنمر اللفظي:** كانت إدارة منيا القمح التعليميَّة الأكثر انتشارًا بها بنسبة (٢٩.٨١%) وأقلها انتشارًا في إدارة أبو حماد التعليميَّة بنسبة (٣.٧٦%).

التَّنمر الاجتماعي: كانت إدارة منيا القمح التعليمة الأكثر بها انتشارًا (٤٨.٥٧%)، بينما أقلها هي إدارة ههيا التعليمة التي تخلو من التَّنمر الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة (٠%).

التَّنمر الإلكتروني: كانت إدارة أبو حماد التعليمة الأكثر انتشارًا بها بنسبة (٣٣.٣٣%)، بينما أقلها هي إدارات كل من ديرب نجم التعليمة وههيا وكفر صقر التي تخلو من التَّنمر الإلكتروني بنسبة (٠%) من وجهة نظر عينة الدراسة.

التَّنمر الجسدي: كانت إدارة منيا القمح التعليمة وأبو حماد التعليمة الأكثر انتشارًا بنسبة متساوية لكلٍّ منهما (٢١.٥%) بينما أقلها انتشارًا في إدارة أبو كبير التعليمية التي تخلو من التَّنمر الجسدي بنسبة (٠%) من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (٢٤) التكرارات والنسب المئوية لانتشار أشكال التَّنمر في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية على مستوى كل الإدارات التعليميَّة

	التَّنمر اللفظي		التَّنمر الاجتماعي		التَّنمر الإلكتروني		التَّنمر الجسدي		لا يُوجد تنمر		الإجمالي
الإدارة التعليميَّة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
الزقازيق التعليميَّة	٦٩	%٨١.١٨	٤	%٤.٧٠	١	%١.١٨	٢	%٢.٣٥	٩	%١٠.٥٩	٨٥
منيا القمح التعليميَّة	١٩٨	%٧٦.١٥	١٧	%٠.٠٧	١	%٠.٣٨٤	٤	%٠.٠٢	٤٠	%٠.١٥	٢٦٠
أبو كبير التعليمة	٧٩	%٧٥.٩٦	١	%٠.٩٦	٠	%٠	٢	%١.٩٢	٢٢	%٢١.١٥	١٠٤
ديرب نجم التعليمة	٨٣	%٧٨.٣٠	٤	%٣.٧٧	٠	%٠	٢	%١.٨٩	١٧	%١٦.٠٤	١٠٦
ههيا التعليميَّة	٣٠	%٧٦.٩٢	٠	%٠	١	٢.٥٧	١	٢.٦٧	٧	%١٧.٩٤	٣٩

تابع جدول (٢٤) التكرارات والنسب المئوية لانتشار أشكال التَّنمر في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية على مستوى كل الإدارات التعليميَّة

	التَّنمر اللفظي		التَّنمر الاجتماعي		التَّنمر الإلكتروني		التَّنمر الجسدي		لا يُوجد تنمر		الإجمالي
الإدارة التعليميَّة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
العاشر من رمضان التعليمة	١٣٤	%٩١.٧٨	٢	%١.٣٧	٢	%١.٣٧	٤	%٢.٧٤	٤	%٢.٧٤	١٤٦
أبو حماد التعليميَّة	٢٥	%٥٤.٣٥	٢	%٤.٣٥	١	%٢.١٧	١	%٢.١٧	١٧	%٣٦.٩٦	٤٦
الحسينية التعليميَّة	٣٠	%٦٩.٧٧	٣	%٦.٩٨	٠	%٠	١	%٢.٣٢	٩	٢٠.٩٣	٤٣
كفر صقر التعليميَّة	١٦	%٦٩.٥٧	٢	%٨.٦٩	٠	%٠	٢	%٨.٦٩	٣	%١٣.٠٤	٢٣

يتضح من جدول (٢٤) أنه على مستوى كل إدارة تعليميَّة كانت الأعلـــى شكلًا من أشكال التَّنمر انتشارًا بكل الإدارات التعليميَّة هو التَّنمر اللفظي؛ وذلك لرغبـــة كل التلاميذ في هذه المرحلة العمرية في جذب الانتباه إليهم ورغبتهم في إبهار زملائهم، وإطلاق الألقاب السيئة عليهم، والتحقير من شأنهم أمام الآخرين؛ فيرون أن التَّنمر اللفظي هي الطريقة للسيطرة على التلاميذ ضحايا التَّنمر وجعلهم يشعرون بالاكتئاب وعدم الثقة بالنفس،وتراجع أدائهم الدراسي وقدرتهم على أداء مهامهم وواجباتهم، بينما أقل أشكال التَّنمر انتشارًا على مستوى كل إدارة تعليميَّة هو التَّنمر الإلكتروني؛ ويرجع ذلك لأنَّ التَّنمر الإلكتروني يتمّ باستخدام التقنيات الرقمية ويحدث على وسائل التـــواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة، وعن طريقه يتمّ نشر الأكاذيب عن شخص ما أو نشر صورة محرجة له على وسائل التواصل الاجتماعي، وإرسال رسائل أو تهديدات مؤذية عبر الهواتف، وأغلبية تلاميذ المرحلة الإعداديَّة لا يمتلكون الهواتف المحمولة والاتصال بالإنترنت – باستمرار– التي تمكنهم من ممارسة التَّنمر

الإلكتروني، أما إدارتا ههيا التعليميَّة ومنيا القمح فكانت أقل أشكال التَّنمر انتشـــارًا بهـــما هو التَّنمر الاجتماعي؛ نظرًا لغلبة الطابع الريفي على هذه الإدارات، وزيادة العلاقات الاجتماعيَّة في الريف؛ فتكون علاقة الأواصر قوية تقوم على التعاون، والتكامل الدائم، والتفاهم المشترك، والإيثار، والاشتراك الكامل في المناسبات الاجتماعيَّة؛ وبالتالي يتميز المجتمع الريفي بالعلاقة الشخصيَّة القوية بين الأفراد؛ فيبتعدون عن نشر الشائعات الكاذبة، واستبعاد بعض الأفراد وعدم مشاركتهم في الأنشطة الجماعية أو إخبار الآخرين بمعلومات وأخبار غير صحيحة عن الشخص الضحية؛ بهدف الإضرار بعلاقاته الاجتماعيَّة مع الآخرين؛ ولهذا يقل التَّنمـــر الإلكتروني في إدارتي ههيا التعليميَّة ومنيا القمح.

ثانيًا: هل تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في الأبعاد الفرعيَّة والدرجة الكلية لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر من وجهة نظر عينة الدراسة ترجع إلى النوع (ذكور/ إناث)؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام اختبار(ت) (T-test) لدى عينتين مستقلتين Independent sample t- test، وذلك لحساب الدلالة الإحصائيَّـــة للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد الفرعيَّة والدرجة الكلية لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، والجدول (٢٥) يُوضح ذلك تفصيلًا:

جدول (٢٥): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الأبعاد الفرعيَّة والدرجة الكلية لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

استبانة واقع دور مجتمع مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر	الذكور (ن=٣٨٦)		الإناث (ن=٤٦٦)		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٤.٦٧٣٦	٢.٦٧٣٠٤	٢٣.٩٨٩٣	٢.٦٨٦٨٦	٣.٧٠٩**
واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٧.٢٠٤٧	٣.١٩٧٧٤	٢٦.٠٣٢٢	٣.٤٧٣٥٦	٥.١٢٣**
واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٥.٠٥٩٦	٥.٩٣٥٩٤	٢٥.٠٣٠٠	٤.٩٥٩٥٣	٠.٠٧٨
واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٦.٨٧٨٢	٣.٨٨٩١٤	٢٥.٨٧٧٧	٣.٩٠٣٦٩	٣.٧٣٠**
الدرجة الكلية	١٠٣.٨٢	١٣.٣٠٢٦	١٠٠.٩٣	١٢.٢٦٠١	٣.٢٩٢**

يتضح من جدول (٢٥): أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من عينة الدراسة (دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر، دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر) والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم الذكور؛ وهذا يرجع للسمات الشخصيَّة التي يتمتع بها الذكور، مثل: الصرامة والقوة والردع، وهذه السمات تمكنهم من مواجهة التَّنمر بكل سهولة سواء كان منصبه (مدير/ وكيل، معلم، أخصائي اجتماعي) أما الإناث فطبعها اللين والرفق والحساسية الزائدة وهذه السمات لا تمكنها من مواجهة التَّنمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري (٢٠١٩)، وتختلف مع نتيجة دراسة بني نصر (٢٠٢١).

في حين لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في بُعد دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر؛ وهذا يدلُّ على وجود درجة رضا كبيرة وقناعة من قبل الذكور

والإناث عن الدور الذي يقوم به الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر؛ حيث يقوم بعمل سجلات نفسية بالحالات الجاري متابعتها والتخفيف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة لدى التلاميذ ضحايا التَّنمر، بالإضافة إلى تطبيق الاختبارات النفسيَّة والشخصيَّة على التلاميذ، وتقديم التوصيات والاستشارات النفسيَّة في المدرسة للتلاميذ، ووضع خطة علاجية للتلاميذ المتنمرين.

والشكل البياني يُوضح هذا النتيجة:

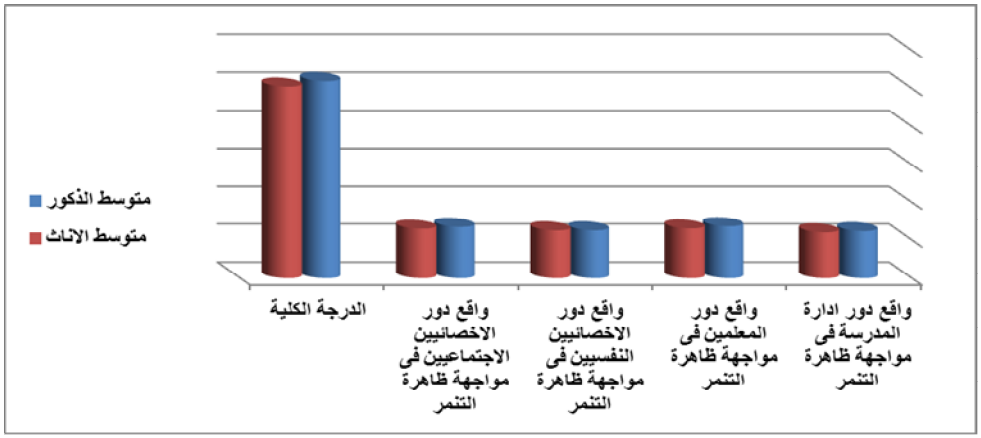

شكل (٩) متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة في الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر والدرجة الكلية له

ثالثًا: هل تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في الأبعاد الفرعيَّة والدرجة الكلية لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر ترجع إلى انضمام المشارك إلى دورة تدريبية عن التَّنمر ومواجهته (نعم/ لا)؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام اختبار (ت) (T-test) لدى عينتين مستقلتين؛ وذلك لحساب الدلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسطات درجات الأبعاد الفرعيَّة والدرجة الكلية **لاستبانة** واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر، وجدول (٢٦) يُوضح ذلك تفصيلًا:

جدول (٢٦): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبعاد الفرعيَّة والدرجة الكلية لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر تُعزى إلى انضمام عينة الدراسة إلى دورة تدريبية عن ظاهرة التَّنمر وكيفية مواجهته (نعم/ لا).

استبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر	نعم مشارك (ن=٤٠٦)		غير مشارك (ن=٤٤٦)		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٤.٧٧٣٤	٢.٤٨٢١١	٢٣.٨٦٧٧	٢.٨١٩٣٥	٤.٩٨٦**
واقع دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٦.٩٢٣٦	٣.٣٦٥٢٧	٢٦.٢٣٥٤	٣.٤٠٢٠١	٢.٩٦٤**
واقع دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٥.٢٨٠٨	٥.٥٧١٥٣	٢٤.٨٢٧٤	٥.٢٧٦١٣	١.٢٢٠
واقع دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة ظاهرة التَّنمر	٢٦.٧٩٠٦	٣.٧٣٦٧٧	٢٥.٩١٢٦	٤.٠٥٠٦٩	٣.٢٧٩**
الدرجة الكلية للاستبانة	١٠٣.٧٧	١٢.٣٧٩	١٠٠.٨٤	١٣.٠٥٩	٣.٣٤٨**

يتضح من جدول (٢٦): أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من انضم إلى دورة تدريبية في التَّنمر وكيفية مواجهته ومن لم يشارك فيها في جميع الأبعاد الفرعيَّة **لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر** والدرجة الكلية له لصالح (المشارك في دورة تدريبية عن ظاهرة التَّنمر وكيفية مواجهته)؛ لأنَّ من يلتحق بالدورات التدريبية من المناصب الآتية (مديـــر/ وكيل المدرسة، والمعلم، والأخصائي

الاجتماعي) يستطيع المواجهة أكثر؛ لأنَّ لديه الأساليب والطرق الكافية التي يواجــه بها أي سلوك تنمر يصدر من التلاميذ داخل المدرسة، فيما عدا بُعد دور الأخصائيــين النفسيين في مواجهة التَّنمر؛ حيث لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين ممن شارك في دورة وممن لم يشارك في دورة تدريبية عن ظاهرة التَّنمر ومواجهته؛ ويرجع ذلك لأنَّ أساس دراسة الأخصائيين النفسيين التعمق في كيفية التعامل النفسي مع الآخرين، كما أن دراسته وبرامجه الدراسية أكثر عمقًا من الأخصائيين الاجتماعيين.

والشكل التالي يُوضح هذه النتيجة بيانيًّا:

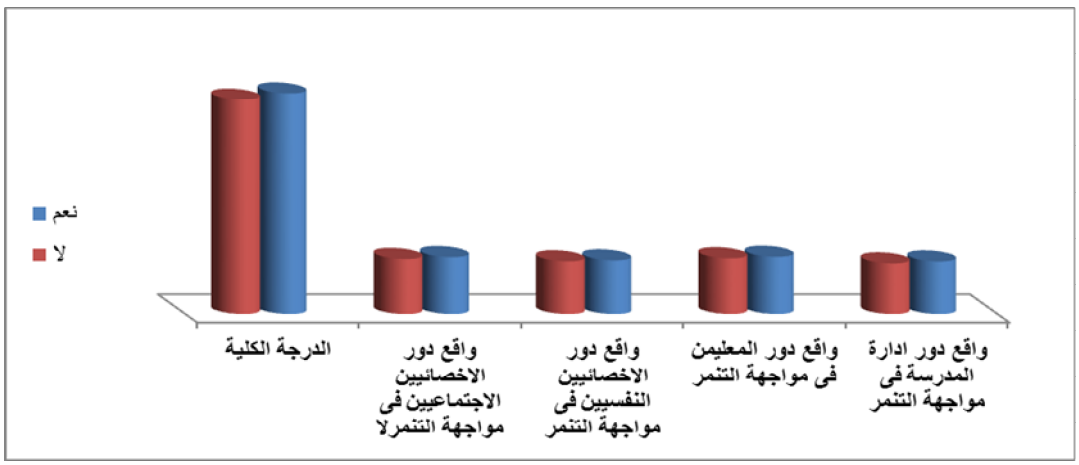

شكل (١٠) متوسطات درجات عينة الدراسة ممن شارك بدورات تدريبية في التَّنمر ومواجهته وممن لم يشارك في الأبعاد الفرعيَّة لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر والدرجة الكلية له

المحور الرابع: تصور مقترح لتعزيز دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

بعد العرض السابق للإطار النظري للدراسة، والجزء الخاص بالدراسة الميدانية ونتائجها، سوف يعرض هذا الجزء تصورًا مقترحًا لتعزيز دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر في محافظة الشرقية، وقبل عرض هذا التصور تعرض الدراسة أهم النتائج التي توصَّلت إليها، وذلك على اعتبار أن هذه النتائج تُعد الأساس الذي ينطلق منه التصور المقترح، وفقًا لما يلي:

أولًا: نتائج الدراسة

ثانيًا: محاور التصور المقترح، ويشمل:

١- مبادئ ومنطلقات التصور المقترح.

٢- أهداف التصور المقترح.

٣- عناصر التصور المقترح.

٤- متطلبات تحقيق التصور المقترح.

٥- معوقات تنفيذ التصور المقترح ووسائل مواجهتها.

أولًا: نتائج الدراسة

بعد التحليل السابق لنتائج الدراسة الميدانية، توصَّلت الدراسة إلى أن واقع الدور الذي تقوم بها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية في مواجهة ظاهرة التَّنمر، هو:

البُعد الأول: واقع دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر

يقوم مدير/ وكيل المدرسة بعدة أدوار لمواجهة ظاهرة التَّنمر في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، ويُمكن عرضها مرتبة حسب الوزن النسبي كالتالي:

١. تتابع شكاوى التلاميذ ضحايا التَّنمر.

٢. تتخذ إجراءات سريعة وصارمة ضد أي سلوك تنمر.
٣. توجه الأخصائي النفسي والاجتماعي لرصد سلوكيات المتنمرين.
٤. تشجع المعلمين والأخصائيين على معرفة المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.
٥. تنظم ندوات للتلاميذ حول تعلم الفضائل والأخلاق ونبذ العنف.
٦. تطبق اللوائح والقوانين على التلاميذ المتنمرين.
٧. تعقد ندوات حول ظاهرة التَّنمر ومدى خطورتها على المجتمع.
٨. تقدم التوعية المناسبة للأسرة للتعامل مع أبنائهم المتنمرين بشكل صحيح.
٩. تدرب كوادر بشريَّة لإدارة الأزمات في التعامل مع ظاهرة التَّنمر.

البُعد الثاني: واقع دور المعلم في مواجهة ظاهرة التَّنمر

يقوم المعلم بعدة أدوار لمواجهة ظاهرة التَّنمر في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، ويُمكن عرضها مرتبة حسب الوزن النسبي كالتالي:

١. يحمي حقوق التلاميذ المتنمر عليهم.
٢. يتابع سلوك التلاميذ داخل الفصول.
٣. يظهر تقديره للتلاميذ المعترفين بالخطأ عما بدر منهم في حق زملائهم.
٤. يحرص على توعية التلاميذ بكل أشكال التَّنمر والتعامل معه.
٥. يساعد التلاميذ المتنمرين على الالتزام بالضوابط المدرسيَّة.
٦. يوفر جوًّا من المودة ودفء المشاعر يساعد على اندماج التلاميذ بالفصل.
٧. يطبق طرقًا متدرجة في العقاب حال استمرار التلاميذ المتنمرين في سلوكهم.
٨. يحث التلاميذ ضحايا التَّنمر على تقبل شخصيتهم وذاتهم.
٩. يشارك تلاميذه في وضع خطط لمواجهة التَّنمر.
١٠. يمارس تمثيل دور التَّنمر في الفصل لتلاميذه وكيفية التعامل **معه**.

البُعد الثالث: واقع دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

يقوم الأخصائي النفسي بعدة أدوار لمواجهة ظاهرة التَّنمر في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، ويُمكن عرضها مرتبة حسب الوزن النسبي كالتالي:

١. يعمل سجلات نفسية بالحالات الجاري متابعتها.
٢. يخفف من الآثار النفسيَّة السلبيَّة لدى التلاميذ ضحايا التَّنمر.
٣. يعقد مقابلات فردية مع التلميذ المتنمر؛ لمعرفة الأسباب الكامنة وراء السلوك السلبي.
٤. يتابع الجانب النفسي للتلاميذ ضحايا التَّنمر وأي تغيرات سلوكية قد تحدث لهم.
٥. يضع برامج إرشاد نفسي لمعالجة آثار التَّنمر للتلاميذ ضحايا التَّنمر.
٦. يضع خطة علاجية للتلاميذ المتنمرين وضحايا التَّنمر وعرضها على إدارة المدرسة للتطبيق.
٧. يقدم التوصيات والاستشارات النفسيَّة للأسرة عند الحاجة.
٨. تقديم التقارير الدورية لإدارة المدرسة عن التلاميذ المتنمرين لمتابعة سلوكهم.
٩. يدرب العاملين في المدرسة للتعرف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمرُّ بها التلاميذ.
١٠. يطبق الاختبارات النفسيَّة والشخصيَّة على التلاميذ.

البُعد الرابع: واقع دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر

يقوم الأخصائي الاجتماعي بعدة أدوار لمواجهة ظاهرة التَّنمر في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، ويُمكن عرضها مرتبة حسب الوزن النسبي كالتالي:

١. توعية التلاميذ باللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي.
٢. يساعد التلاميذ في تكوين علاقات اجتماعيَّة إيجابيَّة مع الآخرين.
٣. يقدم ندوات توعوية للتلاميذ لتعريفهم بمدى خطورة التَّنمر.
٤. يزود التلاميذ ضحايا التَّنمر بإرشادات لكيفية التعامل مع المتنمرين.
٥. يقدم حلولًا للمشكلات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسلوكيَّة التي يُعاني منها التلاميذ.
٦. يتعرف على احتياجات التلاميذ ضحايا التَّنمر باستمرار.
٧. ينشر مطبوعات توعوية بخطورة ظاهرة التَّنمر لضبط سلوك التلاميذ بالمدرسة.
٨. ينشئ قاعدة بيانات حول التلاميذ المتنمرين لتوجيه المعلمين لكيفية التعامل معهم.
٩. يعقد اجتماعات مع أولياء أمور التلاميذ المتنمرين داخل المدرسة.
١٠. إقامة علاقات مع المجتمع المحلي لتقديم الدعم في مواجهة التَّنمر.

كما توصَّلت الدراسة إلى ما يلي:

- تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من عينة الدراسة (دور إدارة المدرسة في مواجهة ظاهرة التَّنمر، دور المعلمين في مواجهة ظاهرة التَّنمر، دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التَّنمر) والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم الذكور، في حين لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في بُعد دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر.
- إنَّ أكثر أنواع التَّنمر انتشارًا وفقًا لاستجابة عينة الدراسة هو التَّنمر اللفظي بنسبة (٧٧.٩%)، يليه من حيث الترتيب التَّنمر الاجتماعي بنسبة (٤.١%)، ثمَّ التَّنمر الجسدي بنسبة (٢.٢%) بينما أقل أشكال التَّنمر انتشارًا هو التَّنمر

الإلكتروني بنسبة (٠.٧%)، في حين أشار نِسبة (١٥%) من عينة الدراسة أنه لم يظهر بمدرستهم أي من أشكال التَّنمر المذكورة أعلاه بالمدرسة التي يعملون بها.

- تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من انضم إلى دورة تدريبية في التَّنمر وكيفية مواجهته ومن لم يشارك فيها في جميع الأبعاد الفرعيَّة **لاستبانة واقع دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة التَّنمر** والدرجة الكلية له لصالح (المشارك في دورة تدريبية عن ظاهرة التَّنمر وكيفية مواجهته)، فيما عدا بُعد دور الأخصائيين النفسيين في مواجهة التَّنمر؛ حيث كانت لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين ممن شارك في دورة وممن لم يشارك في دورة تدريبية عن ظاهرة التَّنمر ومواجهته.

ثانيًا: محاور التصور المقترح، ويشمل:

١- مبادئ ومنطلقات التصور المقترح

تتحدد مبادئ ومنطلقات التصور المقترح فيما يلي:

- تعزيز دور المدرسة في تقديم بيئة تربويَّة بعيدة عن مظاهر الفساد والانحلال؛ ومساعدة التلاميذ ليكونوا قادرين على مواجهة ما في المجتمع من سلوكيات سلبية؛ ولذلك فإنَّه من الضروري أن تقوم المدرسة بمنع التلاميذ من ممارسة السلوكيات السلبيَّة والفساد والانحلال، وتوفر لهم جوًّا مشبعًا بالفضيلة والتقوى.
- المدرسة ودورها في إكساب التلاميذ العادات والاتجاهات الصحيحة والعقليَّة والخلقية التي تحفظ لهم – كبشر – اتزانًا وتكاملًا في نموهم، ولتفتح لهم آفاق الحياة الكريمة في مجتمعهم.

- وظيفة المدرسة المتمثلة في غرس روح التعاون داخل نفوس التلاميذ، والاندماج الفعَّال فيما بينهم، بالإضافة لدورها الهام في عملية الضبط الاجتماعي؛ حيث يقوم الأخصائيون بضبط السلوكيات السلبيَّة الموجودة لدى التلاميذ غير الأسوياء وتوجيههم ومحاولة تهذيب سلوكهم السيء مثل سلوك التَّنمر.
- المدرسة معهد للتربية والتعليم لها قوانينها الخاصة، وأنظمتها التي تحكم سير العمل بها؛ فتقوم بتربية وتنشئة وتنمية الأجيال الجديدة وتحيلهم إلى طاقات تبث الحيوية والبناء والتقدم في خلايا المجتمع، وتتعاون مع الأوساط التربويَّة الأخرى لإكساب التلاميذ عادات واتجاهات صحيَّة وعقليَّة وخلقيَّة، تحفظ لهم – كبشر – اتزانًا وتكاملًا في نموهم وتفتح لهم آفاق الحياة الكريمة في مجتمعهم.
- أهمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعداديَّة)؛ حيث إنها تمثل مرحلة المراهقة بالنسبة للتلاميذ، وفيها تتكون شخصية التلميذ ويتحدد دوره إذا كان متنمرًا أو ضحية تنمر، وتتسم هذه المرحلة بالعنف والقلق الشديد والاندفاعات المستمرة ؛ بسبب التغيرات التي تطرأ على التلاميذ من كافة النواحي النفسيَّة والاجتماعيَّة والجسديَّة، والأطفال في هذه المرحلة تزداد انفعالاتهم عندما لا يهتم بهم الآخرون؛ ممَّا يدفعهم إلى استخدام التَّنمر واستعمال القوة مع الآخرين فيكونوا أشخاصًا متنمرين، أو يكونوا أشخاصًا منعزلين انطوائيين؛ وبالتالي يقعون فريسة سهلة فيكونوا ضحايا التَّنمر، وكلاهما (المتنمر – ضحايا التَّنمر) يحتاج إلى توجيه وإرشاد من كل أفراد المدرسة.

٤- أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح تعزيز دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المدرسة الإعداديَّة) في مواجهة ظاهرة التَّنمر، ويتمّ ذلك عن طريق تعاون كل من مدير / وكيل المدرسة، والمعلمين، والأخصائيين (النفسي والاجتماعي)؛ لتقديم العديد من الخدمات الإرشادية التي تعمل بدورها على توعية التلاميذ بخطورة تلك الظاهرة وكيفية مواجهتها، وذلك عن طريق الأهداف التالية:

- توفير بيئة آمنة ومطمئنة وشاملة وصحية وإيجابية لجميع تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- وضع لائحة لإدارة سلوك التلاميذ ومشاركتها مع كل الأفراد العاملين في المدرسة والتلاميذ وأولياء الأمور.
- التزام جميع المعلمين والعاملين بالمدرسة بالنموذج الأخلاقي والقيم الإسلامية والهوية الوطنية والثقافيَّة، والتعلم الاجتماعي والنفسي.
- تدريب جميع المعلمين والعاملين بالمدرسة؛ وذلك لتمكينهم من الاستفادة من الاستراتيجيات الفعَّالة لمنع التَّنمر والتعامل معه داخل الفصول الدراسية وفي مرافق المدرسة.
- تطبيق لائحة الانضباط المدرسي عند حدوث التَّنمر، ومناقشة كافة المشكلات السلوكيَّة مع التلاميذ.
- تحديد أماكن انتشار حالات التَّنمر في البيئة المدرسيَّة، ووضع مجموعة من الخطط الوقائية؛ للتأكد من سلامة التلاميذ داخل المدرسة.

٥- عناصر التصور المقترح

انطلاقًا من أهداف التصور المقترح، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية النظريَّة – الميدانيَّة، يتضح عناصر التصور المقترح، التي تتمثل في

متطلبات تحقيق مدرسة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدورها في مواجهة ظاهرة التَّنمر لدى التلاميذ وذلك كما يلي:

أ- **دور إدارة المدرسة (المدير / الوكيل)**

لكي يقوم (المدير / الوكيل) بدوره في مواجهة ظاهرة التَّنمر عليه أن يقوم بما يلي:

- تشجيع التلاميذ على حبّ المدرسة؛ وذلك لإبعادهم عن السلوكيات السلبية الموجودة في المجتمع.
- تنمية الإبداع لدى التلاميذ؛ حتَّى تتشكل عقولهم على أساس من حب المعارف الجديدة واستكشاف المجهول، وحل ما يواجههم من مشكلات بصبر ومثابرة، مع تقديم موضوعات شيقة ومحفزة على التفكير للتلاميذ لتنشيط خيالهم، وتنمية استعدادهم لتناول المشكلات المعقدة، والاستمتاع بالوصول إلى حلٍّ وكشف المجهول.
- طلب المساعدة من التلاميذ بوضع خطة من وجهة نظرهم للقضاء على ظاهرة التَّنمر؛ لتدريبهم على التفكير الناقد.
- التنوع في الأنشطة الموجودة في المدرسة؛ لإشباع ميول وحاجات التلاميذ المختلفة؛ إذ يختار كل تلميذ ما يناسبه ويزيد نموه.
- تنظيم حفل لاستقبال التلاميذ القدامى للتلاميذ الجدد، ويتمّ في هذه الفرصة تعريفهم بالقواعد المنظمة للانضباط المدرسي بالمدرسة.
- مساعدة التلاميذ للتعرف على متغيرات العصر والتحديات التي تواجههم في المجتمع؛ حتَّى يستطيعوا أن يتعايشوا معها.
- لا بدَّ وأن تقوم إدارة المدرسة (المدير / الوكيل) بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى التلاميذ بما يغير سلوكهم في مواجهة المؤثرات السلبيَّة التي تدفعهم إلى العنف.

- مساعدة الأخصائيين (النفسي والاجتماعي) لتوفير الدعم المادي والمعنوي لعلاج ظاهرة التَّنمر.
- مساعدة الأخصائيين (النفسي والاجتماعي) لتوفير الدعم المادي والمعنوي لعلاج ظاهرة التَّنمر.
- عمل لجنة للوقاية من التَّنمر داخل المدرسة مكونة من التلاميذ أنفسهم والمعلمين والأخصائيين يكون مهمتها الأساسيَّة تحديد الأماكن التي تنتشر بها حالات التَّنمر بكثرة في البيئة المدرسيَّة، وإبلاغ إدارة المدرسة بما يحدث.
- تدشين تطبيق قانون الانضباط المدرسي للوقاية من كل أشكال التَّنمر وخاصَّة التَّنمر اللفظي.
- يتعين على مدير/ وكيل المدرسة تلقي التقارير الخاصة بالتنمر والبحث فيها واتخاذ قرارات حاسمة بالتعاون مع لجنة الوقاية من التَّنمر داخل المدرسة.
- توفير فرصة تبادل الزيارات مع المدارس الأخرى؛ فذلك يزيد روح المودة والألفة بين التلاميذ وأقرانهم خارج المدرسة.
- تقوية صلة المدرسة بأسر التلاميذ؛ لكي تبصرها بالأهداف التربويَّة وقواعد الانضباط في المدرسة، فعندما يكون اتجاهات الوالدين غير متناغمة مع الأهداف التربويَّة لا يتسنى للبرامج الدراسية وأهدافها النجاح.

ب- دور المعلم:

لكي يقوم المعلم بدوره في مواجهة ظاهرة التَّنمر عليه أن يقوم بما يلي:

- معالجة التلاميذ الميالين إلى الاعتداء، حتَّى تسود الألفة والانسجام بينهم وبين زملائهم.
- تعزيز التكوين المتكامل للتلاميذ جسميًّا وروحيًّا وفكريًّا ووجدانيًّا واجتماعيًّا؛ ليكونوا مواطنين صالحين.

- رعاية النمو الوجداني للتلاميذ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والتحكم في انفعالاتهم، وتنمية اتجاهاتهم النفسيَّة والاجتماعيَّة الإيجابيَّة، وتفهم وجهات نظر الآخرين، والتحلي بروح المساواة والتسامح والتواضع.
- اتباع الأسلوب العلمي في مساعدة التلاميذ على حلِّ مشكلاتهم، وتفهم احتياجاتهم واهتماماتهم والاستماع إلى همومهم، ومساعدتهم على تخطي العقبات التي تواجههم.
- مساعدة التلاميذ على اكتشاف مواهبهم وتنميتها واستثمارها بما يحقق ذاتهم وينفع مجتمعهم وأمتهم.
- تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتجديد؛ وذلك بتزويدهم بالمهارات الفكريَّة والعقليَّة المناسبة للحياة العصرية.
- تقبل التلاميذ لا رفضهم داخل البيئة الصفية، وتوفير فكر محترم ومتسامح مبني على الصداقة يحاكي البيئات الآمنة والشاملة.
- مراقبة سلوك التلاميذ داخل الصف الدراسي.
- حضور التدريب الخاص بالتنمر، ومراقبة سلوكيات التلاميذ باهتمام والتعاون مع كافة المستفيدين لمعالجة التَّنمر وحالات الإهمال.
- الإبلاغ عن حالات التَّنمر اللفظي المنتشرة في المدرسة إلى المدير أو الأخصائي (الاجتماعي والنفسي) أو إلى لجنة الوقاية من التَّنمر.
- التوعية المتسمرة لأولياء الأمور عن طريق قنوات اتصال يتمّ الاتفاق عليها مسبقًا.

ج- دور الأخصائي الاجتماعي

يقوم الأخصائي الاجتماعي بالعديد من الأدوار منها ما يلي:

- إتاحة الفرصة للتلاميذ للاشتراك في الجماعات المنظمة التي تهيئ لهم التنشئة المنشودة، والكشف عن مواهبهم وميولهم وقدراتهم.

- توفير المشروعات الجماعية التي تقابل الاحتياجات الأساسيَّة للتلاميذ ؛ كتوفير وسائل الاستذكار وطرق تنظيم واستثمار أوقات الفراغ في المعسكرات ومراكز الخدمة العامة، وغيرها من البرامج التي تساعد التلاميذ على تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي والفكري والديني.
- الاهتمام بميول التلاميذ وقدراتهم في هذه المرحلة مع توجيههم مهنيًّا وتعليميًّا باستخدام أنشطة مدرسية متنوعة، بحيث تكون هذه المناهج والخدمات الاجتماعيَّة وحدة متكاملة.
- تشجيع التلاميذ على القيام برحلات لأماكن كثيرة لدراسة كلِّ ناحية من نواحي الحياة في المجتمع.
- دعوة الخبراء وغيرهم من الأشخاص الفنيين في مختلف ميادين التخصص أو ميادين الهوايات المختلفة، من المجتمع المحلي إلى المدرسة، والمساعدة في دراسة أهم المشكلات السلوكيَّة التي يُعاني منها التلاميذ، مثل: مشكلة التَّنمر والتسرب من التعليم.
- تكثيف المقابلات الإرشادية مع التلاميذ (المتنمرين – المتنمر عليهم) ؛ لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها.
- الاستعانة ببعض علماء الدين والمساجد وأندية الخدمة الموجودة في المجتمع المحلي؛ لرفع الروح المعنوية للتلاميذ، وغرس القيم الروحيَّة والأخلاقيَّة في قلوبهم.
- دراسة الحالات الاجتماعيَّة التي تُعاني من سوء التكيف في نطاق الجماعة.
- تنظيم حملات توعوية حول التَّنمر وآثاره الهدَّامة على التلاميذ في المدرسة، وخاصة التَّنمر اللفظي، وذلك بالتعاون مع المنظمات والجهات والهيئات المختصة.

- تنفيذ ورش توعوية مستمرة ضمن الجدول الدراسي والتركيز على الوقاية من التَّنمر وربط ذلك بالمنهج.
- زيادة الإشراف على الأماكن التي يقع فيها التَّنمر، ومنها: مقصف المدرسة، وفناء المدرسة، وغرفة الراحة، وكذلك غرفة ممارسة الرياضة.
- إنشاء خطط وقائية وعلاجية لتدعيم التلاميذ المعرضين للتَّنمر، وخاصة التلاميذ ذوي الإعاقة على وجه التحديد.
- مراقبة استخدام التلاميذ؛ للتأكد من عدم إحضارهم للهواتف النقالة (المحمول) واستخدامهم لشبكة الإنترنت في حصص الحاسوب.
- توجيه وإرشاد التلاميذ لكافة أشكال التَّنمر وكيفية التعامل مع كل نوع؛ للحد من السلوكيات التي تسبب الأذى للآخرين، وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني.
- عمل ندوات إرشادية لأولياء أمور التلاميذ؛ لمساعدتهم في معرفة خصائص النمو ومراحله عند أبنائهم، ومساعدتهم في تعريف أبنائهم بكيفية اختيار الأصدقاء، واستخدام الأساليب التربويَّة المناسبة في معالجة السلوك السيء الذي يصدر من الأبناء.

د- **دور الأخصائي النفسي**

لكي يقوم الأخصائي النفسي بدوره في مواجهة ظاهرة التَّنمر عليه أن يقوم بعدة أدوار، منها ما يلي:

- تنمية وعي التلاميذ بالمفاهيم الأساسية في البناء النفسي ومنها تكوين مفهوم إيجابي عن الذات والآخر والبيئة.
- المساعدة في تنمية مهارات التواصل والتفاوض وحل الصراع لدى التلاميذ.
- العمل على تنمية المهارات القيادية لدى التلاميذ.
- تنمية المهارات الإبداعية في حلِّ المشكلات.

- مساعدة التلاميذ في تنمية العمل في فريق (التعاون والمشاركة الإيجابية).
- إثارة ميل التلاميذ باستمرار للاستزادة من دراسة المهن المختلفة؛ عن طريق مساعدة التلاميذ على استكشاف التطبيقات العملية للمادة التي يقوم بتدريسها.
- يقوم بتنفيذ خطته الإرشادية داخل المدرسة والقيام بالإرشاد الفردي والجماعي للتلاميذ.
- ممارسة الاستجابات التوكيدية ليكتسبوا الثقة بالنفس عن طريق التقنيات الإرشادية والعلاجية.
- وضع خطة وقائية علاجية فصلية لمواجهة ظاهرة التَّنمر اللفظي في المدرسة.

٤- متطلبات تحقيق التصور المقترح

تُوجد مجموعة من المتطلبات التي يمكن عن طريقها تنفيذ التصور المقترح، وهي كما يلي:

- من الضروري أن تقوم لجنة الوقاية من التَّنمر بتحضير خطة متابعة لمراقبة سلوك المتنمر لمساعدته التوقف عن السلوكيات السيئة، ويشمل هذا الإجراء على الآتي:
  - المراقبة المتزايدة للتلاميذ ممن انخرطوا في عمليات التَّنمر.
  - عقد العديد من الجلسات الإرشادية الفردية أو الجماعية للطلبة المتنمرين.
- ينبغي الإبلاغ عن حالات التَّنمر مع ضرورة تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي وطمأنة الطلبة بأنَّ عليهم الرجوع إلى الإدارة المدرسيَّة في أي وقت.

- إشراك لجان الوقاية من التَّنمر والاختصاصيين الاجتماعيين والمرشدين الأكاديميين والمهنيين بالمدرسة والمستشارين الأكاديميين، والأطباء النفسيين، لدعم الطلبة وعائلاتهم.
- يجب على كل تلميذ في المدرسة معرفة الميثاق الوطني والتوقيع عليه والالتزام به وبالقيم والأهداف الواردة به.
- من الضروري عقد العديد من الندوات التثقيفية يشترك فيها كل أفراد المدرسة لتشجيع جميع التلاميذ على اتباع القيم والأخلاق الحميدة.
- وضع مناهج دراسية تحتوي على مواضيع تتعلق بالسلوكيات الإيجابية والنهي عن تلك الظاهرة.
- ينبغي حصول التلاميذ في نهاية المرحلة الإعداديَّة على شهادة الانضباط وحسن السلوك واعتبارها من شروط الالتحاق بالتعليم الثانوي.
- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف وحقوق الإنسان.
- عمل نشرات توعوية للتلاميذ بخطورة التَّنمر، وإعداد أدلة إرشادية وكُتيبات عن خطورة التَّنمر وكيفية مواجهته.
- ربط الأنشطة المدرسيَّة بالسياسة التعليميَّة العامة؛ بهدف نشر ثقافة احترام الغير.
- إيمان الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بخطورة ظاهرة التَّنمر والسعي للقضاء عليها بالأساليب العلميَّة.
- الاهتمام بمكتبات المدرسة مع توفير العديد من الكتب الحديثة والمتنوعة لشغل أوقات فراغ التلاميذ فيما يفيدهم ويعود عليهم بالنفع.
- عقد العديد من الدورات للأخصائيين (النفسيين والاجتماعيين) لفهم سيكولوجية المتنمر والمتنمر عليهم.

- توعية التلاميذ بأنَّ القيم الروحية تمنع الكثير من السلوكيات السلبيَّة المنتشرة في المجتمع.
- مساعدة التلاميذ ضحايا التَّنمر للتغلب على التَّنمر اللفظي عن طريق تعويدهم الرد على الشخص المتنمر، ووضع بعض الحدود بينهم، وهذه بعض طرق التعامل التي تنصح بها المدرسة التلميذ ضحية التَّنمر:

- أن يبقي هادئًا فلا يبكي ولا يصرخ، بل يسترخي ويتحدث بصوت منخفض ويبذل قصارى جهده كي لا يبكي.
- أن يضع الحدود؛ بأن يخبر التلميذ المتنمر عليه زميله الذي تنمر عليه وأساء إليه وانتقده، أنه إذا استمر في هذا السلوك فإنه لن يتواصل معه، مع العلم أنه لا بدَّ وأن يكون صارمًا في الحديث.
- أن يقوم بإنهاء العلاقة مع التلميذ المتنمر؛ فإذا لم تكن هناك علامة على أن التَّنمر اللفظي سينتهي، أو أنه حاول مرارًا وتكرارًا في وضع بعض الحدود له، فمن الأرجح اتخاذ بعض الخطوات اللازمة لإنهاء العلاقة.
- أن يخبر الشخص المتنمر أن حديثه يؤذيه، ويسمح له بفرصة لتغيير سلوكه.
- أن يقوم بتغيير الحديث (الموضوع)؛ فعندما يبدأ التلميذ المتنمر في توجيه الإهانة لضحية التَّنمر ؛ فإنَّ ضحية التَّنمر يجب أن يغير مجال الحديث إلى موضوع آخر أكثر أهمية؛ وذلك لصرف الانتباه عن ضحية التَّنمر.

٥- معوقات تنفيذ التصور المقترح ووسائل مواجهتها

تُوجد العديد من المعوقات التي تعوق تنفيذ التصور المقترح لتعزيز دور مدرسة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، ومن بين هذه المعوقات ما يلي:

- عدم وجود لجنة للحماية المدرسيَّة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تختص بدراسة واستقصاء وتحليل المشكلات السلوكيَّة للتلاميذ ، وللتغلب على ذلك ينبغي التخطيط لإنشاء لجنة للحماية المدرسيَّة مكونة من مدير المدرسة والأخصائي وأولياء الأمور تختص بدراسة كافة المشكلات السلوكيَّة للتلاميذ، وكذلك إعداد ملف خاص بالمدرسة يسمى ملف الانضباط المدرسي ويشمل على تحديد كل الحالات التي تُعاني من التَّنمر، مع تطبيق جميع الإجراءات المتخذة لمواجهة جميع أشكال التَّنمر، ويُرفع تقرير شهري إلى لجنة الحماية الفرعيَّة بالإدارة.
- غياب تطبيق لائحة النظام والانضباط المدرسي في المدرسة؛ وللتغلب على ذلك لا بدَّ وأن تقوم لجنة الحماية المركزية بالمديرية بمتابعة تنفيذ أحكام لائحة النظام والانضباط المدرسي على مستوى المديرية.
- غياب دور مجلس الأمناء ووحدة التدريب لمواجهة مشكلات التَّنمر المدرسي؛ ويُمكن التغلب على ذلك عن طريق المشاركة في الأنشطة والبرامج التدريبية التي تعقدها الوزارة، والمؤسسات ذات الصلة.
- ضعف الإمكانات والموارد المالية والميزانيات المخصصة للتربية والتعليم في معظم المدارس لتعزيز برامج مواجهة التَّنمر المدرسي؛ ويُمكن التغلب على ذلك عن طريق التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في التمويل وإعداد برامج لمواجهة التَّنمر المدرسي.

- ضعف التعاون بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة وعدم عقد اجتماعات دورية معهم؛ وللتغلب على ذلك لا بدَّ من التساهل في دخول أولياء الأمور إلى المدرسة لمتابعة سلوك أبنائهم في المواعيد المقررة من قبل إدارة المدرسة، وإخطارهم في أسرع وقت ممكن حالة تعرض التلميذ للأذى نتيجة سلوك غير مقبول أو قيامه بعملية التَّنمر على تلميذ آخر.
- عدم مواكبة المقررات الدراسية للتحديات المعاصرة والمشكلات الآنية، وعدم استيعاب المشكلات المجتمعية التي تنمو في المدارس كظاهرة التَّنمر؛ وللتغلب على ذلك ينبغي تدريس مادة التربية الأخلاقيَّة في المدارس؛ لأنَّ الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل؛ فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس التلميذ؛ فإنه يسعى دائمًا للعمل على تحقيقها.

بحوث مقترحة

- الشراكة التربويَّة بين المدرسة والأسرة لمواجهة ظاهرة التَّنمر اللفظي في مرحلة التعليم الأساسي.
- تصور مقترح لدور الأخصائي النفسي والاجتماعي في الحد من ظاهرة التَّنمر اللفظي داخل مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية.
- التَّنمر ضد ذوي الإعاقة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (دراسة تحليلية).
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة التَّنمر في مرحلة التعليم الأساسي (دراسة تحليلية).

المراجع

إبراهيم، السعيد مبروك (٢٠١٩). ***التَّنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي***، القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.

أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٥). ***التَّنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، أسبابه، وعلاجه*** سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل: الكويت.

أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢). ***سيكولوجية التَّنمر بين النظريَّة والعلاج***، ط(٢)، الكويت: دار الكتاب الحديث.

أبو السعود، رضا سميح (٢٠٢١). التَّنمر الطلابي على المعلمين في المدارس المصريَّة: دراسة تحليلية، ***مجلة العلوم التربويَّة، كلية الدراسات العليا للتربية***، جامعة القاهرة، ٢٩(١)، ١٤١-٢٣٠.

الأمم المتحدة (٢٠٠٩). ***التقرير الوطني المقدم وفقًا للفقرة ١٥(أ) من مرفق قرار مجلس حقوق الإنسان ٥/١ نيوزيلندا***، مجلس حقوق الإنسان، الدورة الخامسة.

البزايعة، عامر عبد الله (٢٠٢٣). دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من التَّنمر لدى طلبة الأساسيَّة في محافظة عمان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، ***مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث***، ٩(١)، ٤٥-٦٢.

البورسعيدي، راشد بن حمد بن حميد (٢٠٠٦). التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعيَّة تحليليَّة لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي***، جامعة الكويت، ٣٢(١٢١)، ٢٢٧-٢٨٥

الترتودى، محمد عوض (٢٠١٨). *النظريات الحديثة في الإدارة المدرسيَّة*، ***المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة***، المؤسسة، العربية للبحث العلمي والتنمية البشريَّة، (٨)

الخالدي، حمدان روضان (٢٠٢٠). التَّنمر السياسي وانعكاساته على واقع المجتمع العراقي المعاصر: دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي، ***المجلة الدولية للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، كلية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة***، (١٤)، ٢٦٦-٢٨٦

الخرجي، عبد الملك عبد العزيز؛ المنديل، عبد الملك صالح؛ الرميح، صالح رميح (٢٠٢١). ظاهرة التَّنمر بين الطلاب في المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض، دراسة ميدانية، ***مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعيَّة، جامعة أم القرى***، ١٣(٢)، ٣٠٩-٣٩٠

الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، ***التعليم المشروع القومي لمصر***، معًا نستطيع أن نقدم تعليمًا جيدًا لكلِّ طفل.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦). ***مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين***، دار جوانا للنشر والتوزيع.

الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣). ***نظريات التعلم***، ط (١)، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السعيدي، حنان محمد؛ الوكيل، ليلى محمد؛ آل ملوذ، حصة محمد؛ الصفتي، هند أحمد؛ يونس، أمل يونس أنور (٢٠١٤). فعالية برنامج مقترح باستخدام فن الرسم لخفض الآثار السلبيَّة للعنف الأسري على الأطفال وفق استراتيجيَّة الجيجسو، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب***، ١(٤٩)، ١٣١- ١٦٨.

السويدى، شريفة محمد (٢٠٢٣). أسباب وأشكال التَّنمر المدرسي: دراسة ميدانية على طلاب مدرسة العروبة الثانويَّة للبنين، ***مجلة الآداب، كلية الآداب***، جامعة بغداد، (١٤٥). ٤٠٧-٤٥٠.

الصبحين، علي موسى؛ والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). ***سلوك التَّنمر عند الأطفال والمراهقين***، ط (١)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الظهوري، خديجة علي؛ يعيش، وسيلة (٢٠٢٢). آثار التَّنمر المدرسي على ضحايا التَّنمر من وجهة نظر المعلمين وسُبل مواجهتها "دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدارس الشعلة الخاصة بمدينة الشارقة"، ***مجلة الآداب – جامعة بغداد***، (١٤٣)، ٣١٥-٣٥٤.

العتيبي، عبد الله بن محمد؛ الحمود، يوسف بن عبد الرحمن؛ الخويطر، فاطمة بنت علي؛ الثميرى، هند بنت عبد الله؛ اليافعي، يسرى بنت سالم؛ بصراوي، نهى بنت طارق؛ الشهري، فاطمة بنت حسن (٢٠١٥). ***الحد من التَّنمر بين الطلبة في المدارس***، حقيبة متدرب، اليونيسف.

العتيري، منصور عمر (٢٠١٨). التَّنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة كلية الآداب بجامعة الزاوية**، (٢٦)، ١-٢٣.

العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١). ***سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد***، القاهرة: دار الغريب.

العمري، صالحة حسن محمد (٢٠١٩). واقع مشكلة التَّنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائيَّة الوقاية والعلاج، ***مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، المركز القومي للبحوث، غزة***، ٣ (٧)، ٣٠-٤٤.

الكلبانية، علياء بنت سالم بن علي (٢٠١١). ***الانضباط المدرسي لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

المعجم الوجيز (١٩٩٩). ***مجمع اللغة العربية***، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

المنهراوي، داليا حافظ شفيق (٢٠١١). ***أنماط العنف السائدة في المدارس الثانويَّة الفنيَّة وعلاقته بالسياقات المجتمعية والمدرسية***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

المنيفي، أحمد محمد (٢٠٢٠). ***التَّنمر وابتزاز النساء عبر الإنترنت، الطرق والأساليب- علاقات التخدير للضحايا – كيف نحمي أبناءنا وبناتنا***، كتاب إلكتروني.

بني نصر، آلاء تيسير (٢٠٢١). دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التَّنمر، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربويَّة والنفسيَّة، جامعة القدس المفتوحة***، ١٢(٣٦)، ١٠٩-١٢٤.

بيان بأعداد المدارس بالتعليم الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣، محافظة الشرقية، مديرية التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء.

توفيق، محمد نجيب (٢٠٠٠). ***الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة.

صالح، باسم سليمان؛ أحمد، أمل علي محمود؛ سيد، أحمد إبراهيم محفوظ (٢٠٢٢). دور بعض المؤسسات التربويَّة للحد من ظاهرة التَّمر في الحلقة الابتدائيَّة بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية، ***المجلة التربويَّة لتعليم الكبار، كلية التربية – جامعة أسيوط***، ٤ (٢)، ٣٧٨-٤٠٧.

جمعة، نهلة علي (٢٠١٦). ***دور المدرسة في تنمية قيم التقدم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي***، رسالة ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس.

حبيب، أمل عبد المنعم محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعيَّة وخفض سلوك التَّنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائيَّة، ***مجلة كلية التربية، جمعة المنوفية***، ٣٣(٢)،٦٨-١١٠

درويش، محمود أحمد (٢٠١٨). ***مناهج البحث في العلوم الإنسانية***، القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

دهيم، هشام عطية السيد (٢٠٢٠). التكامل الوظيفي بين الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في مواجهة مشكلة التَّنمر المدرسي، دراسة مطبقة على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، ***مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة- مركز تطوير الأداء الجامعي***، ١٠(١)،١٠٣-١٦٠

زعزع، لطفي فاروق طه (٢٠١٤): ***قيم الديمقراطية في الكتابات الثقافيَّة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

زكي، إيناس أحمد عبد العزيز (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لمواجهة التَّنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور، ***مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية***، ٥ (٤١)، ١٥-٧٠.

زهو، عفاف محمد توفيق؛ محمود، ولاء محمود عبد الله؛ سعد، إيمان عبد الرحيم السيد (٢٠٢٢). دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التَّنمر، دراسة ميدانية، ***مجلة كلية التربية، جامعة بنها***، ٣٣ (١٣١)،٤٠٥-٤٤٤.

سايحي، سليمة (٢٠١٩). التَّنمر المدرسي "مفهومه، أسبابه، طرق علاجه"، ***مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة، الجزائر***، (٦)، ٧٣-٩٩

سعد، إيمان عبد الرحيم (٢٠٢٢). ***المدرسة ومواجهة ظاهرة التَّنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

سعد، مراد علي؛ المعراج، سمير عطية؛ جمعة، أميمة مصطفى (٢٠٢٠). **التَّنمر في المدرسة المخاطر والوقاية والتدخل**، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر.

عبد الحميد، سماح (٢٠١٩). ***كيف واجهت الدول تعرض ربع مليار طفل للتَّنمر؟***، اليوم السابع، بتاريخ ١-١٠-٢٠٢٣، متاح على: http:m.youm7.com

عبد الرازق، فاطمة زكريا محمد (٢٠٢٣). آليات مقترحة لمكافحة التَّنمر في أماكن العمل بالجامعات المصريَّة على ضوء أفضل الممارسات العالمية، ***المجلة التربويَّة، كلية التربية، جامعة سوهاج***، ١١١ (١١١)، ٦٣١-٦٧٤

عبد الرحيم، محمد عباس (٢٠١٧) دور مديرية المدارس الثانويَّة الفنيَّة بمحافظة الشرقية في مواجهة التَّنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب***، (٨٥)، ٢٨٣-٣٦٢.

عبده، حسن أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي مقترح لمواجهة ظاهرة التَّنمر لدى المراهقين، ***مجلة أسيوط، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط***، (٥٨)، ٩٣٦-٩٦٢.

عشوش، عبير محمود (٢٠٢١) الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التَّنمر على طلابها: دراسة تحليلية، ***مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة***، (١١٦). ٣٨٥-٤٣٥.

علي، إسراء (٢٠٢١). ***التَّنمر تجارب المعالجة التربويَّة في المملكة المتحدة***، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجيَّة. ECSS، بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١ متاح على: http:ecss.com.eg

غنيم، خولة عبد الرحيم (٢٠٢٠). واقع ظاهرة التَّنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين، ***مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط***، ٣٦(٧)، ٣٧-٧٤

قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، الباب الأول، ***الأهداف والأحكام العامة للتعليم***، متاح على:http:moe.gov.eg

محمد، إيمان قناوي (٢٠١٧). دور المؤسسات التربويَّة في مواجهة التَّنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعداديَّة "دراسة اجتماعيَّة"، ***مجلة التربية، كلية التربية – جامعة الأزهر***، ٣ (١٧٤)، ١٣٦-٢٠١.

محمد، منى أحمد (٢٠٢٣). ***فعالية التدريب على المهارات الاجتماعيَّة في الحد من التَّنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة ذوي صعوبات التعلم ضحايا التَّنمر***، رسالة ماجستير، تخصص صعوبات التعلم، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

محمود، الفرحاتي السيد؛ صموئيل، أماني زكريا (٢٠٢١). سلوك التَّنمر المدرسي: طبيعته وتفسيره والوقاية التربويَّة والنفسيَّة، ***المجلس العربي للطفولة والتنمية***، (٤١)، ١٣-٨٢.

مغار، عبد الوهاب (٢٠١٥). التَّنمر الوظيفي: مقارنة نظريَّة، ***مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، جوان***، (٤٣)،٥١١-٥٢١

نهاب، أنوار خير الله (٢٠٢٣). التَّنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل، ***مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية***، ٣١ (٣)، ١١٦ – ١٢٤.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). ***القرار الوزاري رقم (٢٨٧) بتاريخ ٢٠١٦/٩/١٩ بشأن لائحة الانضباط المدرسي.***

وزارة التربيـــة والتعلـــيم (٢٠٢٣). ***القـــرار الـــوزاري رقـــم (١٨٧) بتـــاريخ ٢٠٢٣/٩/٢١ بإصدار لائحة النظام والانضـــباط المدرســـي بمرحلـــة التعليم ما قبل الجامعي.***

Albayrak, S., Yildiz, A. & Erol, S. (2016). Assessing the effect of school bullying prevention programs on reducing bullying, ***children and youth services***, 63, 1-9.

Alzamil,Aljawharah A. (2023). A Proposed Counseling Program to Confronting Cyberbullying among High School Students, ***Journal of Educational and Social Research***, 11(1), 136-151. https://doi.org/10.36941/jesr-2021-0014

Bullying Prevention Advisory Group (2015). ***Bullying Prevention and Response: A guide for schools,*** Bullying Prevention Advisory Group,in 1-9-2023, availale at:www.education.govt.nz/bullyingprevention.

Bullying Prevention and Response in New Zealand schools (2019). ***ke te tamaiti te uptake o te kaupapa, the child-the Heart of the matter***, Education Review office, New Zealand Gorernment.

Bullying Prevention and Response, ***Aguie for schools (2015)***. available at: https://netsafe,org.nz.uploads.pdf

California Department of Education (2003). ***Bullying at school Department of Education***, California.

Corvo, K. & Delara, E. (2010). Towards an integrated theory of Relational Violence: Is bullying arisk factor for domestic violence? ***Aggression and violence behavior***, 5(3). 181-190.

Department for Education (2018). ***Bullying in England***, April 2013 to march 2018.

Elame, E. (2013). ***Discriminatory Bullying Anew Intercultural challenge*** ,Italia: Springer-verlag.

El-esawy, N.M.;Abd Elmohsen, A. S. &El Awady,S.M.S. (2023). Bullying among Preparatory School Students, Helwan

International Journal for Nursing Research and Practice, 2(1), 191-208. https://hijnrp.journals.ekb.eg.

EL-maghawry, H A& El- Shafei, D (2021). Bullying Among Primary school students: Parental involvement and teachers perceptions, ***Egyptian journal of occupational medicine,*** 45(2), 117-132

El-ony, A., Bahgat, R. & Farag, N. (2023). Perception, Attitudes and Self Esteem Regarding Bullying Among Preparatory Schools Students at Tanta City. ***Tanta Scientific Nursing Journal***, 29(2), 12-31. https://doi.org/10.21608/tsnj.2023.298371.

Gladden, R. M. ;Vivolo-Kantor, A. M.; Hamburger, M. E. & Lumpkin, C. D. (2014). ***Bullying Surveillance among youths: uniform definitions for public health and recommended data elements***, (version 1.0), A tlanta: G A; National center for injury prevention and control, centers for disease control and prevention and U. S. Department of Education, Washington.

http://www.webster.dictionary.org.

http:ar.m.wikipedia.org.

Jan,A.&Husain,S.(2015). Bullying in Elementary Schools:its causes and effects on students , ***journal of Education and practice*** , 6(19),43-57

judd, S. (2012). ***Learnig disabilities source book health reference series*** ,(4th ed.) United states: omni graphics.

Juan, A.; Zuze, L.; Hanna, S.; Govender, A.; Reddy, V. (2018). Bullies, Victims and Bully-Victims in South African Schools: Examining the Risk Factors, ***South African Journal of Education,***38(1)**,**available at: hdi.handle.net/20,500.//910/129/0

Kamal, M.; Ali, S.; Mohamed, K.; Kareem A.; Kirdi,S. M.;Hani M.,Hassan,M.,Al-Shibli,S.&Chandra P.(2023). ***Prevalence and determinants of school bullying in Qatar: a cross-sectional study***, BMC Pediatr ,Available at: https://doi.org/10.1186/s12887-023-04227-3.

Lifelony learning Programme (2010). ***European Strategy to prevent and tackle school bullying***,English version, European Commission.

Ndibalrma, P. (2013). Perception about bullying behavior in secongdary schools in tanzania. The case of Dodoma municipality Internation**,** ***Journal of Education and Reseerch***, 1(5), 2201-6140.

RIgby, Ken (2007). ***Bullying in schools and what to do about it published***, Australian Council For Educational Research Ltd, Published by Acer press, Australia.

Unesco Institute for lifelong Learning programme (2011), ***Annual Report 2010,*** available at: uil.Unesco.org.

US.Department of Education ,National Center for Education Statistics(2021).***Report on Indicators of School Crime and Safety 2020(NCES) Bullying at School and Electronic bullying*** in:1-9-2023,available at://nces.ed.gov/fastfacts/display.asip?fd=71